حفر الأسنان بلا ألم... بين أهم 100 اختراع للعام الحالي

واشنطن: من ديفيد جونسون *

ما هي اهم 100 اختراع جديد للعام الحالي حسب مجلة «بوبيولار سانيس» الاميركية؟ هل هي معالجة سن منخور من دون الم، او ركوب السيارة الى العمل شرط ان تقودها انت ولا تقودك هي، او التخلص من الانفلونزا بواسطة بخاخ بدلا من الادوية العادية؟

كل هذه الابتكارات والاختراعات جديدة ومهمة، لكن اهمها على الاطلاق هو الآلة الجديدة لحفر الاسنان وتنظيفها بالليزر دون ان تسبب اي الم على الاطلاق. وتقول المجلة ان هذا الاختراع تفوق على عدد من الابتكارات والاختراعات الاخرى الاكثر تقنية وتعقيدا مثل اجهزة الكومبيوتر المتفوقة والكاميرات الرقمية وغيرها.

ويذكر ان الاختراعات المائة اخضعت الى فحص شامل من قبل 20 محررا في الصحيفة وهي تتراوح بين استنساخ النعجة دولي في اسكوتلندا واختراعات اخرى عملية مثل جهاز يضعه الغطاس على ساعده من شأنه ان يبعد كلاب البحر عنه.

وشملت القائمة ايضا شرائط بلاستيكية تلصق على النظارتين لتعديل مجال النظر فورا، ومواد لصق جديدة للشرايين وغيرها.

* خدمة «يو إس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 15 رجب 1418 هـ - 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6927

London - Saturday - 15 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6927

بغداد تدعو واشنطن إلى «حوار سياسي» من دون شروط

كلينتون يحرك حاملة طائرات ثانية لضمان «أمن القرن الحادي والعشرين»

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الاوسط»

في الوقت الذي تستمر فيه الجهود الدبلوماسية في واشنطن ونيويورك والعواصم المعنية لحل المواجهة الراهنة بين العراق والولايات المتحدة، تمضي واشنطن قدما باستعداداتها لاحتمالات اللجوء الى الخيار العسكري. اذ امر الرئيس الاميركي بيل كلينتون حاملة الطائرات «جورج واشنطن» بالتوجه من شرق البحر المتوسط الى الخليج للانضمام الى حاملة الطائرات «نيميتز» الموجودة هناك.

وقال الرئيس كلينتون قبل اجتماعه في البيت الابيض مع الرئيس المكسيكي امس ان الامين العام للامم المتحدة «اتخذ القرار الصحيح بسحبه فريق التفتيش من هناك» واضاف: «ان الموضوع الحقيقي هو كيف نتمكن من منع صدام حسين من اعادة بناء برنامج اسلحة الدمار الشامل لديه. وكيف يمكن ان نحقق هذا الهدف».

واردف «ان ما نقوم به ليس ازاحة رجل غزا الكويت، بل يتعلق بأمن القرن الحادي والعشرين وبالمشاكل التي سيواجهها كل من يعالج اسلحة الدمار الشامل».

ورفض الرئيس كلينتون الحديث عن العمل المتوقع اذا فشلت الجهود الدبلوماسية وقال: «انه من غير الملائم بالنسبة لي التكهن بالنسبة لما قد اقوم او لا اقوم به في ما يتعلق بخيارات محددة»، مؤكدا ان «المهم هو الاذعان لقرارات الامم المتحدة. وانه سيكون من الخطر جدا على الاجيال المقبلة اذا لم نواجه اسلحة الدمار الشامل». وقال ان استئناف طائرات «يو - 2» اصبح ضروريا واكثر اهمية بعد خروج فريق التفتيش الدولي.

واضاف: «ان صدام حسين اذا كان هدفه من طرد فريق التفتيش رفع العقوبات فقد الحق ضررا بهذا الهدف، وان العقوبات لن ترفع ابدا ما دام يرفض ولا يذعن لقرارات الامم المتحدة». واكد كلينتون استمرار الجهود الدبلوماسية لحل الازمة من جهة، والتشاور مع الحلفاء والاصدقاء لمعرفة الطرق والخطوات البديلة اذا فشلت الدبلوماسية. وقال: اننا نريد التأكد اننا قمنا بكل شيء للحصول على موافقتهم.

وفي ذروة التصعيد المتبادل بين العراق والولايات المتحدة دعا وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الادارة الاميركية امس الى اجراء «حوار سياسي مع بغداد دون شروط مسبقة»، مؤكدا «ان بغداد لا تسعى الى مواجهة عسكرية»، بينما بدأت واشنطن ولندن اللتان اعلنتا جبهة مشتركة ضد الرئيس العراقي صدام حسين بحشد قوات اضافية في المنطقة تهدف الى تعزيز الضغوط الدبلوماسية على بغداد للتراجع عن قرارها طرد مفتشي الاسلحة الاميركيين. وقال الصحاف في مؤتمر صحافي في بغداد «نردد منذ عام 1991 اننا مستعدون لحوار سياسي جاد مع الولايات المتحدة دون شروط مسبقة ولا نزال على موقفنا هذا».

ووصل طارق عزيز الليلة الماضية الى باريس قادما من نيويورك حيث سيقوم لاحقا بجولة في 5 دول عربية لعرض وجهة النظر العراقية بشأن الازمة الراهنة. (تفاصيل ص2)

أحد مفتشي الامم المتحدة يجلس مع امتعته في بهو احد فنادق المنامة امس بعد وصوله من بغداد (ا.ب)

بريطانيا تساند الولايات المتحدة

ارسلت بريطانيا حاملة الطائرات «انفنسيبل» إلى البحر المتوسط لمساندة واشنطن ضد العراق في الازمة الاخيرة.

الطاقم: 954

الطائرات: 6 هاربير و10 سي كينج

500 كلم

سورية — العراق — ايران — بغداد — الحاملة إنفنسيبل — الحاملة الاميركية نيميتز

رويترز - «الشرق الاوسط»

تدابير أمنية استثنائية تشمل إغلاق أجزاء من العاصمة القطرية

واشنطن رفضت اقتراحا كنديا بتأجيل مؤتمر الدوحة إلى الربيع

لندن: من أمير طاهري
واشنطن: من باربرا سلاڤن
الدوحة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة امس ان وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي الذي يقوم حاليا بجولة في منطقة الشرق الاوسط طرح قبل ايام فكرة تأجيل مؤتمر الدوحة الى الربيع، لكن واشنطن رفضت الاقتراح بشدة.

وقالت المصادر ان الوزير الكندي قدم اقتراحه في ضوء مذكرة تسلمها من مساعديه حول الاجواء والسلبيات المحيطة بالمؤتمر الذي تغيب عنه معظم الدول العربية الرئيسية. وابدى روبن كوك وزير الخارجية البريطاني تفهمه للاقتراح بينما اعترضت عليه مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية واصرت على عقد المؤتمر في موعده المحدد غدا.

وفي واشنطن يعترف المسؤولون الاميركيون بان مقاطعة عدد من الدول العربية للمؤتمر تحرج الادارة الاميركية، خاصة ان هذه الدول ستحضر مؤتمر القمة الاسلامي في طهران بعد ذلك، كما يشيرون الى ان تعثر عملية السلام اضعفت جهود واشنطن في حشد تأييد حلفائها العرب ضد العراق في الازمة الحالية.

وفي الدوحة عاد السفير المصري لدى قطر محمد منيسي امس بعد ان كان قد استدعي للقاهرة للتشاور اثر تصريحات وحملات غاضبة بين البلدين بعد مقاطعة مصر للمؤتمر. وقال منيسي قبل مغادرته القاهرة امس انه سيشارك في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، وفي الجلسة الختامية اذا دعي. وقال انه لا يتوقع ان تؤثر مقاطعة مصر على العلاقات الثنائية او على وضع المصريين في قطر، مشيرا الى ان عدم المشاركة ليس مرتبطا بعقده في الدوحة ولكن بالسياسات الاسرائيلية.

وبدأت بعض الوفود تصل الى الدوحة امس بينما كشفت قوات الامن القطرية الاجراءات الامنية واغلقت اجزاء من العاصمة، وجابت دوريات امنية شواطئ الخليج بينما احاطت مركبات عسكرية بقاعة الاجتماعات التي اقيمت العام الحالي وتكلفت ملايين الدولارات.

والى جانب قطر لم يؤكد سوى الاردن والكويت واليمن وموريتانيا وسلطنة عمان والصومال وتونس وجزر القمر وجيبوتي حضورها بينما لم تعلن السلطة الفلسطينية موقفها. ويقول المنظمون ان 850 من رجال الاعمال من 61 دولة سيحضرون المؤتمر. (تفاصيل ص4 ومقالات ص الرأي)

يوم الاقتراع المطر يفرز خريطة سياسية جديدة

المغاربة ينتخبون أول برلمان بالاقتراع المباشر

الرباط: من علي انوزلا

يعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري اليوم النتائج النهائية لانتخابات اعضاء مجلس النواب الجديد البالغ عددهم 325 نائبا، كما يقدم تحليلا لنسبة المشاركة في الاقتراع وقراءة في نتائجه بالنسبة للاحزاب الـ16 المشاركة فيه. وكانت وزارة الداخلية المغربية قد بدأت امس باعلان النتائج الأولية عبر وسائل الاعلام المرئية والسمعية، لكن من المستبعد ان تتوضح الصورة النهائية إلا في وقت متأخر.

وتميز صباح يوم الاقتراع بانخفاض نسبة المشاركة نظرا لسقوط الأمطار في عدة مناطق مغربية وخاصة في مدن الشمال المغربي. ومع ذلك فان المراقبين يتوقعون ان تكون نسبة المشاركة في هذه الانتخابات ذات دلالة سياسية مهمة، نظرا لما ميز الحملة من فتور نسبي.

وينتظر ان تكشف نتائج الانتخابات عن الخريطة السياسية الجديدة. وباعلان نتائج اقتراع امس يكون المغاربة قد انتخبوا لاول مرة مجلسا نيابيا بالاقتراع المباشر. (تفاصيل ص3)

بري يدعو الحكومة لـ«تقليع شوكها بيدها»

تحرك نيابي عاجل لمواجهة الوضع المالي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري اجتماعات مع وزراء ونواب وخبراء في الشؤون المالية علنا وبعيدا عن الاضواء، ويتشاور معهم خلالها في معطيات غير مريحة توافرت لديه عن مستقبل الوضع المالي للدولة اللبنانية.

وفي هذا الاطار كانت لبري لقاءات امس مع رئيس لجنة المال والموازنة في البرلمان النائب خليل الهراوي ومع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الاسكان محمود ابو حمدان والنائب انور الخليل، وسيلتقي اليوم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي كان له لقاء مساء اول من امس مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وذكرت اوساط قريبة من بري ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عبر خلال مناقشة الموازنة في اطار لجنة المال والموازنة النيابية وخارجها، عن ان تخفيض هذه الموازنة لا يحل المشكلة المالية القائمة، لانه لن يتعدى الخمسين مليار ليرة.

وتنقل هذه الاوساط عن بري ان الارقام الواردة في الموازنة هي ارقام غير دقيقة ولذلك على مجلس النواب ان يستكشف الحقيقة الكامنة وراء هذه الارقام، ويشير الى ان العجز في موازنة 1997 الجارية فاق الخمسين في المائة خلافا للنسبة التي كانت قد حددتها الحكومة وهي 37.50 في المائة، وفي مشروع موازنة سنة 1998 المقبلة حددت الحكومة نسبة العجز بـ37.46 في المائة ويخشى ان تصل هذه النسبة الى ما يفوق الخمسين في المائة.

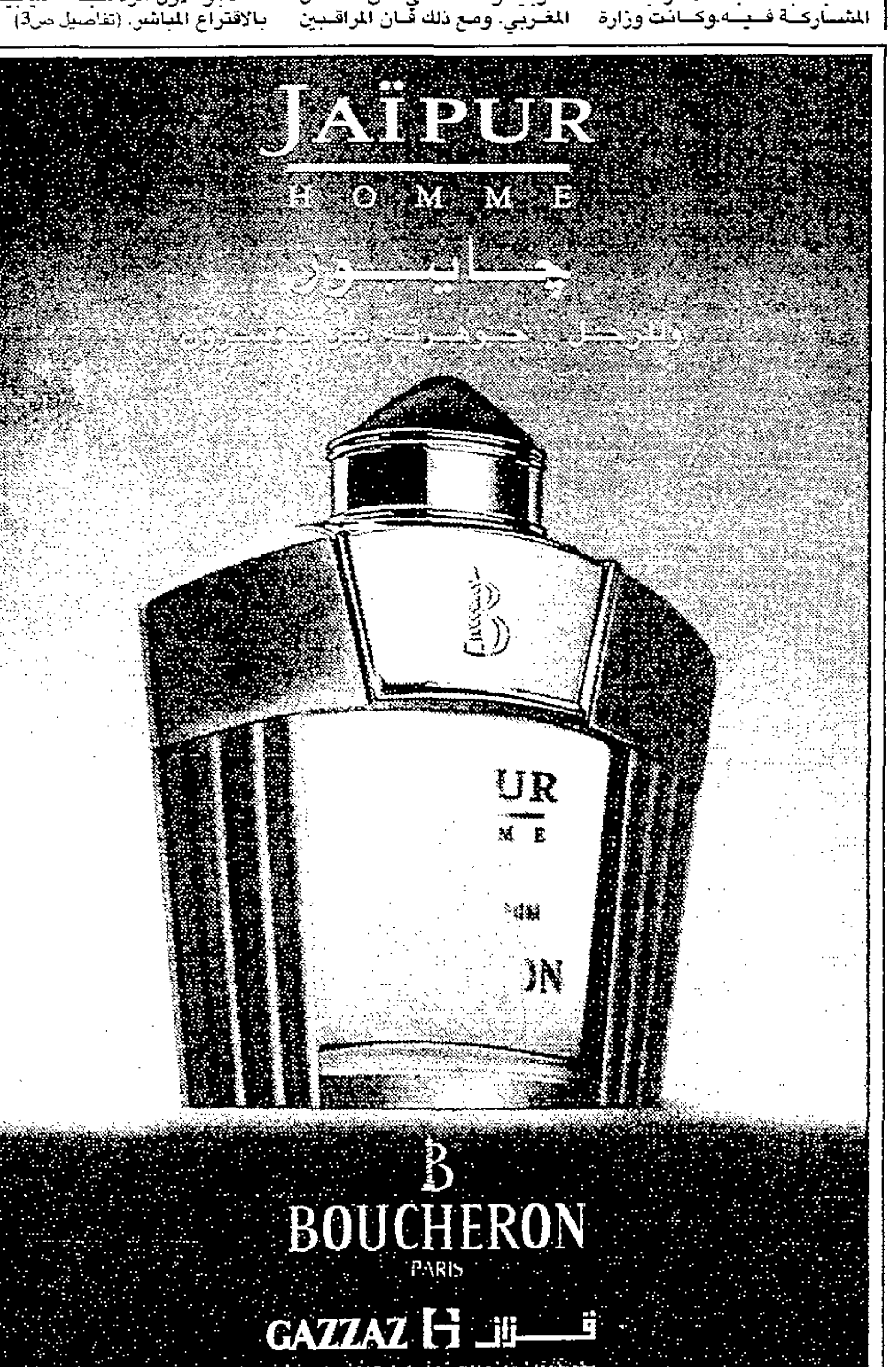
وقالت هذه الاوساط ان على الحكومة ان «تقلع شوكها بيدها»، مشيرة الى ان العديد من النواب حذروا مرارا وتكرارا من الخطورة التي يمكن ان تنجم عن الدين العام. وحذروا من ان اللجوء مجددا الى رفع الفوائد على سندات الخزينة للحفاظ على التوظيف والاستثمار بالليرة اللبنانية من شأنه ان يزيد قيمة الدين العام.

الخيول العربية الأصيلة تقتحم مدينة روميو وجولييت

ناشد رئيس الجمعية القومية الايطالية للحصان العربي، الايطاليين الاهتمام بالخيول العربية الاصيلة ورعاية تربيتها في ايطاليا وتعميم الدراسات بشأنها لدى اكبر قطاع من الناس وتحبيب الاطفال فيها حفاظا على تواصل هذه الفصيلة الرائعة من الخيول. (اولى 2)

لقاء الفرصة الأخيرة بين إيطاليا وروسيا اليوم

تملك ايطاليا، ثانية مونديال 94 وبطلة العالم 34 و38 و1982 فرصة اخيرة لتشارك في نهائيات فرنسا 98 عندما تواجه روسيا اليوم في مدينة نابولي الجنوبية وكانت روسيا وايطاليا قد تعادلتا 1/1 في موسكو وتلعب ايضا اوكرانيا مع كرواتيا في كييف (الذهاب صفر/2)، وبلجيكا مع جمهورية ايرلندا في بروكسل (1/1) وتلتقي يوغوسلافيا والمجر في بلغراد (7/1). (رياضة)



انسحاب جميع المفتشين الدوليين في انتظار التطورات اللاحقة

أميركا وبريطانيا تشكلان جبهة ضد بغداد وتبحثان تقديم مساعدات لشعب العراق

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط» عواصم ـ وكالات الأنباء:

اعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا امس جبهة موحدة ضد الرئيس العراقي صدام حسين في وقت اتمت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (يونسكوم) سحب جميع مفتشيها من العراق ردا على طرد الرئيس العراقي المفتشين الاميركيين الأمر الذي ادانه مجلس الامن الدولي بقوة.

وجاء الاعلان عن الجبهة الاميركية ـ البريطانية في اجتماع عقده وزيرا خارجية البلدين امس في العاصمة الاسكوتلندية، ادنبرة وقالت بعده وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها ناقشت مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الوسائل «التي يمكننا بها تكثيف الضغط على صدام حسين». الذي قالت انه «مستمر في رفضه الالتزام بالارادة الموحدة للمجتمع الدولي»، مشددة على انه «لا يوجد خلاص (للرئيس العراقي) في التحدي».

واكدت الوزيرة الاميركية انه لا يوجد خلاف بين الدولتين والشعب العراقي وان الوزيرين بحثا وسائل مساعدة السكان العراقيين. وقالت «سنرى ما يمكن فعله» لتحسين الوضع.

واوضحت «ناقشنا كيفية تلبية احتياجات (العراقيين) الانسانية بشكل افضل» وقالت

« ان نزاعنا ليس مع الشعب العراقي. نحن نشعر بتعاطف كبير معه».واضافت اولبرايت «نقوم بجهد دبلوماسي مكثف لكننا لا نستبعد اي خيار» مشيرة الى تأييدها الابقاء على اتصالات وثيقة مع فرنسا وروسيا والصين في اطار الازمة الحالية.

وكان كوك قد ابلغ هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» قبيل اجتماعه مع اولبرايت ان الحكومة البريطانية ما زالت تعطي الاولوية للبحث عن حل دبلوماسي في الازمة العراقية رغم ارسال حاملة الطائرات البريطانية «انفنسيبل» الى البحر الابيض المتوسط وقال ان لندن «لم تستبعد اي خيار».

واضاف «اننا ناخذ بالطبع هذه الازمة بكثير من الجدية» وتابع، في اشارة الى ارسال حاملة الطائرات البريطانية من الكاريبي الى البحر المتوسط «من الطبيعي ان نكون على يقين بان في مقدورنا الرد على اي ازمة في المنطقة».

ونفى الوزير البريطاني ان يكون الرئيس العراقي قد هزم بشكل فعلي جهود الامم المتحدة لمنع العراق من الحصول على اسلحة الدمار الشامل وقال «لا لم يفز. هذه ليست هي نهاية الازمة الحالية، ونحن مصممون وعازمون على الا يفوز».

وشدد كوك اخيرا على ان «كل الخيارات واردة لكننا في الوقت الراهن نحاول ان نرى ان كان هناك حل دبلوماسي تفاوضي يمكن ان يسمح بالوصول الى اعادة نظام الامم المتحدة» لمراقبة الاسلحة العراقية.

وفي وقت لاحق ابلغ جون ريد وزير القوات المسلحة البريطاني مجلس العموم ان حكومته اخطرت سربا من الطائرات الحربية عن طراز «هاريير جي.أر ـ 7» التابعة لسلاحها الجوي بالتأهب خلال 48 ساعة لمساندة قواتها المنتشرة حول الخليج لكنه اكد عدم اتخاذ قرار بعد بارسال الطائرات او حاملة لطائرات انفنسيبل الى الخليج.

وقال ريد ان هذه الخطوة «اجراء وقائي منطقي»، واضاف ان حكومته «ستستغل بشكل كامل» كل الوسائل الدبلوماسية لحل الازمة وانه «لا يزال لدينا امل في ان يدرك صدام حسين ان التعاون مع اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية هو السبيل الوحيد امام العراق للتقدم باتجاه رفع العقوبات».

وعلى صعيد سحب المفتشين الدوليين اكدت مصادر اللجنة الخاصة ان المفتشين الاميركيين الذين طردوا وصلوا الى العاصمة الاردنية، عن طريق البر بينما وصل سائر المفتشين امس ايضا عن طريق الجو الى العاصمة البحرينية، القاعدة الخلفية للجنة. وقال البريطاني الان بيسي المعاون الخاص لمدير مركز المراقبة والتحقق التابع للجنة الخاصة في بغداد جرى كل شيء على احسن ما يرام ولم نواجه اي مشكلة» لدى مغادرتنا بغداد.

واضاف المسؤول الدولي بالتأكيد لدينا عمل نقوم به وسنبقى (في البحرين) الى ان نحصل على تعليمات من رئيس اللجنة الخاصة في نيويورك» ريتشارد بتلر.

وغادر المفتشون بغداد بعد ساعات من طرد المفتشين الاميركيين الستة. وقال متحدث باسم اللجنة «ان 68 خبيرا من اعضاء اللجنة غادروا بغداد جوا الى البحرين». واوضح بيسي ان «19 من العاملين في اللجنة سيبقون في بغداد» بمقتضى القرار الذي اتخذه بتلر اول من امس.

وفي عمان اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان المفتشين الأميركيين الذين وصلوا الى الأردن كانوا في وضع صعب لانهم لم يعطوا الوقت الكافي لجمع متاعهم وانهاء بعض معاملاتهم وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان المفتشين الأميركيين وصلوا الى نقطة الرويشد الحدودية التي تبعد 313 كيلومترا عن عمان. وكان في استقبالهم عدد من موظفي السفارتين الأميركية والبريطانية في عمان وكذلك من مكتب الأمم المتحدة، اضافة الى مسؤولين اردنيين. ونقل الأميركيون وسط حراسة مشددة الى أحد الفنادق بعمان، والمتوقع ان تغادر المجموعة الأميركية عمان الى واشنطن اليوم.

يشار الى ان الاعضاء التسعة عشر من اعضاء اللجنة الذين سيبقون في بغداد هم سبعة حراس لمركز اللجنة واثنا عشر عسكريا تشيليا يتولون تشغيل طائرات الهليكوبتر التي تستخدمها اللجنة بالاعارة من تشيلي.

وقال بتلر ان طلعات طائرات الاستطلاع الاميركية «يو ـ 2» التي تستخدمها اللجنة الخاصة في اطار التفتيش عن الاسلحة العراقية ستستمر.

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية بان الطلعة المقبلة فوق العراق ستكون في الاسبوع المقبل.

وكان مجلس الامن الدولي قد ادان اول من امس قرار طرد المفتشين الاميركيين وحذر حكومة الرئيس العراقي صدام حسين من «عواقب وخيمة»، لم يحددها اذا لم يمتثل لقرارات الامم المتحدة على الفور.

وفي بغداد هاجمت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس الولايات المتحدة ومجلس الامن والقرار الذي اصدرته الامم المتحدة الاربعاء الماضي بفرض حظر على سفر العراقيين المسؤولين عن اعاقة انشطة اللجنة الخاصة. وقالت ان العراق فقد الامل بتخفيف او رفع «الحظر الجائر» وذلك بسبب «الضغوط والابتزاز» الاميركي.

وبرر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الاجراءات الاخيرة لحكومته بان «الشعب العراقي وضع في سجن».

وقال في لقاء مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» الليلة قبل الماضية «ليس لدينا خيار اخر» واضاف «ان شعبا برمته وضع في سجن. ان شعبا برمته يعاني من عقوبات قاسية. ماذا في وسعنا ان نفعل؟ وما سيكون مستقبلنا؟».

وجدد عزيز التهديد العراقي باسقاط طائرة الاستطلاع الاميركية: وقال ان عملها غير نافع على الاطلاق «لانه لا يمكن ان يؤدي إلا إلى المواجهة»، واعرب عن اسفه لانه لم يتمكن، بصفته موفدا خاصا للحكومة العراقية، من الدفاع عن قضايا بلاده في مجلس الامن».

وعلى صعيد ذي صلة قال دبلوماسيون ان روسيا والصين والعديد من الدول الاخرى شككت في حكمة السماح لكل المفتشين بمغادرة العراق على الفور.

واعربت هذه الدول ايضا عن استيائها من اتخاذ بتلر هذا القرار دون التشاور مع المجلس. ومع فرض عقوبات تجارية صارمة على العراق بالفعل فلا يوجد امام مجلس الامن الدولي خيار على ما يبدو سوى العمل العسكري.

وشعر عدة دبلوماسيين بخيبة امل من افتقار الامم المتحدة والولايات المتحدة ايضا الى استراتيجية بشأن كيفية الخروج من هذا المأزق الذي يخشون الا يحل حتى بتوجيه ضربة عسكرية. وصرح مسؤولون اميركيون انهم لا يحتاجون الى موافقة الامم المتحدة للقيام بعمل عسكري رغم حرص واشنطن على ما يبدو على الحصول على اكبر قدر ممكن من الادانة الدولية لبغداد قبل احتمال القيام بخطوة من هذا القبيل.

وكرر الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس توجيه اللوم الى القيادة العراقية لتسببها في اثارة هذه الازمة. وقال على هامش قمة الفرنكفونية المنعقدة في العاصمة الفيتنامية، هانوي «اني آسف كثيرا لموقف المسؤولين العراقيين المتصلب جدا من لجنة الامم المتحدة وخصوصا من مفتشيها الاميركيين».

واضاف «اظن ان ذلك كان خطأ لان الجميع يتمنى الخروج من الازمة والجميع يتمنى ان يستعيد العراق موقعه في المجتمع الدولي».

وقال شيراك انه وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي لا بد من «التأكد من ان العراق لا يمكنه ابدا تطوير وسائل تمكنه من الاعتداء على الخارج»، مشددا على انه «كان يجب تمكين هذه اللجنة من انجاز اعمالها».

واوضح انه «كان يجب في الوقت ذاته ان يشير المجتمع الدولي بوضوح كبير الى ان الحظر سيرفع بوضوح كبير بعد ان تنجز اللجنة اعمالها وتقول ان ما من خطر بعد الان». وختم تصريحه بالقول «لم نكن بعيدين كثيرا عن هذا الوضع، آسف للموقف المتصلب الذي اتخذه العراق، الامر الذي وضع اللوم عليه قليلا».

أحد أعضاء فريق التفتيش بعد وصوله إلى الأردن امس (ا ب)

أولبرايت وكوك خلال مؤتمرهما الصحافي امس في ادنبره (ا ب)

عراقيان يتزوجان في القصر الجمهوري وينضمان إلى الدروع البشرية

بغداد ـ أ ف ب: بث التلفزيون العراقي مساء اول من امس صورا لحفلة زواج اقيمت في القصر الجمهوري، لعراقي تطوع هو وخطيبته للسكن في القصر ضمن آلاف من العراقيين الذين تطوعوا ليكونوا دروعا بشريا ضد اي هجوم اميركي محتمل.

وعرض التلفزيون لقطات مطولة عن حفلة الزواج ابتداء من وصول العروسين الى القصر بسيارة سوداء مزينة بالورود وانتهاء بدبكات داخل القصر وقطع كعكة الزواج. ولم يعلن التلفزيون عن اسمي العروسين غير ان الزوجين في منتصف العشرينات من عمريهما على ما يبدو.

وتدفق الآلاف من العراقيين في الايام الثلاثة الماضية للتطوع في السكن في القصر الجمهوري العراقي.

موجز

الأردن يعارض أي ضربة عسكرية ضد العراق

● اكد الأردن رسميا امس انه ضد اي ضربة عسكرية ضد العراق، اضافة الى ان اي عقوبات لن تضر الا بالشعب العراقي، كما انها لن تحل المشكلة. وجاء في بيان للخارجية الأردنية تلقت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه امس ان العراق مدعو للالتزام بالقرارات الدولية، اضافة الى ان الحصار الدولي المفروض عليه يجب رفعه لوقف المعاناة التي لحقت بالشعب العراقي.

إغلاق مؤقت للحدود التركية ـ العراقية

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مطلع في ديار بكر في جنوب شرق تركيا قوله ان معبر الخابور الحدودي بين تركيا والعراق اقفل مؤقتا اول من امس امام حركة الشاحنات بين جانبي الحدود. ويعود اقفال هذا المعبر الوحيد الى قرار الحكومة العراقية الحد من توزيع المازوت في المناطق الشمالية التي يسيطر عليها الاكراد العراقيون منذ انتهاء حرب الخليج في 1991 والتي يصل اليها عادة من مدينة الموصل النفطية التي لا تزال في يد بغداد.

وأدى القرار الى وقف بيع المازوت الى سائقي الشاحنات الاتراك في زاخو ودهوك.

براغ تعهدت بمنع بيع رادارات للعراق

● اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان السلطات التشيكية تعهدت ببذل ما في وسعها من اجل الحيلولة دون بيع العراق اجهزة رادار تشيكية الصنع.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم البنتاجون كينيث بايكون امس ان رئيس الوزراء التشيكي فاكلاف كلاوس الذي يقوم بزيارة للولايات المتحدة بحث في هذه المسألة مع نائب الرئيس الاميركي آل جور اول من امس بعد المعلومات التي نشرتها صحيفة «واشنطن تايمز» الثلاثاء الماضي. وكانت الصحيفة قد ذكرت ان تجار اسلحة بلغاراً مقيمين في براغ يستعدون لتزويد العراق بخمسة انظمة من طراز «تمارا» تبلغ قيمتها 375 مليون دولار، تستخدم تكنولوجيا فريدة للكشف قادرة على التقاط البث الالكتروني لطائرات الاستطلاع من مثل القاذفة الاستراتيجية «بي ـ 2» والمقاتلة «اف ـ 117».

«خيبة أمل» روسية من موقف بغداد لكن «الدوما» يعارض الضربة العسكرية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي ان قرار مجلس الامن الدولي بشأن فرض عقوبات جديدة على العراق غير مبرر على الاطلاق ويتعارض مع القانون الدولي وروح العلاقات الدولية.

وقال جيرينوفسكي في حديث مع «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة «تريد استخدام العراق كميدان تجارب لقواتها المسلحة».

واضاف زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي «ان من حق العراق ان يطالب بان تضم اللجنة الدولية الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية ممثلين لبلدان غير منحازة لكي تعطي معلومات محايدة وموضوعية».

واشار الى ان «الضجة المثارة حاليا تهدف الى اصدار قرارات ضد العراق ولصالح الولايات المتحدة، ولهذا فاننا ندعو الى حماية العراق».

وقال: «لقد طرحنا مبادرة بهذا الشأن في البرلمان الروسي (مجلس الدوما) ووجهنا فريقا من النواب لمقابلة وزير الخارجية يفجيني بريماكوف لما بعثنا برسالة الى رئيس الحكومة فكتور تشيرنوميردين، ونحن نعمل بنشاط لدى مختلف المراجع من اجل دعم العراق ومواجهة خط الولايات المتحدة المعادي للعالم العربي، كما اننا نعارض بشدة استخدام القوة العسكرية ضد العراق».

من جانب اخر تحدث فلاديمير ريمكوف النائب الاول لرئيس مجلس الدوما في مؤتمر صحافي عقد في مقر وكالة «نوفوستي» للانباء فقال ان النواب الروس «سيعطون الرد اللازم» في حالة تفاقم الازمة حول العراق، وسيكون رد الفعل متفقا مع سياسة روسيا الرسمية، ودعا فاسيلي ليختشوف نائب رئيس مجلس الاتحاد (الشيوخ) في المؤتمر الصحافي نفسه ان من واجب المجتمع الدولي الى اتخاذ موقف «في غاية الانسانية والحذر لدى التعامل مع الازمة العراقية» . واضاف قوله ان زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الصين اظهرت تطابق وجهات نظر حول هذا الموضوع لان «العراق يجب ان يعود الى مسار المفاوضات».

الى ذلك ذكرت صحيفة «روسكي تلغراف» ان الجبهة المؤيدة للعراق في مجلس الامن افلحت حتى الآن في لجم البيت الابيض، الا ان اصرار الرئيس العراقي صدام حسين على موقفه اصبح يثير الانزعاج في موسكو وفرنسا وبكين، وحول الموضوع نفسه قال جينادي تاراسوف الناطق الرسمي باسم الوزارة انه «رغم معارضة موسكو لجميع العمليات العسكرية ضد العراق فانها مضطرة الى الاعتراف بان مواقف القيادة العراقية اصابت اعضاء مجلس الامن الدولي بخيبة امل، ولهذا فان اتخاذ تدابير اضافية للتاثير على بغداد اصبح امرا محتوما».

شخصيات كردية تشكل هيئة لإعادة السلام إلى شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن اكثر من 40 شخصية سياسية وثقافية كردية انشاء «اللجنة الوطنية للسلم والتآخي في كردستان» من اجل العمل على «اعادة السلم والأمن في كردستان (العراق) واجراء المصالحة بين الأطراف السياسية المتحاربة للوصول الى حل سلمي للأزمة الحالية في كردستان عن طريق الحوار والتفاوض والسبل الديمقراطية الأخرى».

ودعا بيان اصدرته هذه الشخصيات التي تقيم في عدة بلدان اوروبية القوى السياسية الكردية الى «توحيد صفوفها وعدم السماح للدول الاقليمية باستخدامها اداة لتحقيق مطامعها». واعتبر ان ذلك لا يتم «إلا بوضع حد للاقتتال الكردي الداخلي الذي كانت حصيلته التدمير وانتشار الفقر والتخلف الاقتصادي وهجرة العقول المثقفة، فضلا عن تقطيع اوصال كردستان الى مناطق نفوذ» في اشارة الى الصراع المسلح بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

واقترحت الشخصيات الكردية اجراء انتخابات جديدة في الاقليم الكردي العراقي، يسبقها «توفير الحريات الكاملة لابناء الشعب» و«تشكيل حكومة ائتلاف وطني (محلية) تتمتع بجميع الصلاحيات ليكون بمقدورها تهيئة الاجواء الطبيعية لاجراء تلك الانتخابات» كما اقترحت «هيئة تحكيم.. من الشخصيات القانونية والسياسية للتحقيق في اسباب اندلاع القتال (بين الحزبين) منذ بداية مايو (ايار) 1994 ولحد الآن».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc..1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الانتخابات المغربيـة

الشرق الأوسط رصدت أجواء التصويت في الرباط والدار البيضاء والعيون

الأمطار عززت تفاؤل المغاربة في طريقهم الى صناديق الاقتراع

الرباط : من عمر أوشن
الدار البيضاء:
من لحسن مقنع
اكادير: من أحمد حاما
العيون: من محمد زروق

توجه حوالي 13 مليون ناخب مغربي أمس الى صناديق الاقتراع الموجودة في 60 الف مكتب اقتراع لانتخاب أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 325 نائبا.

ويتنافس في هذه الانتخابات التي سينبثق عنها مجلس نيابي تبلغ مدة انتدابه خمس سنوات، 16 حزبا سياسيا تقدموا بحوالي 3319 مرشحا بينهم 69 سيدة.

وتميزت الحملة الانتخابية التي استمرت 13 يوما، بشرح مختلف الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات برامجها الانتخابية عبر وسائل الاعلام السمعية والبصرية. ونظمت هذه الأحزاب أيضا مئات التجمعات والمهرجانات الخطابية بمختلف المدن المغربية.

ويتميز هذا الاقتراع بكونه الحلقة ما قبل الأخيرة في مسلسل انطلق بمصادقة الشعب المغربي بالاجماع يوم 13 سبتمبر (ايلول) 1996 على الدستور المعدل الذي اقر على الخصوص نظام الجهة (المنطقة) والبرلمان ذي الغرفتين وكذلك بعد توقيع السلطات العمومية والأحزاب السياسية، على تصريح مشترك في 28 فبراير (شباط) الماضي واستحداث لجنة وطنية لمتابعة الانتخابات ولجان اقليمية متفرعة عنها. وسيستكمل هذا البناء المؤسساتي بتنظيم انتخابات أعضاء مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان) في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. مراسلو «الشرق الأوسط» رصدوا أجواء عمليات الاقتراع في مختلف المدن الرئيسية على الشكل التالي:

● الرباط: على ايقاع المطر والانتخابات استيقظت الرباط العاصمة أمس، وكان واضحا ان سكان المدينة ينتظرهم شئ ما وانهم على عجلة من امرهم وكانت خطواتهم مستعجلة، مسرعة في كل الاتجاهات. بيد ان أسباب تلك الخطوات المسرعة لم تكن واضحة: فهل كان الناس يركضون خوفا من قطرات المطر والبلل أم سباقا الى مكاتب الاقتراع لاختيار ممثليهم في البرلمان المقبل المنتخب كليا بالاقتراع العام المباشر؟

وبسبب غياب مؤسسات استطلاع واستقراء توجهات الكتلة الناخبة في المغرب قبل يوم الاقتراع، لم يكن بامكان أحد حتى منتصف نهار امس الاقرار بمقياس حرارة الاستجابة للنداءات المتكررة من اللجنة الوطنية لمتابعة الانتخابات وزعماء الأحزاب التي كانت طيلة الحملة الانتخابية تهيب بالمشاركة المكثفة «تلبية لنداء الضمير والواجب الوطني». فحجم المشاركة واختيارات الناخبين تظل اشياء معلقة حتى آخر لحظة في المغرب.

لكن الواضح من خلال جولة في بعض مكاتب التصويت بحي المحيط وديور الجامع ان الفتور هو السمة الغالبة على نشاط المكاتب.

فخلال الساعات الأولى من الصباح وحتى منتصف النهار كانت الحركة خافتة في بعض المكاتب. وفي مكتب بشارع طونكان كان عدد المصوتين قليلا. وكان الشخص المصوت لا يجد أدنى صعوبة في العملية لأنه لم يكن مطلوبا منه الانتظار في صف الناخبين، فيأتي مباشرة الى المكتب المسجل على البطاقة ويسجل اسمه ثم يصوت وينصرف.

ومهما كانت النتيجة وكيفما كان شكل التناوب الذي ستقرزه صناديق الاقتراع فالاكيد ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة جديدة في الحياة السياسية المغربية.

ويبدو أن المغاربة تفاعلوا بالمطر الذي لم ينقطع طيلة النصف الأول من النهار، فكثيرون اعتبروه فال خير على مستقبل البلاد وعلى النيابة المغربية التي اخذت حيزا هاما في برامج الأحزاب السياسية.

اما تلك الأوراق الملونة بالوان الأصفر والكاكي والوردي والفستقي والرمادي ...الخ التي رمى بها انصار كل حزب في الساعات الأخيرة من الحملة في الدروب والأزقة والشوارع، فقد غرقت في برك الماء وبدات تجرفها السيول.

● الدار البيضاء: وفي الدار البيضاء تفاوتت نسبة المشاركة الانتخابية ما بين 2 و30 في المائة حتى منتصف النهار في مكاتب الاقتراع التي زارتها «الشرق الأوسط». وتوقع المراقبون ان يشتد الاقبال خلال النصف الثاني من اليوم بعد أداء صلاة الجمعة والانتهاء من الأشغال المنزلية بالنسبة للناخبات.

والجديد في هذه العملية هو استحداث سجل المنتخبين المصوتين، حيث يقوم رؤساء مكاتب التصويت بتسجيل اسم كل ناخب أدلى بصوته بالاضافة الى رقم بطاقته وتوقيعه او بصمته. ويقوم ممثلو الأحزاب كذلك بتسجيل أسماء الناخبين في لوائح خاصة بهم حتى تتمكن الهيئات التي يمثلونها من مقارنة تلك اللوائح مع سجلات تسجيل الناخبين. ومن اجل التصويت يشترط الادلاء ببطاقة الناخب مصحوبة بالبطاقة الوطنية.

من جهة أخرى استمرت الحملة الانتخابية حتى منتصف الليلة قبل الماضية. وطافت مواكب من السيارات تحمل ملصقات بصور والوان المرشحين في شوارع المدينة خلال الليل. وتم القاء الملايين من المطبوعات في الشوارع والأزقة خلال الساعات الأخيرة من الحملة الانتخابية. واصبحت الأرصفة والشوارع في الدار البيضاء مكسوة بطبقة من الأوراق المتعددة الألوان، انه «خريف الحملة الانتخابية».

● وأمام ادارة الوقاية المدنية في اكادير التقت «الشرق الأوسط» سعيد عسو وعدداً من الشبان حاملي الشهادات الجامعية، وبالمناسبة انفجر انبوب لماء الشرب أمس حولت شوارع وسط المدينة الى واحات كأنها بقايا أمطار. وكانت هذه مناسبة للحديث عن الأجواء التي عاشتها مكاتب الاقتراع في ولاية اكادير، وتكهنات المستقبل بالنسبة للشباب المغربي بالخصوص. انطلاقا من منظر المياه هذا الذي يرمز الى التفاؤل والخير.

سعيد عسو (شهادة في علوم الاحياء) عبر عن منظر الانفجار ذلك بقوله لأصدقائه: « ارفعوا اكف الضراعة الى الله يا شباب ان يجعل من نتائج انتخابات اقتراع اليوم « فيضانا» من التغيير يحل بالبركة والخير العميم على بلادنا». وعلق زميل له بجانبه: «بل نامل أن يكون فيضانا في سوق الشغل يخلف وراءه مزرعة خضراء في نفوس اهالينا وأحبابنا».

حال سعيد واصدقائه، قاسم مشترك يجمع كل شباب المغرب وبالخصوص خريجي الجامعات والمعاهد المغربية الذين شاركوا في الحملة الانتخابية (بكل الوانها) بكثافة وتصبروا القائمة في الترويج للدعاية للأحزاب التي ينتمون اليها.

من جهة ثانية، عمدت الأحزاب المتقدمة للانتخابات التشريعية، قبل ساعات من انتهاء الحملة الانتخابية الى سرقة الأضواء ولفت انظار السكان، بتحويلها الاقتراع الى حفلات عرس. فقد سخر حزب الاتحاد الدستوري مثلا، شاحنات كبيرة جابت مدينة اكادير وعلى متنها شباب وشابات يلبسون قمصاناً وقبعات بلون الحزب، ويهتفون بشعارات تدعو الى التصويت إلى اللون البرتقالي الذي هو، حسب الشعارات المترددة، لون التقدم والتغيير والتنمية. في حين فضلت بعض الأحزاب الأخرى اصطحاب «الغياطة» (فرقة معروفة بالضرب على الطبول والنفخ على المزمار) للتعبير عن التعبئة والدعم المطلوب من السكان يوم الاقتراع. كما صبغت أحزاب أخرى بعض السيارات بلونها الانتخابي، في حين استغل آخرون أطفال المدارس للفت الانظار الى أهمية الاهتمام بالنشء.

● العيون: وفي العيون تميزت اجواء الانتخابات التشريعية في اقاليم الصحراء المغربية، التي يشارك فيها حوالي 132 ألف ناخب، باقبال مبكر على مكاتب الاقتراع، وفي اجواء تلقائية، لاختيار 9 نواب بمجلس النواب المغربي.

وقال عدد من الناخبين الذين التقـهم «الشرق الأوسط» أن مشاركتهم المكثفة في الانتخابات التشريعية «تجسيد لتمسكهم بالمؤسسات الدستورية المغربية ومساهمة فعالة في دعم النظام الديمقراطي وتاكيد لاندماجهم في النسيج الوطني في اطار الاستمرارية وترسيخ الوحدة الترابية للبلاد».

وتنافس على مقاعد مجلس النواب التسعة باقاليم العيون: بوجدور والداخلة ـ وادي الذهب ـ السمارة، 66 مرشحا يمثلون مختلف الأحزاب السياسية. بمن فيهم 38 مرشحا بالعيون ـ بوجدور (لها 5 مقاعد في مجلس النواب) و16 مرشحا بالداخلة ـ وادي الذهب، و16 مرشحا بالسمارة.

وتوزعت عشرات مكاتب الاقتراع بمدن الصحراء والمراكز السكنية المنتشرة فيها. وأكد قاض باللجنة الاقليمية لمراقبة الانتخابات في العيون، أن كافة شروط نزاهة وشفافية الاقتراع قد تم التزامها، وتوقع أن تكون نسبة المشاركة مرتفعة.

سيدة مغربية تدلي بصوتها في مدينة سلا القريبة من العاصمة الرباط امس (ا.ف.ب)

سجل «بداية تعقل» لدى قيادة البوليساريو

البصري يبدي ارتياحه لأجواء الحملة الانتخابية

الرباط : من منصف السليمي

التقى ادريس البصري وزير الداخلية المغربي الليلة قبل الماضية الصحافيين في الرباط، قبيل ساعات قليلة من انتهاء حملة الانتخابات التشريعية. وبدا المسؤول المغربي مرتاحا جدا للاجواء التي جرت فيها حملة انتخابية ساخنة شارك فيها 16 حزبا، و بمعدل 10 مرشحين متنافسين على كل دائرة.وقال البصري ان الاقتراع مهم وأساسي في تطور المغرب، مؤكدا أن مميزات النظام الديمقراطي المغربي وتطوره في ظل استقرار البلاد، يستمد خصوصيته من فلسفة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الحكم ونشاته منذ شبابه على قيم الحرية والديمقراطية والكفاح ضد الاستعمار. وأشار الى عراقة التعددية السياسية في المغرب منكرا بان الدستور المغربي فصل منذ سنة 1960 على منع الحزب الوحيد.

وقال البصري ان الحملة الانتخابية تميزت بالحرارة ورغم ذلك فقد سجل اقل عدد من الحوادث قياسا للانتخابات السابقة، حيث سجلت هذه المرة حالة وفاة واحدة بشيشاوة جنوب غرب مراكش. وأبرز ان «المرشحين المتنافسين اعتمدوا طرقا جديدة للتواصل المباشر مع الناخبين من خلال اسلوب طرق الأبواب، ومواجهة الناخبين مباشرة» بينما كانت الحملات السابقة تركز على التجمعات العامة والخطب الانتخابية.

واكد البصري ان مسألة استعمال المال في الحملة الانتخابية تخضع لقوانين حديثة جدا وواضحة، وان التجاوزات التي تتحدث عنها بعض الأوساط محدودة جدا وفيها مبالغة كبيرة، وان الظروف العامة للحملة الانتخابية كانت سليمة وفي اطار القانون، مبرزا الضمانات القانونية والدستورية والآليات التي أحاطت الانتخابات بالشفافية والنزاهة، واعتمدت باجماع كافة القوى السياسية في البلاد. وشملت التدابير تنظيم الحملات الانتخابية ووضع اللوائح الانتخابية وتكوين مكاتب الاقتراع وصناديق الاقتراع (شفافة) ومراقبتها واعتماد سجلات موثقة عن عملية الاقتراع ومشهودة من قبل المرشحين أو من يمثلهم من مختلف الأحزاب المتنافسة.

وابرز المسؤول المغربي ان دور لجنة الانتخابات التي تضم زعماء الأحزاب ومسؤولين في الحكومة ويراسها رئيس المجلس الأعلى للقضاء، أساسي لمراقبة الانتخابات في كافة مراحلها وان الادارة تشرف على الانتخابات ولكنها تلتزم الحياد التام.

وردا على سؤال حول تصوره لمفهوم التناوب على الحكومة، أعرب البصري عن اعتقاده بأنه يعني تناوب الرجال والبرامج، لأن المغرب به اتجاهات مختلفة، لكنه لاحظ أن الحياة السياسية مازالت غير متمحورة الى محورين سياسيين، حتى يمكن القول ان التناوب يتم بين هذين الفريقين، ملمحا لتعدد التكتلات والأحزاب.

ولاحظ البصري التطور الذي حدث في مستوى مشاركة الأحزاب في الانتخابات الحالية قياسا بالانتخابات التي جرت سنة 1963و1977، ففي الانتخابات الأولى كان عدد الأحزاب المتنافسة 3 ومعها مستقلون وبمعدل أربعة مرشحين في كل دائرة انتخابية، وتنافست 7 أحزاب في انتخابات 1977بمعدل 5 مرشحين في كل دائرة، أما في الانتخابات الحالية فان عدد الاحزاب المتنافسة 16 حزبا وبمعدل 10 مرشحين في كل دائرة انتخابية.

واعتبر البصري هذه المؤشرات دالة على اتساع فضاء الحياة الحزبية وازدياد نشاطها ومناصريها، مبرزا ان تطور مستوى نوعية المرشحين مرتبط بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي تشهده البلاد، وأشار الى ان 1من 5 مرشحين في انتخابات 1963 كان له مستوى تعليم عال، بينما في انتخابات 1997 بلغت النسبة 8 من 10.

وسئل البصري عن مشاركة اصوليين في انتخابات امس وظاهرة الحركات الأصولية، فقال أن الأساس الذي استند اليه مرشحو الحركة الشعبية الدستورية هو أساس قانوني وسياسي وليس دينيا، وان كانت لأولئك المرشحين ميولات اصولية فهذا أمر طبيعي وليس داعيا للتخوف، مشيرا الى ان هنالك مخاوف مبالغ فيها من قبل بعض الدوائر الغربية كلما تعلق الأمر بذكر الاسلام.

واكد البصري ان المغرب يرفض فكرة قيام أحزاب على أساس ديني، لأن الاسلام هو دين رسمي والشعب المغربي شعب مسلم وان حمل أي فئة لراية حزب على أساس اسلامي سيجعلها تحتكر الاسلام وستكون بداية تشتيت للشعب المغربي المسلم، وسيؤدي احتكار الاسلام لهيمنة الحزب الوحيد، وهو أمر ممنوع صراحة في الدستور المغربي.

وعلق البصري على عدم احتجاج جبهة البوليساريو لتنظيم المغرب انتخاباته التشريعية في أقاليم الصحراء، واعتبره «مؤشرا لبداية تعقل لدى قيادة الجبهة وهو أمر نسجله، ومتى جاء التعقل ففيه خير، ونتمنى أن يساعد على السير في الاتجاه الصحيح الذي نتمناه في هذا الموضوع». وأضاف أن العاهل المغربي سيقوم بزيارة لأقاليم الصحراء اثر عيد الجلوس (3 مارس (آذار) المقبل وأن حل المشاكل المحلية بأقاليم الجنوب يتم وفق منهج وفلسفة جديدة (نظام الجهات / المناطق) يعتمدها العاهل المغربي لأبناء الأقاليم الجنوبية.

وردا على سؤال حول مسألة عودة ابراهام السرفاتي للمغرب والموجود منذ أربع سنوات بفرنسا، قال البصري ان السرفاتي ليس ممنوعا من دخول المغرب، وقد استفاد من عفو ملكي وخرج من السجن، وان الحكومة المغربية تعتبره شخصا برازيلي الجنسية بينما يتمسك هو بالقول بانه مغربي الجنسية، وهي مسألة ينظر فيها القضاء حاليا. واكد المسؤول المغربي ان السرفاتي ليس ممنوعا من دخول المغرب ولو طلب التأشيرة بجواز سفره البرازيلي من أية قنصلية مغربية بالخارج، لحصل على تأشيرة الدخول دون أي مشكلة.

موجز

منظمة العمل الديمقراطي تقدمت بمرشحين عاطلين عن العمل

● أكدت منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) أنها رشحت للانتخابات التشريعية بعض «العاطلين» لدق ناقوس الخطر ازاء أزمة البطالة التي تمس فئة عريضة من الشباب المغربي.

تحقيق في مقتل شاب في اعتداء على موكب انتخابي

● فتحت السلطات القضائية تحقيقا لتحديد ملابسات حادث أودى بحياة شاب في الخامسة عشرة من عمره وتسبب في جرح أربعة أشخاص في شيشاوة بضاحية مراكش. وأوضح بيان أصدره قسم الانتخابات بوزارة الداخلية المغربية أن مجهولين قاموا بعد ظهر الثلاثاء الماضي بالقاء الحجارة على قافلة من العربات لمرشح من حزب التقدم والاشتراكية (معارضة) أدت الى الحادث المذكور.

300 صحافي غطوا الانتخابات

الرباط: «الشرق الاوسط»

جرت الانتخابات التشريعية في المغرب أمس وسط تغطية مكثفة من وسائل الاعلام الدولية التي حضر ممثلوها مبكرا الى البلاد وتابعوا تطورات الحملة الانتخابية التي انطلقت مطلع الشهر الحالي.

فقد وصل الى المغرب على امتداد الأسبوعين الماضيين حوالي 300 من الصحافيين وممثلي وسائل الاعلام الدولية والعربية والافريقية من صحف ومجلات ووكالات انباء ومحطات اذاعية وتلفزيونية ينتمون الى اكثر من ثلاثين دولة. واعدت السلطات المغربية المختصة كل الامكانات اللوجيستية اللازمة لتسهيل مهمة هؤلاء الصحافيين في معاينة ورصد ما يجري خلال هذه الحملة الانتخابية.

وفي هذا السياق اقيم باحد الفنادق الكبرى بالعاصمة مركز صحافي تم تجهيزه بمختلف وسائل الاتصال من تلفزيونات دولية وفاكس واجهزة الحاسوب (الكومبيوتر) وشبكة الانترنت، كما وضعت رهن اشارة الصحافيين في هذا المركز كل الوثائق والمعلومات التي يحتاجونها للالمام بمختلف المراحل التي قطعتها الاستحقاقات الدستورية والسياسية بكل أبعادها بالاضافة الى تزويدهم يوميا بكل الصحف الوطنية والدولية الصادرة بالمغرب.وكان هؤلاء الصحافيون الزائرون قد قاموا يوم امس بزيارات لبعض الدوائر الانتخابية، كما كانوا من بين المدعوين لسهرة النتائج التي نظمت الليلة الماضية في مقر وزارة الداخلية المغربية في الرباط بحضور عدد من كبار المسؤولين ومجموعة من قادة الأحزاب السياسية.

وزار الصحافيون أماكن التجمعات الخطابية للمرشحين واتصلوا مباشرة بقادة وزعماء الاحزاب السياسية الوطنية على اختلاف مشاربها السياسية والفكرية والمذهبية، وتابعوا باهتمام المواجهات الفكرية والسياسية بين مختلف المرشحين التي قدمها التلفزيون المغربي وخاصة ما اتسمت به هذه المواجهات من حدة في طرح الافكار والبرامج.

الصحف ضرورية رغم التلفزيون

ستيف هيوز

عندما بدأنا مهنة الصحافة، كان التلفزيون في بداياته، وطفق «الخبراء» المزيفون يحذروننا من انه سيقضي على تجارة الصحف. وكما يحدث ـ عادة ـ فقد كان «الخبراء» على خطأ.

لقد ادعوا بانه عوض الخروج لشراء صحيفة، فسيكتفي الناس بجلسة مريحة في منازلهم، حيث يضغطون على زر التلفزيون للحصول على كل المعلومات التي يرغبون فيها. وهكذا ستتدنى مبيعات الصحف بطريقة دراماتيكية.وقتها، كانت الصحف اليومية الأوروبية صغيرة الحجم، ثماني او عشر صفحات على الأكثر، سواء كانت شعبية «تابلويد» أو صحفا رصينة، عندما كانت مبيعاتها تبلغ نصف مليون نسخة أو نحوها، كان ذلك يعتبر نصرا مبينا منذ ذلك الحين، حدث العكس تماما. فقد اصبحت هناك صحف أكثر. بعضها يصدر في ستين صفحة او اكثر وتقدر مبيعاتها اليومية، في الغالب، بالملايين.ونعتقد ان الارتفاع الهائل في عدد قراء الصحف يمكن ان يعزى بصورة مباشرة الى « نجاح» التلفزيون. لماذا ؟ لان كل ما يفعله التلفزيون هو اثارة فضول المشاهد، ولكنه لا يشبع تماما رغبته في معرفة وفهم ما يجري في هذا العالم. ولهذا فهم يخرجون ويشترون صحيفة ليكتشفوا الحقيقة.

ومن هنا، فان الكلمة المكتوبة لاتزال ـ وستظل ـ لها اهمية كبرى في أي مجتمع، مع أو بدون «الانترنت» وبقية «تكنولوجيا الاتصالات»،وعندما نخوض في اعماق هرم الصحافة، يمكن ملاحظة ظاهرة مماثلة في تزايد الصحف الأسبوعية او الشهرية الصغيرة التي تملأ تلك الفجوة التي تخلفها الصحف الوطنية اليومية.ان معظم الصحف الصغيرة التي ظهرت بالمغرب هي مطبوعات محلية أو جهوية في اماكن مثل وجدة أو طنجة. وقد صدرت في سلا مؤخرا صحيفة باللغتين العربية والفرنسية وثمة من يعتزم اصدار صحيفة بالانجليزية.

ان النقطة الأساسية هنا ـ مثلما الأمر بالنسبة للتلفزيون ـ هي أن الناس يريدون أن يعرفوا أكثر. وفي حالة الاسبوعيات المحلية فهم يرغبون في تفاصيل عن الشؤون المحلية التي تهمهم مباشرة، فضلا عن الساحة الوطنية التي يمكنهم أن يحيطوا باخبارها من الصحف اليومية.

وبطريقة ما فهي أيضا تلعب دور «السوق» الشعبي التقليدي، حيث الاعلانات المبوبة تغطي الخدمات وفرص العمل والأغراض المعروضة للشراء والبيع والايجار. وبهذا فهي تلعب أدوارا اجتماعية واقتصادية هامة رغم انف «الخبراء»!

* المدير السابق لمكتب وكالة رويترز بالمغرب

تطور المشهد الحزبي في المغرب

محمد ضريف

ترتبط الديمقراطية باعتماد النظام التمثيلي وقد آمن الغربيون بفكرة ان الشعب اذا كان غير قادر على حكم نفسه بشكل مباشر، فهو قادر على اختيار ممثليه الذين ينوبون عنه في ادارة الشأن العام. في هذا السياق تلعب الاحزاب السياسية دورا أساسيا في تنظيم المواطنين وتمثيلهم، ولقد نص الدستور المغربي الصادر سنة 1962 في مادته الثالثة على أن الاحزاب تقوم بدور تنظيم المواطنين وتمثيلهم، وهو ما اقرته الدساتير التي تلته (1970-1972-1992- 1996) وتم اشراك المجالس الجماعية (البلدية) والمنظمات النقابية والغرف المهنية، ولكن رغم هذه المشاركة تظل الاحزاب السياسية أهم قناة لتمثيل المواطنين وتنظيمهم. وهنا، لابد من التساؤل عن شكل المشهد الحزبي المغربي وتطوره.

لقد تشكل أول حزب مغربي سنة 1934 باسم «كتلة العمل الوطني» لكن سرعان ما طاله الانشقاق سنة 1936 حيث أسس علال الفاسي «الحزب الوطني» وأسس محمد حسن الوزاني سنة 1937 «الحركة القومية». وبعد ذلك، وتحديدا في سنة 1944، تحول «الحزب الوطني» الى «حزب الاستقلال»، وفي سنة 1946 تحولت «الحركة القومية» الى «حزب الشورى والاستقلال». وما كاد المغرب يحصل على استقلاله حتى وجد نفسه أمام تعددية حزبية «فعلية». فاضافة الى الحزبين المذكورين. كان هناك «حزب الاحرار المستقلين» و«الحزب الشيوعي المغربي»، وفي سنة 1958، ظهرت «الحركة الشعبية». وفي سنة 1959، تعرض حزب الاستقلال للانشقاق، وتأسس «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية».

وهكذا، حين نظمت أول انتخابات تشريعية سنة 1963 لإقامة المؤسسات التي اقرها دستور1962 كان المشهد الحزبي محكوما بعقلانية نسبية. اذ كان الصراع بين قطبين: قطب المعارضة والذي كان يضم «حزب الاستقلال» و«الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»، وقطب الاغلبية الذي تاطر سياسيا داخل تنظيم سياسي جديد يحمل اسم «جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية».

وبغض النظر عن تجربة 1970 التي ولدت ميتة، فان انتخابات 1977 التي جرت في اطار دستور 1972، سجلت تطورا في المشهد الحزبي من حيث الكم، فقد شاركت احزاب مثل «الحركة الشعبية» و«حزب الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» الذي تاسس سنة 1975 بعدما انفصل عن «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»، وحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي سابقا والذي حمل اسم التحرير والاشتراكية في منتصف الستينات والذي لم يحصل على شرعيته الا سنة 1974) والحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية التي كانت حاضرة في برلمان سنة 1977 بثلاثة نواب، اضافة الى الحضور المكثف للمستقلين الذين انتظموا سنة 1978 في «التجمع الوطني للاحرار»، ولا ينبغي أن ننسى مشاركة حزب الدستور الديمقراطي ومشاركة «حزب العمل» الذي تاسس سنة 1974.

في انتخابات سبتمبر (أيلول) 1984، ارتفع عدد الاحزاب المشاركة بشكل ملحوظ، فاضافة الى مشاركة الاحزاب المذكورة سابقا، فقد شارك «الاتحاد الدستوري» الذي تاسس سنة 1983، و«الحزب الوطني الديمقراطي» الذي انشق عن «التجمع الوطني للأحرار» سنة 1981 و«منظمة العمل الديمقراطي الشعبي» التي حصلت على الشرعية القانونية في سنة 1983 وحزب الوحدة والتضامن الوطني الذي حمل لاحقا اسم «حزب الوسط الاجتماعي».

في انتخابات 1993، شارك تقريبا جميع الاحزاب التي شاركت في انتخابات 1984، وانضاف اليها حزب واحد هو «الحركة الوطنية الشعبية».

وحطمت الانتخابات التشريعية امس الرقم القياسي من حيث عدد الاحزاب المشاركة الذي بلغ 16 حزبا. ان هذا العرض للمشهد الحزبي في المغرب يطرح اكثر من تساؤل حول طبيعة تطوره ومدى قدرته على «عقلنة» اللعبة السياسية. أكيد ان التعددية الحزبية تعكس نوعا من الخيار الديمقراطي، ولكن شريطة أن تتطابق مع التعددية السياسية، وأكيد ان التعددية الحزبية تمنح المواطن فرصة الاختيار، لكن شريطة أن تساهم في الاستقرار السياسي، لقد أصبح معروفا الآن أن الاستقرار الحكومي هو في حاجة الى «أغلبية برلمانية» واضحة، والتعددية «المفرطة» من شأنها أن تساهم في عدم الاستقرار خاصة ان تشكيل الحكومة سيحتاج الى العديد من التحالفات «الظرفية» التي قد تتفكك في أي لحظة.

مؤتمر الدوحة ينطبق عليه حال دمى «ماتروشكا» الروسية

كندا تشاورت حول التأجيل للربيع المقبل وواشنطن أصرت على انعقاد المؤتمر في موعده

لندن: من امير طاهري

تعتمد الدمى الروسية المعروفة باسم «ماتروشكا» على خدعة هي ان الدمية الاكبر تخفي تحتها دمية اصغر، وهكذا كلما فتحت دمية تظهر دمية اصغر تحتها الى ان تظهر في النهاية الدمية الاصغر التي تحمل معها شعار «خذني او اتركني وشأني». وهذا ما يبدو انه حدث للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا لعام 1997 الذي سيفتتح في الدوحة غدا. ففي البداية كان مقدرا للمؤتمر ان يكون مؤتمر قمة على امل ان يضم اكبر تجمع من نوعه لزعماء المنطقة والعالم لمناقشة اسس التعاون الاقتصادي والتجاري. وبما ان الحدث يلاقي دعما امريكيا وروسيا مشتركا فكانت الآمال معقودة على ان عملية السلام في الشرق الاوسط والتي اسيئ تعاملها بواسطة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ـ ربما امكن لها ان تتعافى مما اصابها من جروح.

وعندما اصبح جليا ان الامل في انعقاد «القمة» تبدد سارع المنظمون الى تسميته مجرد «مؤتمر» مع السعي الى هدف آخر يتناسب وحجم الحضور المرتقب. فقد كان مرجوا هذه المرة ان يجتذب المؤتمر على الاقل بعض رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية وكبار المسؤولين.

وكانت اول دلالة على ان حتى هذا الهدف قد لا يتحقق جاءت في وقت مبكر العام الحالي حينما صرح الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بان السعودية لن تحضر تجمع الدوحة ما لم يحدث «تقدم ملحوظ» في عملية السلام.

وتعتبر هذه الخطوة غير عادية فالدبلوماسية السعودية معروفة بحرصها التقليدي وهي تنأى بنفسها عن اطلاق التصريحات العلانية لاطول فترة ممكنة، وفي واقع الامر فان ما دفع الامير عبد الله لاطلاق مثل ذلك التصريح علنا هو حقيقة الشعور بالاحباط من الموقف الذي يقود المنطقة الى شفير اليأس والاثارة التي لم تعرفها لسنوات طويلة خلت.

وكان لهذا التصريح فعل السحر اذ توالى اعلان الدول بعده مقاطعة المؤتمر بل حتى بالنسبة لدول، مثل المغرب ومصر، التي تربطها وشائج قوية مع الولايات المتحدة آثرت ان تقف بعيدا من المؤتمر.

ورغم انه اصبح جليا الآن ان الدوحة لن تستضيف سياسيين من الوزن الثقيل، فان الامال ما زالت معقودة بأن تحضر بعض الدول والمؤسسات الاقتصادية بما يكفي لجعل الحدث يستحق.

والدوحة التي تزينت الآن باعلام دول الشمال الافريقي والشرق الاوسط بالاضافة الى اعلام روسيا والولايات المتحدة وكندا والاتحاد الاوروبي اصبحت الآن ـ برغم كل شيء ـ في وضع يسمح لها باعلان افتتاح «الحدث الكبير»، مع الخوف بان يحدث لها ما حدث في دمى «الماتروشكا». وبكل تاكيد فان المؤتمر في طريقه للانعقاد بغض النظر عمن سيمثل ومن سيمتنع، ولكن يمكن الكشف عن انه وقبل 48 ساعة سبقت الاسبوع الحالي كانت بعض الجهود الدبلوماسية تنشط من وراء الكواليس داعية الى تاجيل المؤتمر الى الربيع المقبل.

وطبقا لمصادر مطلعة فان فكرة تاجيل المؤتمر كان مصدرها وزير خارجية كندا لويد اكسوروثي الذي تسلم مذكرة من مساعديه يشيرون له فيها «بسلبيات المشاركة في هذه المرحلة». وتقول المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها ان اكسوورثي ناقش مبدأ امكانية التاجيل مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك، الذي كان على استعداد لسماع وجهة النظر الكندية وتفهمها بل اخطر الوزير الكندي بان بريطانيا خفضت من مستوى تمثيلها في المؤتمر. اما اولبرايت فوقفت بصلابة في وجه الفكرة واصرت على انعقاد المؤتمر في موعده. وبكل المقاييس قاد انعقاد المؤتمر الى شق الصفوف في منطقة الشرق الاوسط عموما، فبالنسبة لدول المغرب العربي فان تونس وحدها هي التي وافقت على حضور المؤتمر، اما بالنسبة لمجلس التعاون الخليجي الذي يضم ست دول، بما فيها قطر نفسها، فلن يمثل منها في المؤتمر سوى الكويت وعمان كما ان جيران اسرائيل لن يحضر منهم احد سوى الاردن.

اما اكثر الامور طرافة هو ما ياتي من اسرائيل نفسها، اذ ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لا يذيع سرا اذا اعلن عن رغبته في عدم انعقاد او نجاح مثل هذا المؤتمر، او اي عمل مشابه له، وهو يعتبر هذا النوع من الاعمال من مخلفات «الميراث الكارثي بشيمعون بيريس».

وطبقا لمصادر غربية فان نتنياهو اعلنها صريحة للمسؤولين الاميركيين بانه يعتبر الغاء مؤتمر الدوحة ليس من الامور المقلقة بالنسبة له، وهذا ايضا نفس ما اوضحه لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير في زيارته الحالية الى بريطانيا.

«نتنياهو يود ان يكتب مخطوطته بنفسه في التسوية مع العرب» هذا ما قاله مسؤول اميركي رفيع واردف قائلا «انه يعتقد ان السيناريو الذي اعده بيريس من خلال اتفاق اوسلو يشوبه الغموض ويفتقد الى الركائز التي تجعل منه عملا مؤسسا. انه يود ان يذهب مباشرة للحديث عن الاوضاع النهائية للحدود المتنازع عليها، ويعتبر ان مؤتمرات مثل الدوحة وغيرها اعمال غير مجدية ومضيعة للوقت».

ان البرود الاسرائيلي الذي صاحب تحضيرات مؤتمر الدوحة ينطلق من حقيقة ان الحكومة لم تشجع او تسع حتى الى توجيه بعض الشركات المملوكة للدولة كي تشارك في هذا المؤتمر، وستكون هناك 26 شركة ضمن الوفد الاسرائيلي مما يجعل من اسرائيل صاحبة ثاني اكبر وفد في المؤتمر بعد الولايات المتحدة.

اما الوفد الاميركي الذي تقوده اولبرايت، فيضم 150 دبلوماسيا ورجل اعمال يمثلون 30 شركة ومؤسسة اقتصادية، وهذا التمثيل يعتبر اصغر مما كان متوقعا بالنسبة للولايات المتحدة. ومن المحتمل ايضا ان يشارك ضمن الوفد الاميركي قلة من كبار الصناعيين والاقتصاديين في الولايات المتحدة وتشير التقارير الى ان مجموعة الشركات التي ستمثل في المؤتمر من كافة الدول المشاركة تبلغ 203 شركات من 32 بلدا.

وهناك ايضا بعض الخيارات ذات المغزى فمثلا ستمثل الكويت فقط بمستوى دبلوماسي صغير نسبيا. اما الاقتصاد الكويتي فسيظل خارج الحلبة لان رجال الاعمال لن يذهبوا وفرنسا سترسل وزير الصحة المعروف عالميا بنشاطه في مجال حقوق الانسان اكثر من كونه دبلوماسيا او اقتصاديا. وبكل المقاييس فإن مؤتمر الدوحة يمثل لطمة للدبلوماسية الاميركية في المنطقة، ذلك رغم المحاولات الاميركية الجادة للترويج للمؤتمر وتشجيع الدول له خاصة خلال الاشهر الستة الاخيرة حين زار المنطقة عدد من كبار المسؤولين الاميركيين الا ان النتائج كانت على غير العادة اقل من الطموحات الاميركية.

ويعتبر مؤتمر الدوحة الرابع من نوعه بغرض تطبيع العلاقات على المدى الطويل بين اسرائيل والدول العربية. والاكثر طرافة ان كل واحد من المؤتمرات الاربعة التي عقدت كان اصغر واكثر اثارة للجدل واقل نجاحا من سابقه.

حماس تتهم «أطرافا فلسطينية» بتسليم معتقلين مقابل مكافآت

لندن: من علي الصالح

اتهمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اطرافا في الاجهزة الامنية الفلسطينية بالتامر مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية وتسليمها معتقلين من الحركة لدى السلطة الفلسطينية، مقابل مكافآت مالية.

ولم يتوفر العقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي في الضفة الغربية للتعليق على اتهامات حماس عندما اتصلت به «الشرق الاوسط» لكن توفيق الطيراوي رئيس المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية، نفى هذه الاتهامات، مؤكدا لـ«الشرق الاوسط» ان عملية الاعتقال «لم تكن اكثر من قرصنة اسرائيلية».

وكانت دورية مكونة من افراد في الجيش الاسرائيلي ووحدة المستعربين في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) قد اعتقلت امس جمال عبد الفتاح هور وعبد الرحمن اسماعيل غنيمات وكلاهما من سكان قرية صوريف وهما في سيارة تابعة لجهاز الامن الوقائي الفلسطيني بينما كانا في طريقهما من سجن في الخليل الى سجن في نابلس.

وتتهم اسرائيل غنيمات وهور بادارة «خلية ارهابية» تابعة لحماس نفذت عمليات قتل ضد 11 اسرائيليا، من بينها خطف وقتل الجندي شارون ايدري في العام الماضي وتفجير مقهى في تل ابيب في مارس (اذار) الماضي.

وحسب الناطق باسم الجيش الاسرائيلي فقد اعتقل غنيمات وهور عندما اوقفت دورية تابعة للجيش في منطقة نابلس سيارة فلسطينية مشتبها فيها. وقال الناطق انه «وجد خلال التفتيش اعضاء من جهاز الامن الوقائي التابع لجبريل الرجوب كانوا يحاولون على ما يبدو نقل الارهابيين من سجنهما في الخليل الى نابلس». وحسب رواية الطيراوي فانه «تنفيذا لقرار امني داخلي من جهاز الامن الوقائي تم نقل المعتقلين وآخرين من سجن في الخليل الى سجن جنيد في مدينة نابلس، وكانت ترافق السيارة التي كانت تقل المعتقلين سيارة تابعة لجهاز الامن الوقائي». واضاف قائلا انه «عندما وصلت سيارة المعتقلين والسيارة المرافقة لها الى بلدة حوارة على الاطراف الشرقية لمدينة نابلس حتى وقعت في كمين اقامه الجيش الاسرائيلي. فاعتقل الجيش الشابين وكذلك 6 من الامن الوقائي افرج عنهم في ما بعد بينما ابقى على معتقلي حماس».

وتساءل غوشة «من الذي قرر نقل المجاهدين من الخليل الى نابلس ومن ابلغ الاسرائيليين بامر النقل ومن الذي دبر وقوعهم في ايدي المستعربين الصهاينة؟». وقال «ان الشعب الفلسطيني يستنكر ما جرى ويشير باصبع الاتهام الى المسؤولين عن مؤامرة تسليم المجاهدين الى قوات الاحتلال بنقلهم من الخليل الى نابلس حتى يقعوا في ايديها».

واضاف «ليست هذه هي المرة الاولى التي تتعاون فيها الاجهزة الامنية الفلسطينية مع الاجهزة الصهيونية بهذا الشكل. فقد سبق ان مارست الاجهزة الامنية الفلسطينية الضغط على غنيمات وزملائه وحصلت منهم على معلومات حول جثة الجندي الاسرائيلي المخطوف ايدري. وتلقت الاطراف المعنية في الجهاز الامني مكافاة مالية كبيرة على ذلك». وتابع قائلا انه «يبدو انهم سينالون مكافاة اخرى بتسليمهم غنيمات وهور لقوات الامن الصهيونية».

مقاطعة مؤتمر الدوحة أحرج الإدارة الأميركية

سياسة كلينتون في الشرق الأوسط تتعرض للاجهاد

واشنطن: من باربرا سلافن *

تقاطع معظم الدول العربية، التي اصيبت بالإحباط بسبب المأزق الذي تمر به عملية السلام ومن التوتر الجديد الذي سببته الأزمة مع العراق، المؤتمر الاقتصادي الذي تدعمه الولايات المتحدة والمقرر عقده غداً في الدوحة.

فالبحرين والمغرب والإمارات أعلنت يوم الأربعاء انضمامها إلى مصر ومعظم الدول العربية الأخرى في مقاطعة الملتقى الاقتصادي الاقليمي الذي ظل دائماً واحداً من دعائم عملية السلام.

ويبدو أن سياسة إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الخاصة بالشرق الأوسط بشكل عام تتعرض للاجهاد. فمصر ايدت قراراً معتدلاً إلى حد ما من الأمم المتحدة ضد العراق، لكن دولاً عربية أعلنت موقفاً قوياً معارضاً لعمل عسكري أميركي إذا ما استمر العراق في عرقلة عمليات تفتيش الأمم المتحدة عن الأسلحة البيولوجية والكيماوية.

وأعرب زعماء عن شعورهم بالإحباط من سياسات الولايات المتحدة التي تريد الزام العراق بقرارات الأمم المتحدة بينما تسمح لإسرائيل بأن تسخر بقرارات ذات طابع قوي متعلقة بانسحاب تفاوضي من الأراضي العربية. وقال الرئيس المصري حسني مبارك الذي كانت بلاده أول دولة وقعت معاهدة سلام مع إسرائيل عام 1979 ان عملية السلام «في طريق مسدود» بسبب الحكومة الإسرائيلية الحالية «التي لم تحافظ على وعودها».

وتتهم إسرائيل الفلسطينيين بعدم الوفاء بوعودهم المتعلقة بتأمين سلامة إسرائيل من الإرهاب. وقال سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة دوري جولد معلقاً على مقاطعة مؤتمر الدوحة في لقاء حضره في واشنطن «إن العرب يعتقدون أنهم بتجميد الاتصال مع إسرائيل سيضغطون عليها، وذلك لن يحدث، إنه فقط سيحطم كل شيء».

واعلنت مصر التي استضافت المؤتمر الاقتصادي الإقليمي العام الماضي أنها ستقاطع لقاء الدوحة، وصدر قرار مقاطعة آخر من المغرب الدولة العربية المعتدلة التي استضافت أول لقاء مماثل منذ أربعة اعوام، كما صدر قرار مماثل من السعودية. وحتى أمس قالت إسرائيل والأردن والكويت وسلطنة عمان واليمن وتونس أنها ستحضر. وستسافر وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت إلى الدوحة، بعد محطات توقف في أوروبا التقت فيها أمس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وستلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في سويسرا في محاولة لاستئناف المفاوضات. ومقاطعة مؤتمر الدوحة تعد محرجة بشكل خاص للولايات المتحدة لأن كثيراً من الزعماء العرب سيحضرون القمة الإسلامية في إيران الشهر المقبل.

وقال مسؤولون أميركيون إنهم يشعرون بخيبة الأمل من المقاطعة واعتبروا أن تراجع عملية السلام يعقد سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط برمته. وقال مارتين إنديك مساعد وزير الخارجية الأميركي في مؤتمر عقد في واشنطن «هناك علاقة رمزية بين ما يحدث في عملية السلام والخليج». واضاف، ملاحظاً أن نجاح الولايات المتحدة في تجميع 33 دولة في تحالف عامي 1990 ـ 1991 ضد الغزو العراقي للكويت هو الذي مهد أرضية العمل لعملية السلام. وقال إن المفاوضات غير المجدية جعلت تجميع معارضة عربية ضد العراق أكثر صعوبة كما عرقلت نجاح جهود الولايات المتحدة في عزل إيران. واستخدم إنديك الذي كان مستشاراً للرئيس كلينتون لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي تعبير «احتواء مزدوج» لوصف سياسة الولايات المتحدة المتعلقة بعزل كل من العراق وإيران، وعندما كان يتحدث عن الإحباط الدولي المتزايد تجاه هذه السياسة مد إنديك في يوم الأربعاء غصن زيتون تجريبي إلى إيران عندما قال: «إن الاحتواء المزدوج لم يعن أبداً غاية تطبق على جميع الحالات. وبالنظر إلى تخفيف حدة الخطاب المعادي للولايات المتحدة في إيران منذ تولي الرئيس الجديد للسلطة هناك في اغسطس (آب) قال إنديك إنه إذا لاحظت الولايات المتحدة تغييرات في سياسة إيران المتعلقة بالإرهاب واقتناء الأسلحة «فإننا مستعدون للرد بما يتفق مع ذلك». وقال لا يوجد أي «سبب لاستمرار الشرخ إلى الأبد».

والشرخ هذا مر عليه حوالي عقدين منذ أن أطاحت إيران بالشاه الذي كانت الولايات المتحدة تدعمه في طهران حيث احتجزت 52 دبلوماسياً أميركياً لمدة 444 يوماً.

* خدمة لوس انجليس تايمز (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وزير الداخلية اليمني يتوقع الإفراج عن المختطف الأميركي خلال ساعات

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن العميد حسين عرب وزير الداخلية اليمني ان الجهود مستمرة من جانب الوزارة والسلطات المحلية ومشايخ منطقة برط لاطلاق المواطن الاميركي ستيفن كاربنتر الذي اختطف الاسبوع الماضي. وتوقع الافراج عنه خلال ساعات. واكد الوزير ان قوات الأمن لا تزال حتى الآن تحاصر المنطقة التي يوجد فيها كاربنتر مع الخاطفين. واضاف العميد عرب انه لن يقبل او يوافق على اي من الشروط التي يضعها الخاطفون والذين يطالبون بالافراج عن بعض العناصر المسجونة بموجب احكام قضائية صدرت ضدها.

ويذكر ان كاربنتر الذي يعمل مديرا تنفيذيا في شركة الحاشدي للمقاولات اختطف في طريق الـ116 الواقع على اطراف العاصمة صنعاء.

واكدت مصادر «الشرق الأوسط» انه موجود مع الخاطفين في مديرية «رجوزة» في منطقة برط. وحول اطلاق الرعايا الروس الأربعة يوم الثلاثاء الماضي، اكد العميد عرب حدوث ذلك دون اي شروط، وانه سيجري الالتزام بما يقره القضاء بشأن الاشخاص المتهمين بجريمة اغتصاب الطفل في المحافظة التي ينتمي اليها الخاطفون. واشار الى ان التحقيقات جارية مع بعض الاشخاص الضالعين في حادث اختطاف الروس الأربعة.

صنعاء تعتبر بريطانيا أكثر الدول الأوروبية خبرة بالشؤون اليمنية

زيارة الرئيس اليمني أزالت آخر «حواجز الجليد» الذي تراكم بعد الحرب الأهلية في 1994

عدن: من عبد السلام طاهر

اختتم امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اول زيارة لرئيس يمني الى بريطانيا منذ تاسيس النظام الجمهوري في اليمن في العامين 1962 و1967 في شطري البلاد الشمالي والجنوبي وقيام الجمهورية اليمنية في مايو (ايار) عام 1990.

واللافت للانتباه المواعيد المتقاربة لزيارات الرئيس صالح الى ثلاث من كبريات الدول الاوروبية التي لها تاثير سياسي واقتصادي في الاتحاد الاوروبي، فخلال اقل من ثلاثة اشهر زار الرئيس اليمني المانيا الاتحادية ثم فرنسا واخيرا المملكة المتحدة. القاسم المشترك لتلك الزيارات الى الدول الاوروبية الكبيرة الثلاث تمثل في التركيز على ان تكون القضايا المتصلة بالاقتصاد والاستثمار وكسب الدعم للاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية والذي ينفذ اليمن برنامجا طويل المدى لتحقيق اصلاحات هيكلية في تلك البنى، الاهداف التي تحتل مركز الصدارة والمحور الاساسي لتلك الزيارات. وباعتبار تلك الاهداف هي الاولويات الموضوعة على جدول الزيارات، فقد حرص الرئيس علي صالح خلالها على اصطحاب وفود من رجال الاعمال اليمنيين في كل زيارة، وهو تقليد لم يكن على قائمة زياراته في كثير منها في السابق، الأمر الذي يدلل على الاهمية التي تكتسبها هذه الجوانب في جدول اعمال زياراته ولاتاحة الفرصة لرجال الاعمال والقطاع الخاص لاعطاء مزيد من الحيوية وقوة الدفع لتحقيق النجاحات المرجوة والتي تتطلع اليها اليمن في الوقت الراهن.

ولا يعني ذلك اهمال الجانب السياسي في اهداف الزيارات ولكنه على الاقل، وبالذات في مثل هذه الدول، ياتي في المرتبة الثانية بعد البند رقم واحد فيها وهو الجانب الاقتصادي. ويمكن التدليل على ذلك من خلال تركيز الرئيس اليمني في لقاءاته مع كبار المسؤولين في تلك الدول على التسلسل في قائمة الاهتمامات بحيث يقفز الاقتصاد الى احتلال صدارة البنود ثم السياسة.

واذا كانت الزيارات الاخيرة للرئيس صالح الى الدول الاوروبية اتسمت بالخصوصية فإن زيارته للمملكة المتحدة هي الاكثر اتساما بالخصوصية والتميز للعديد من البواعث والمسببات في العلاقات التاريخية والتغيرات في المواقف والدور البريطاني في اليمن.

وقد اعطت تلك البواعث والمسببات في العلاقات اليمنية ـ البريطانية طابع الخصوصية والتميز والتي كان لها تاثير على مسار تلك العلاقات ومستقبلها وتؤهل زيارة الرئيس صالح لاحداث انعطافة فيها.

ويمكن اجمال تلك البواعث والمسببات في نقاط ثلاث:

اولا: الماضي البعيد للشكل او العهد الاستعماري الذي مثلته بريطانيا حيث كانت حتى ما قبل ثلاثين عاما تستعمر جزءا من اليمن، الا ان بريطانيا واليمن استطاعا وعبر السنوات والاشكال المختلفة من العلاقات والتعاون تجاوز مخلفات ذلك العهد الاستعماري.

ثانيا: كان الموقف البريطاني من الحرب الاهلية اليمنية صيف عام 1994 قد اوجد ما يشبه الشرخ في علاقات البلدين وكوم عليها شيئا من الجليد والفتور وان استمرت تلك العلاقات، الا ان ما اعتراها كان له بعض الآثار السلبية، لكن الايام ونجاح الدبلوماسية اليمنية في كسر حواجز تلك الازمة اضافة الى المعالجات الجيدة التي تمت على المستوى الداخلي والوطني في اليمن لافرازاتها ونتائجها وعلاوة على التصميم على السير في النهج الديمقراطي وممارسته، كان لكل ذلك امكانية كبيرة في زحزحة جدار الجليد وردم الشرخ واستعادة الاجواء الطبيعية بين البلدين وفتح مجالات اوسع امامها.

ثالثا: الادراك الواعي والمعرفة والقناعة التي تترسخ سواء لدى اليمن او غيرها من البلدان، بما فيها العظمى، بالتراكم الكمي والنوعي للخبرة والمعرفة العميقة والدقيقة لبريطانيا وللبريطانيين باليمن وشؤونها واكثر من اي بلد آخر في العالم وذلك من خلال التجربة والاهتمامات ومعايشة الواقع وملامسته عن قرب التي تراكمت لدى بريطانيا.



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لدى استقباله السفراء العرب في لندن (تصوير: حاتم عويضة)

صرف مليون دولار تعويضات ليمنيين عادوا من الكويت بعد الغزو

عدن: من عبد السلام طاهر

تصرف بعد غد الاثنين في فرع وزارة شؤون المغتربين في محافظة عدن دفعة تعويضات للمغتربين اليمنيين العائدين من الكويت اثر الاجتياح العراقي بمبلغ اجمالي (1,063,390) دولاراً.

وستتسلم تلك التعويضات التي اقر صرفها بعد المصادقة عليها واقرارها من قبل اللجنة الدولية للتعويضات وهي (86) حالة مدرجة في الفئة (أ) و(340) حالة من الفئة (ج) وذلك وفقا للادلة والوثائق المقدمة من قبل اللجنة الوطنية للتعويضات والتي يراسها وزير شؤون المغتربين اليمني. وقال مدير عام مكتب وزارة شؤون المغتربين في عدن نجيب عبد الحق الصلوي ان اجمالي عدد الحالات المستحقة للتعويضات من اليمنيين والذين قدمت الحكومة اليمنية نيابة عن مواطنيها مطالبات الى اللجنة الدولية للتعويضات بلغت حوالي (18) الف حالة من الحالات المستحقة للتعويضات. واوضح بان تلك الحالات التي بلغ اجمالي المبالغ المستحقة لها (485) مليون دولار تشمل الفئات (أ) و(ب) و(ج) و(د) مشيرا الى انه خصص للفئة (أ) مبلغ مقطوع فردي قدره اربعة آلاف دولار وللاسرة ثمانية آلاف دولار. وذكر نجيب الصلوي بانه جرى استيفاء التعويض لحالات الفئة (ب) والخاصة بحالتي الاصابات الجسيمة والوفاة والتي قدر كتعويض للحالة الواحدة مئتا الف دولار بشكل مبكر منوها الى ان التعويضات بالنسبة للفئة (ج) هي تعويضات عن الخسائر الفردية التي لا تزيد عن مائة الف دولار اما الفئة (د) فهي المستحقة لتعويضات تفوق المائة الف دولار. واشار الى ان كافة التعويضات للفئات المذكورة والتي تجري المطالبة بها لمستحقيها من المواطنين اليمنيين تنطبق على الحالات المغادرة للكويت خلال الفترة من 2 اغسطس (آب) 1990 وحتى 2 مارس (اذار) 1991.

وتشمل التعويضات ستة نماذج من فئات المطالبات وهي الفئة (أ) وتختص بالمطالبة بالتعويض عن مغادرتها الكويت او العراق خلال الفترة من 2/8/90 وحتى 2/3/91، والفئة (ب) وهي عن الاصابات الجسيمة الجسيمة والوفاة والفئة (ج) وهي عن الاضرار والخسائر الفردية التي لا تتجاوز مائة الف دولار والفئة (د) عن الاضرار والخسائر الفردية التي تفوق المائة الف دولار والفئة (هـ) وهي عن خسائر الشركات واخيرا الفئة (و) وتختص بخسائر الحكومات.

جهود «عربية وغير عربية» ساهمت في حل الأزمة

سفراء 12 دولة أوروبية يعودون إلى طهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

عاد إلى طهران سفراء إحدى عشرة دولة أوروبية والقائم باعمال السفارة البريطانية في العاصمة الإيرانية على متن طائرة سويسرية في إطار اتفاق بين جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورغ الذي تترأس بلاده الآن الاتحاد الاوروبي ونظيره الإيراني كمال خرازي بعد مباحثات ومشاورات استمرت طويلاً بين الجانبين.

وقضى الاقتراح الذي قدمه بوس وجرى الاتفاق على اساسه أن يعود ممثلو اثني عشر بلداً في المرحلة الأولى على أن يعود السفير الألماني يرافقه سفير فرنسا الجمعة المقبل في المرحلة الثانية.

وهي تسوية مرضية للطرفين بعد أن كان الاتحاد الأوروبي يصر على عودة جميع السفراء مرة واحدة فيما كانت طهران تشدد على أن يكون السفير الألماني آخر العائدين رداً على حكم أصدرته محكمة ألمانية في وقت سابق اتهمت فيه كبار المسؤولين الإيرانيين بالتحريض على قتل معارضين أكراد في ألمانيا.

واستدعي السفراء الأوروبيون إلى التشاور في بلدانهم في ابريل (نيسان) الماضي عندما طردت طهران السفير الألماني احتجاجاً على ذلك الحكم.

وكانت عودة السفراء موضوع خطبة الجمعة التي القاها امس آية الله كاشاني الذي اعتبر العودة «دليلاً على استحالة إنكار دور إيران في المعادلة الدولية». واضاف كاشاني: «وتثبت هذه العودة فشل الولايات المتحدة في جر حلفائها إلى موقع معاداة إيران أو عزلها».

وكان في استقبال السفراء الأوروبيين في مطار طهران مسؤولان في وزارة الخارجية الإيرانية. وعبر سفراء اليونان وإيطاليا والنمسا عن ارتياحهم لهذه العودة معتبرين «ان ذلك من شأنه أن يعزز العلاقات السياسية والاقتصادية الثنائية» بين بلدانهم وإيران.

ووصف السفير النمساوي العودة بأنها «من ثمار التوجهات الإيجابية للحكومة (الإيرانية) الجديدة، برئاسة محمد خاتمي» وقال السفير الإيطالي «كنا ننتظر العودة في كل لحظة ولم نكن نتصور انها ستطول كل هذا الوقت». ووصفت مصادر حكومية في طهران اتفاق عودة السفراء بانه «من نتائج صفقة توتال (الفرنسية) الاستراتيجية التي اثبتت للحكومة الإيرانية أن أوروبا إيجابية في التعامل مع إيران وأنها غير خاضعة تماماً للموقف الأميركي بل إنها مستعدة لمقاومته عند الضرورة».

وقالت مصادر مطلعة إن إطرافاً عدة، عربية وغير عربية، صديقة للجانبين ساهمت في هذه العودة بالسيناريو الحالي.

واشارت هذه المصادر بشكل خاص إلى الدور الذي لعبته سلطنة عمان من خلال وزير خارجيتها يوسف بن علوي الذي كان بين من ساهموا في هذه المساعي الحميدة.

وكان يوسف بن علوي قد اجتمع في آخر زيارة له إلى طهران بمساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون أوروبا والقارة الأميركية وتباحث معه بخصوص تسوية مرضية للطرفين لهذه المشكلة.

موجز

كلينتون يحضر عيد ميلاد الملك حسين

● اقام العاهل الاردني الملك حسين والملكة نور مساء اول من امس مأدبة عشاء في مقر اقامتهما بواشنطن على شرف الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في لندن ان المأدبة كانت بمناسبة بلوغ الملك حسين العام الـ62 امس. وأجرى الملك حسين وكلينتون خلال المأدبة محادثات قصيرة تناولت القضايا الملحة الراهنة.

استئناف محاكمة المجموعة المسلحة في الأردن اليوم

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان أن محكمة امن الدولة في الاردن ستعقد جلسة علنية اليوم للنظر في قضية المجموعة المسلحة المكونة من اربعة اشخاص معتقلين بتهمة حيازة مفرقعات بقصد استعمالها بطريقة غير مشروعة وتهريبها الى الاراضي الفلسطينية.

الآشوريون يطالبون الأمم المتحدة بوقف القمع التركي

● دخل عشرات الاشوريين امس الى مبنى الامم المتحدة في جنيف امس للاعراب عن احتجاجهم على القمع الذي يتعرضون له في تركيا حسب تعبيرهم، وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها في جنيف ان المتظاهرين وبينهم نساء واطفال لوحوا بلافتة كتب عليها «اوقفوا مذبحة الاشوريين» وتمكن المتظاهرون من دخول مقر الامم المتحدة بالرغم من الاجراءات الامنية ثم غادروا المبنى دون ان تسجل اعمال عنف بعد ان سلموا وثيقة تتضمن مطالبهم.

إسرائيل تهدد بـ«رد فوري» إذا ضربها العراق بالصواريخ

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس أن اسرائيل هددت العراق، عبر مسؤولين اردنيين، بـ«رد فوري» في حال تعرضت اراضيها لهجوم. واضافت الصحيفة أن وزير البنى التحتية ارييل شارون نقل الرسالة الاسبوع الماضي الى ولي عهد الاردن الامير حسن في عمان والذي اوصلها الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وقال شارون للامير حسن وفق الصحيفة «اذا هاجم العراقيون اسرائيل، لن نقف مكتوفي الايدي». واوضح انه «هذه المرة لن يكون هناك ضغط دولي. في حال الهجوم، سنرد على الفور وباكبر قوة ممكنة».

وكان العراق قد اطلق خلال حرب الخليج العام 1991 صواريخ من نوع «سكود» على منطقة تل ابيب مما اسفر عن جرح عشرات الاسرائيليين.

ودعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اول من امس الاسرائيليين الى عدم القلق من الوضع في العراق. وقال ان الولايات المتحدة والامم المتحدة «لديهما من القوة ما يكفي لفرض ارادتهما».

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس تاييده السعي الى ايجاد حل دبلوماسي للازمة بين العراق والامم المتحدة. وقال في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية «من المهم جدا استنفاد كل امكانات ايجاد حل سلمي (للنزاع)». واضاف «لكن من الواضح ان (الرئيس العراقي) صدام حسين ضرب عرض الحائط بالتعهدات الدولية التي قطعها بعد حرب الخليج».

وفي عمان قال مسؤول اردني ان لقاء ولي العهد الاردني مع شارون الذي جرى في التاسع من الشهر الحالي ياتي في اطار تنفيذ بنود اتفاقية معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية. ونفى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ما ذكر حول نقل رسالة من اسرائيل للعراق وقال ان لقاء الامير حسن مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز جرى فيه التاكيد على ان تحل الازمة بين العراق والامم المتحدة بالطرق السلمية بشكل يحفظ سلامة العراق وسيادته وكرامة الانسان العراقي.

خرازي يختتم في مسقط جولته الخليجية

مسقط ـ وكالات الأنباء: اختتم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس اول جولة لبناء الثقة يقوم بها في دول الخليج العربية، وقال انه راض عن زيارته لسلطنة عمان المحطة الاخيرة في جولته التي وصفها بانها خطوة جديدة نحو توحيد صفوف المسلمين.

واجتمع خرازي مع السلطان قابوس ويوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية قبل ان يختتم جولته التي شملت الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقالت وكالة الانباء العمانية الرسمية ان سلطنة عمان وايران اتفقتا على تعزيز التعاون الاقتصادي. ونقلت عن وزير التجارة والصناعة مقبول بن علي بن سلطان قوله ان سلطنة عمان ستخصص مرسى في ميناء قابوس لاستقبال سفن ايرانية محملة بالفواكه والخضروات.

العراق يحرك قواته شمالا لإنهاء الوضع «الشاذ» الذي تسببت فيه تركيا

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية في عمان، على صلة وثيقة بالوضع في العراق، وخاصة في ازمته الراهنة، ان النظام العراقي حرك قوات نظامية وفدائية باتجاه الشمال في محاولة منه لانهاء ما يسميه الوضع «الشاذ» الذي تسببت تركيا في اقامته والذي كان مأساة للاكراد مواطني الشمال، وشكل خرقا لسيادة العراق.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة العراقية ابلغت سورية وايران بتحركها هذا للرد على التهديدات الاميركية بضربة عسكرية، بعد طرد الاميركيين من اللجنة الدولية المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل رغم صدور قرار مجلس الامن الدولي. وجاء التحرك نحو الشمال بعد ان تاكد احتمال تورط تركيا في الضربة الاميركية للعراق، في محاولة من النظام العراقي للانحراف بالانظار نحو هدف له الصفة الوطنية والسيادية.

والى جانب رفع بغداد درجة استعداد قواتها في شمال العراق، فقد حركت قوات من الحرس الجمهوري الى الشمال، كما حركت قوات فدائية مقاتلة مدعومة بآليات سريعة الحركة. ووضعت قوات نظامية من القوات العسكرية في الخطوط الخلفية لتدعيم الجبهة اذا ما اندلع اي قتال. وكانت الحكومة العراقية قد ناقشت الموقف التركي بعد اعلان زيادة الطائرات الاميركية في القواعد التركية، وطرح الرئيس العراقي صدام حسين امكانية الاستغناء عن العلاقات النفطية والتجارية مع تركيا، بينما طالب مسؤولون عراقيون باتخاذ موقف اكثر قوة باتجاه تركيا، موضحين ان مسالة المياه لن تصل الى مرحلة اكثر سوء مما هي عليه الآن. وقالت المصادر الدبلوماسية المشار اليها ان الحكومة اخذت بالرأي المتشدد تجاه تركيا.

وتخشى اوساط المعارضة العراقية من دخول قوات الحكومة العراقية الشمال العراقي بسرعة كبيرة، الامر الذي ينذر بمواجهة قوية مع الجانب التركي. وترى تلك المصادر ان نتائج الضربة الاميركية قد تكون وبالا خطيرا على المنطقة، وقد تتخذ غطاء لها انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي وانشغال الكل به. لكن المسؤولين العراقيين يتوقعون ضربة اميركية سريعة، لذا تحركوا بسرعة مؤكدين أن المواجهة ستكون صعبة لكنها ضرورية وأن التراجع عن قرار مجلس الثورة بمنع المفتشين الاميركيين من المشاركة في اللجنة والذي صادق عليه بالاجماع المجلس الوطني ايضا يعتبرا امرا صعبا ومهينا.

الى جانب ذلك اوضحت تلك المصادر ان رسالة من القيادة العراقية نقلت الى القيادة السورية تتعلق بالموقف التركي وما يمكن أن تقدمه سورية للعراق في حالات تدخل تركي عسكري، وامكانية زيادة الصادرات السورية خلال الازمة وتصاعدها، كما نقلت رسالة مماثلة الى الجانب الايراني. وحسب تلك المصادر فإن دورا سوريا ايرانيا عربيا واسلاميا سيكون له وقع كبير في مثل هذه الاحداث.

من جهة اخرى بدأت الحكومة العراقية في تسريب معلومات عن زيادة في عدد القوات التركية التي دخلت شمال العراق، ووجهت نداء للتضامن مع العراق والضغط على تركيا. وعززت الازمة الاخيرة من نفوذ متشددين يحيطون بالرئيس العراقي صدام حسين رفعوا من مستوى التصلب العراقي والذي تجسد في المؤتمر الصحافي لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي ناشد العرب الوقوف مع العراق.

وترى القيادة العراقية، حسب المصادر المشار اليها، انها نجحت في تكوين رفض عربي لضربة عسكرية للعراق، على الاقل قبل صدور القرار الدولي.

الجزائري الزاوي الهارب من بلجيكا يطلب حق اللجوء في سويسرا

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

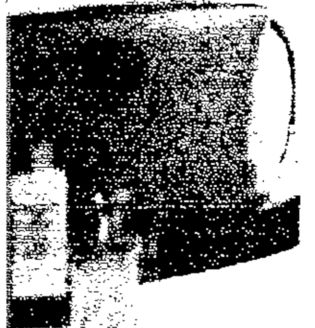
اعلنت السلطات الامنية البلجيكية في بروكسل ان المكتب الفيدرالي السويسري ابلغها ان القيادي الاصولي الجزائري احمد الزاوي يوجد حاليا في بيرن، وانه طلب حق اللجوء السياسي فور وصوله.

وامتنعت فيرا بريتش، المتحدثة الرسمية باسم المكتب الفيدرالي للاجانب السويسري، عن ذكر اسم المدينة التي استقر فيها او تاريخ تقدمه بطلب اللجوء السياسي الى السلطات السويسرية، واكتفت بالقول انه يقيم حاليا في كانتون بيرن كما كان ذكر سابقا. وكشفت مصادر الشرطة البلجيكية ان الزاوي الهارب من الاقامة الجبرية في بروكسل دخل الاراضي السويسرية بشكل خفي وعبر الحدود البرية قبل اسبوع. وانها اكتشفت هروبه من مقر اقامته في شارع مازوي في مقاطعة سكاربيك ببروكسل بعد ملاحظة غياب جميع افراد اسرته بمن فيهم اولاده وهو الامر الذي حمل صاحب الشقة التي كان يقطنها الزاوي الى تغيير قفل الباب الخارجي.

وتؤكد مصادر قضائية بلجيكية ان وجود الزاوي في سويسرا هو هدية مسمومة الى السلطات السويسرية التي لن تستطيع بأي حال تسليمه الى السلطات الجزائرية. لكن المصادر ذاتها التي استبعدت عودة الزاوي الى بلجيكا ثانية اكدت انه اذا قبض عليه من قبل السلطات البلجيكية فان عقوبة 4 سنوات سجنا تنتظره لأنه ما زال تحت حكم بأربع سنوات مع وقف التنفيذ.

ويذكر ان الزاوي وضع تحت الاقامة الجبرية في بلجيكا منذ سنة بعد ان صدر في حقه في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1995 حكم بالسجن 4 سنوات مع وقف التنفيذ.







وزير الدفاع «خرق» حظر منطقة بعلبك ثانية

اتصالات لبنانية ـ سورية لتحضير معالجات سياسية ومطلبية «لثورة الجياع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

مضى أمس يوم ثالث على إعلان مجلس الوزراء اللبناني بعلبك ـ الهرمل منطقة عسكرية، ولم يسجل فيه اتخاذ اي تدبير أمني او عسكري غير عادي» فيما واصل الامين العام السابق لحزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره استنفارهم لمنع أي وزير أو نائب من الدخول الى المنطقة.

وقد «خرق» وزير الدفاع الوطني محسن دلول إمس هذا الحظر للمرة الثانية حيث دخل قبل الظهر مدينة بعلبك والتقى عدداً من سكانها في حي آل صلح ومنزل حيدر عثمان ومنزل ثالث لآل رعد.

وقال مسؤول في «ثورة الجياع» إن ما اتاح لدلول الدخول الى بعلبك هو انه بكّر في ذلك الامر الذي ابقاه بعيداً عن عيون مراقبي الطرق المرابطين عند مفترقات الطرق الرئيسية.

وعلم ان اتصالات سياسية جرت أمس محلياً ومع دمشق تناولت الوضع في منطقة بعلبك والهرمل والخطوات المزمع اتخاذها قريباً لمعالجة هذا الوضع من النواحي المطلبية والسياسية والامنية والعسكرية. ويتوقع ان تترجم نتائج هذه الاتصالات ميدانياً خلال ايام.

وفي موازاة ذلك علم أن اجتماعاً عقد مساء أمس في البقاع بين مسؤولين في «ثورة الجياع» ووفد من حركة «أمل» نقل اليهم مجموعة افكار تنسجم مع ما التزم رئيس الحركة رئيس مجلس النواب نبيه بري للشيخ الطفيلي لجهة تحريك تنفيذ خطة الـ 150 مليار ليرة لبعلبك ـ الهرمل وبقية المناطق المحرومة.

في غضون ذلك تواصلت ردود الفعل في لبنان أمس على قرار مجلس الوزراء وقال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة أمس «ان العصيان والخروج على القوانين هو أمر غير مشروع ولا يؤدي الى خير، وكل مجتمع ناضج وكل قيادة ناضجة هي التي تحافظ على النظام العام فالاخلال بالنظام العام وعدم احترام المرافق العامة واستباحة المؤسسات هو أمر غير صحيح وغير مشروع، ومن هنا حينما طالبنا دائماً وبقوة وحينما كنا نضغط علناً وسراً لأجل تحقيق مستويات عالية من التنمية المتوازنة كنا نعمل على ذلك مع الاحترام الكامل للقانون».

واشار شمس الدين الى أنه «في لبنان توجد عقلية غير صحيحة وهي أن العاقل هو من يغلب القانون والقوي هو من يخترق القانون علناً وارى ان هذا ليس بطولة على الأطلاق ولا يؤدي الى شيء».

وطالب شمس الدين الحكومة بأن تحمل كل الوسائل لتقوم باعمال التنمية والاغاثة الاجتماعية في المناطق «بصورة متوازنة» لتحقق ما يمكن تحقيقه من حاجات الناس.

واعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل ان الامن لن يتحقق بشكل كبير الاّ إذا رافقه الامن المعيشي والتربوي «لان ذلك هو الذي يمنح المواطن استقراره وطمأنينته، وهذا هو الذي يحفظ للدولة هيبتها ومكانتها في نفوس المواطنين».

وقال فضل الله «لقد كنا ننتظر من الدولة ان تصدر قراراتها الاقتصادية في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة في تنفيذ المشاريع الانمائية التي تحدثت عنها للمناطق المنكوبة، ولا سيما بعلبك ـ الهرمل، ولكنها اجّلت ذلك بقرار نشر الجيش هناك».

وأعرب فضل الله عن اعتقاده «انه من الطبيعي ان ينتشر الجيش في كل مكان من لبنان للحفاظ على امن الناس الذين يحترمونه ولا يمكن ان يقفوا في مواجهته، ولكن القضايا لا تحل بالعنف بل تحل بالوسائل السلمية، ومنها الحوار الموضوعي الهادىء حول كل الامور.. من المفروض ان تكون للدولة هيبتها، ولكن الهيبة هي في ان تمنح الدولة المواطن حاجاته الحيوية التي توحي اليه بمسؤوليتها عنه».

وقال رئيس حركة التوحيد الاسلامي في لبنان الشيخ سعيد شعبان «ان اعتبار اي منطقة في لبنان منطقة عسكرية هو منطق ديكتاتوري».

واعتبر شعبان «ان الدولة تحرص دائماً على هيبتها ولا تحرص على مصالح شعبها، فالدولة التي جوعت الشعب وأرهقته بالضرائب هي سبب كل المشكلة... الاتحاد العمالي العام يثور اليوم على الدولة والمناطق كلها تفعل نفس الشيء لان دولتنا اصبحت دولة جباية لا دولة حماية لمصالح المواطنين.. والناس الذين يطالبون بانماء مناطقهم وانعاشها كان يمكن ان ترسل الدولة لهم بدلاً من القوة العسكرية ورشة للعمل تقوم بتنفيذ المشاريع المطلوبة في المناطق المحرومة وبدلاً من ان توجه تهديداتها فلترسل بوعودها وتبدأ بعمل اصلاحي وبدلاً من أن تتعامل مع شعبها بلغة الرصاص لماذا لا تقيم حواراً لنرى انها حامية لهذا الشعب وخادمة له».

واعتبر وزير الدولة اللبناني غازي سيف الدين «ان الحال في البقاع لا تبرر على الاطلاق اعلان حالة العصيان المدني او ان تشتم اعلى سلطة في الدولة بدءاً من رئيس الجمهورية».

لبنان يبلغ كندا رفضه لأي طرح توطيني ويمتنع عن توقيع اتفاقية حظر الغام الأفراد

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض لبنان مسعى كندياً للتوقيع على اتفاقية حظر الالغام المضادة للافراد «بسبب مشاكله مع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية» فيما سمع وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي والوفد المرافق له من المسؤولين اللبنانيين كلاماً رافضاً لتوطين الفلسطينيين في لبنان، رغم النفي العلني الشديد الذي ابداه اكسورثي، ومحاولته نزع تهمة التوطين التي تقابل كل مسعى نشاط كندي في المناطق اللبنانية.

وكان اكسورثي قد زار بيروت امس على راس وفد رسمي اجرى محادثات مطولة في وزارة الخارجية وجال على المسؤولين اللبنانيين فالتقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، كما جال في منطقة الجنوب اللبناني.

وبعد المحادثات في مقر وزارة الخارجية عقد اكسورثي ونظيره اللبناني فارس بويز مؤتمراً صحافياً مشتركاً اشار فيه بويز الى انه استعرض مع الوزير الكندي «وضع عملية السلام». وقال: «اعتقد انه يمكنني القول انني شعرت من الوزير والوفد المرافق كم انهم يشاركوننا الرأي حول التشاؤم الحاصل في المنطقة حيال نوايا الحكومة الاسرائيلية». واضاف: «لقد بحثنا في مؤتمر الدوحة وسلبياته وربما قد تشارك كندا لاسباب خاصة تعود لها ونحن على الاقل، اكدنا سلبيات انعقاد هذا المؤتمر في ظل توقف عملية السلام السياسية ولقد اكدنا ايضاً كم أن انعقاد هذا المؤتمر في ما لو نجح كان سيؤثر سلباً على الأمور معطياً نتنياهو والمتطرفين الحق بانهم يستطيعون جر العالم والعرب الى التطبيع في غياب الالتزام بالحقوق، كما تطرقنا الى الوضع في الجنوب ووضع المعتقلين وتباحثنا في موضوع الاتفاقية التي ستوقع في كندا حول موضوع الالغام، مؤكدين ان لبنان معني بموضوع هذه الاتفاقية ولكن من غير الممكن على الاطلاق أن يجر لبنان الى توقيع اتفاقية كهذه طالما اسرائيل لا تنصاع من جهتها الى هذه الاتفاقية فلن نقبل بان تعاود الامور كما كانت على مستوى اتفاق الحظر على الاسلحة النووية بمعنى أن الضغوطات الدولية اتجهت نحو توقيع دول غير نووية فيما اسرائيل وهي دولة نووية تمنعت من توقيع هذا الاتفاق».

ثم تحدث الوزير الكندي فقال «لقد أجرينا مباحثات مثمرة في عدد من المواضيع. كان مهماً بالنسبة لنا أن نتقاسم مع الوزير بويز مخاوفه واهتمامه في عملية السلام وتعثر تقدمها. وقد اشرنا الى اننا سنكون مستعدين للمساعدة بالطريقة الممكنة واجرينا جولة في المنطقة خلال الاسابيع الماضية وقيمنا كيف باستطاعتنا المساعدة في الجهود المبذولة لايجاد الحلول ودعم جهود الحوار اينما وجدت». واضاف: «كما بحثنا كيف يمكن لكندا، بصفتها رئيسة لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف، ان تعمل مع دول المنطقة للتأكد من فعالية تطبيق عناصرها كجزء من المسار السلمي». واضاف: «بالطبع انها مهمة صعبة، نحن نعترف بذلك، لكننا هنا للتشاور مع الدول المعنية لنرى اذا كان باستطاعتنا تطوير استراتيجيتنا الفعالة كجزء من عملية السلام ككل». واشار الى أنه بحث في «التوقيع على اتفاقية حظر الالغام المضاد للافراد التي ستوقع في اوتاوا خلال اسبوعين». وقال: «لقد ابلغنا الوزير بويز ان ليس بإمكان لبنان المشاركة حالياً في هذه الاتفاقية في ظل استمرار المشاكل الاسرائيلية مع لبنان.

سورية تدعو واشنطن لتغيير سياستها في ضوء مقاطعة مؤتمر الدوحة

دمشق: «الشرق الأوسط»

انتقدت سورية امس الانحياز الاميركي لاسرائيل وحثت واشنطن على تغيير سياستها في المنطقة اثر مقاطعة معظم الدول العربية لمؤتمر الدوحة الاقتصادي بسبب عدم تحقيق تقدم في عملية السلام.

وحذرت صحيفة «الثورة» الرسمية من ان الدول العربية لديها خيارات اقوى من المقاطعة الاقتصادية لمواجهة سياسة اسرائيل في الشرق الاوسط وقالت ان «درس الدوحة ينبغي ان يشكل الحافز لواشنطن لاحداث تغيير جذري في السياسة الاميركية المتبعة والتخلي عن نهج التبرير والممالأة... فما يحتاجه حكام تل ابيب هزة عنيفة وموقف حازم واجراءات عملية ضاغطة وموجعة تستطيع ان تعقلن السياسة الصهيونية وتضعها في حجمها الطبيعي وتخضعها لمنطق السلام واستحقاقاته».

وقالت ان السلام لا يتحقق «بقبول اسرائيل جزءاً من نسيج المنطقة او التعايش معها وتقديم المكافآت والخدمات المجانية لها على حساب الارض والحق والكرامة وترفض اي تعامل معها خارج اطر مؤتمر مدريد وقرارات الشرعية الدولية».

موجز

الهراوي يبلغ الأسد حفظ لبنان لدوره التاريخي

● ابلغ الرئيس اللبناني الياس الهراوي الرئيس السوري حافظ الاسد ان لبنان يحفظ له، لكل الوفاء، دوره التاريخي في تثبيت مسيرة الوفاق. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن برقية تهنئة ارسلها الهراوي بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية في سورية، سنبقى معا حتى تحرير الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والجولان» مضيفا «ان الحركة التصحيحية التي قدتموها فتحت لسورية الشقيقة باب الاستقرار والتقدم وضمنت الذود عن الكرامة العربية والحقوق العربية».

القضاء اللبناني يستجوب الـ LBC حول مقابلة تمرز

● حدد النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم يوم الاثنين موعداً للاستماع الى إفادة رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال بيار الضاهر ومعد ومقدم برنامج «كلام الناس» مارسيل غانم حول ملابسات المقابلة المتلفزة التي أجريت مع رجل الاعمال اللبناني الاميركي روجيه تمرز المطلوب للعدالة في لبنان. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فإن عضوم حدد الموعد بعدما تسلم شريط الفيديو موضوع المقابلة واطلع عليه لمعرفة اسباب المقابلة ودوافعها.

اعتصام لأهالي المعتقلين اللبنانيين

● نفذ اهالي الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية أمس اعتصاماً أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة النبطية في جنوب لبنان. وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان الاعتصام جاء تلبية لدعوة لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في سجون العدو. وطالبت اللجنة وزارات الخارجية والاعلام والصحة باستدعاء سفراء الدول الكبرى في لبنان لاثارة هذه القضية امام المحافل الدولية والعربية وللضغط على اسرائيل لاطلاق سراح المعتقلين من سجونها.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يؤشر بيديه في حديث خاص مع رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، في قمة الدول الفرانكوفونية في هانوي امس (رويترز)

لاحظ أن لبنان «أول ضحية» للصراع العربي ـ الإسرائيلي

بوس: الاتحاد الأوروبي ملتزم حلا عادلا وشاملا ولا أتصور تحقيقه دون إنهاء مشكلة اللاجئين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس الذي يزور الشرق الاوسط حالياً كرئيس لمجلس الاتحاد الاوروبي، ان الاتحاد «عازم على الالتزام بشكل انشط من الماضي بحل عادل ودائم للصراع في المنطقة». ولاحظ «ان لبنان كان اول ضحية لهذا الصراع، وهو معني اولاً بسلام فوري». وجدد بوس تأكيد دعم الاتحاد للقرار الدولي 425 و«انسحاب قوات الاحتلال من لبنان»، مشيراً الى انه «لا يتصور حلاً للصراع العربي ـ الاسرائيلي دون انهاء مشكلة اللاجئين». وأجرى بوس الذي وصل الى بيروت امس، آتياً من دمشق، محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز تركزت على «تحرير الاراضي اللبنانية» التي تحتلها اسرائيل ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان».

ويرافق بوس المبعوث الاوروبي للسلام ميجيل انخيل موراتينوس وقد التقيا لدى وصولهما الرئيس الهراوي بحضور الوزير بويز، وصرح بوس بعد اللقاء انه «النقطة الاهم في زيارة عمل رسمية. ولقد لاحظت ان الرئيس يتميز بالحيوية، وبوضوح آرائه ومداخلاته، ولكنه قلق جداً بسبب الوضع السائد في جنوب لبنان، نظراً للاعتداءات الاسرائيلية وسقوط الابرياء. وانني اقول ان الحل هو احترام الشرعية الدولية واحترام القرار 425 الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، على ان يحافظ الجيش اللبناني على الأمن على كل الاراضي اللبنانية ما يزيل كل مواطن الأزمة وكل القوى المسلحة ويؤمن الاستقرار الامني».

ولدى انتقال بوس وموراتينوس وبويز الى مقر وزارة الخارجية أجروا محادثات شارك فيها الامين العام للخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن وسفير الاتحاد الاوروبي ديمتريس كوركولاس وسفير هولندا رولاند مولتنجر. وقال بوس، في مؤتمر صحافي مشترك مع بويز، انه «جاء الى الشرق الاوسط والى لبنان خصوصاً حاملاً رسالة امل ودعم. ونحن عازمون على الالتزام بشكل انشط عما كنا عليه في الماضي بالنسبة الى الحل الذي نامل ان يكون عادلا ودائما للصراع في الشرق الاوسط».

واضاف: «لقد لعب لبنان دوراً خاصاً نظراً لأنه كان اول ضحية لهذا الصراع وهو معني بالدرجة الاولى بسلام فوري، ولقد بحثنا في اجتماعنا مشكلتين كبيرتين تواجهان لبنان، الاولى تحرير اراضيه وكررنا ان الاتحاد الاوروبي يدعم القرار 425 ومع انسحاب قوات الاحتلال من لبنان على ان تؤمن ضمانة للأمن المتبادل للجارين وحدوداً معترفاً بها دولياً، من قبلهما وضبط تام على الاراضي اللبنانية بواسطة الجيش النظامي لمنع اية عملية تتجاوز تلك الحدود للبلد المجاور في الجنوب الذي هو اسرائيل. اما المشكلة الثانية التي بحثناها فهي مشكلة اللاجئين واعطانا نظيري اللبناني مجموعة اقتراحات لها، وانا لا يمكنني ان اتصور حلاً للصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وحلاً شاملاً لعملية السلام في الشرق الاوسط، اي بين اسرائيل وجيرانها، دون حل مشكلة اللاجئين. وقد اكدنا للبنان دعمنا لحل هذه المشكلة الخطيرة للوجود على ارضه لما يزيد على 350 الف شخص من اصل فلسطيني».

وختم بوس مؤكداً على «دعم عملية السلام لابقائها حية على الرغم من الضربات القاسية التي تلقتها خلال الاشهر الاخيرة الماضية». وقال: «هذا هو الانطباع الذي استخلصته من الجولة الاخيرة التي قامت بها وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت وان جولتي الحالية كرئيس للاتحاد الاوروبي تم تنسيقها مع شركائنا الاوروبيين ونحن نامل حصول تطورات جديدة في الاسابيع المقبلة».

وعن موقف الاتحاد الاوروبي من مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية الذي سيعقد في الدوحة غداً قال بوس «اني اؤيد التعاون الاقتصادي لجميع الدول في المنطقة الا ان توقيت الدعوة الى هذا المؤتمر التي هي الثالثة من نوعها اتى في وقت غير مناسب، ويجب الملاحظة انها لو تمت الدعوة اليه خلال ثلاثة اشهر فإن المناخ في المنطقة قد يكون افضل. ولكن أعلن انني من الذين يرون من انعقاد هذا المؤتمر فائدة حتى لو لم تشترك فيه الحكومات العربية فعلى الاقل هناك رجال اعمال وبعثات تجارية من معظم الدول العربية وان الاتصالات التي ستتم في الدوحة ستكون مفيدة في السنوات المقبلة لانه بعد احلال السلام وتوقيع الاتفاقيات الضرورية يجب ان يعقبها التعاون الاقليمي الفوري بين اسرائيل وجيرانها العرب.

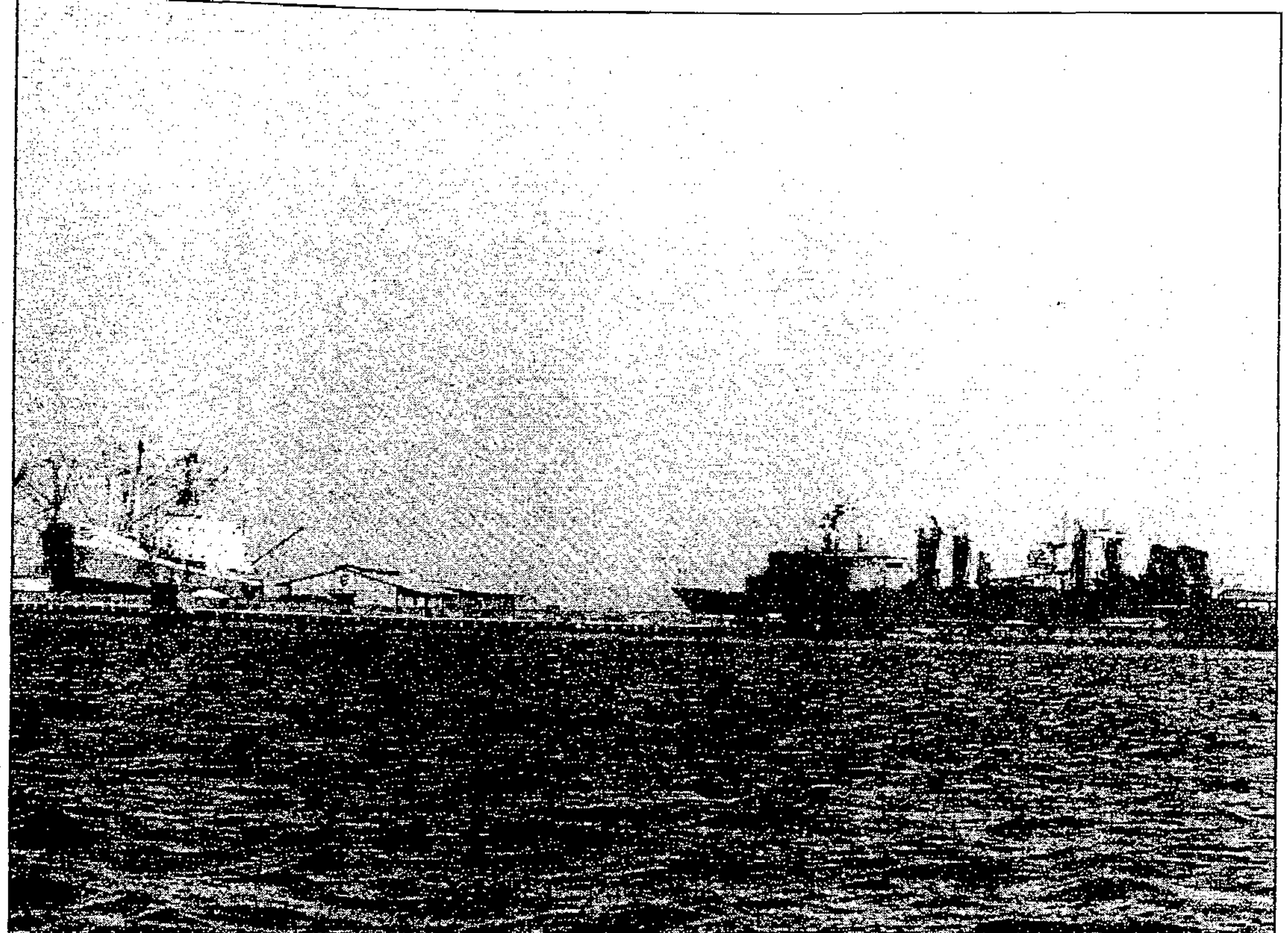
أما الوزير بويز، فقال «ان البحث تطرق اصلا الى الوضع في المنطقة بالنسبة للسلبيات الاسرائيلية التي عطلت عملية السلام خلال هاتين السنتين، اضافة الى العلاقة الثنائية الاوروبية ـ اللبنانية التي نعمل من اجل التوصل الى توقيع اتفاق يكرس فعلاً بناء علاقات لبنانية ـ اوروبية كاملة ومتكاملة على جميع الصعد، واعتقد باننا لمسنا شعوراً متزايداً لدى الاتحاد الاوروبي حيال سلبيات الحكومة الاسرائيلية وحيال السياسة المنتهجة في اسرائيل حيال عملية السلام، كما تطرقنا الى الوضع في الجنوب وعلى مستوى الاحتلال الاسرائيلي وعلى مستوى المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. لقد طالب لبنان بداية وما قبل مدريد بدور فاعل للاتحاد الاوروبي ولا يزال مطالباً به ويؤمن بأن لدول الاتحاد الاوروبي دوراً نظراً لما لها من تراث وخبرة سياسية ودبلوماسية وثقافية وبشرية في هذه المنطقة تؤهلها بأن ترى الامور بدقة وان تنظر الى الافق بصفاء».





بوادر تحول في المواقع السياسية في القرن الأفريقي

العلاقات الإريترية ـ الإثيوبية تتردى بصمت في موازاة تحسن علاقات الخرطوم وأديس أبابا



مرفأ جيبوتي: منفذ إثيوبيا الوحيد على البحر الأحمر بعد توتر العلاقات مع أسمرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جدة: من سيد أحمد خليفة

بعيدا عن اعين الاعلام المنشغل بقضايا دولية واقليمة اكبر واخطر، تدب خلافات ـ على نار هادئة ـ بين الدولتين الجارتين والنظامين الحليفين في كل من اثيوبيا واريتريا، اللذين تزامن وصولهما للسلطة ومنح احدهما الآخر حقا طال العمل وكثر التضحيات من اجل تحقيقه.

فبين اثيوبيا التي تفضل ادارة امورها ـ عداوات او صداقات، بهدوء شديد ورزانة، وبين اريتريا التي يفضل نظامها ورئيسها ويمارس سياسة راديكالية مشكوفة ـ صداقة او عداء ونوايا ـ يتصاعد خلاف حاد حول عدة امور ان اخذت الطابع الاقتصادي، الا ان لها جوانب واسبابا اخرى عديدة، وفي مقدمتها اختلاف اسلوب المعالجات للأمور، واعتقاد الحكومة الاريترية ان هناك تيارا داخل السلطة الاثيوبية وخارجها ما زال يعامل اريتريا الدولة والاريتريين البشر كجزء من اثيوبيا الامبراطورية التي وان تحطمت وتمزقت على ارض الواقع فهي لا تزال باقية في ذهنية هؤلاء الذين لم يتسوعبوا بعد رؤية اثيوبيا الامبراطورية التاريخية العريقة وهي تتحول الى دولة غير بحرية وحبيسة دولتين صغيرتين كانتا في يوم من الايام من توابعها ـ او شبه ذلك بالنسبة لجيبوتي على الاقل ـ او بالنسبة لاريتريا التي اصبحت دولة كاملة السيادة بعد ان كانت مقاطعة اثيوبية يرفرف فوق سارياتها ومواقع السلطة فيها العلم الاثيوبي الامبراطوري او الثوري.

رائحة الخلاف

يتزامن هذا الخلاف الذي بدأت رائحته تفوح في المنطقة وتتناوله بعض الصحف المحلية ولو من بعيد مع تغيير العملة الاثيوبية «البر» الذي احتفظ باسمه القديم وبقيمته، والعملة الاريترية الجديدة «نقفة»، وهو اجراء تم دون اتفاق او جدولة بين الطرفين، حيث ان «البر» الاثيوبي الذي احتفظ باسمه تغيرت على وجهيه صور الماضي القديم، كما جاء اسم العملة الاريترية الجديدة «نقفة» ليرمز الى المدينة التي يجرى تحريرها منذ سنوات قبل الاستقلال واتخذت منها الجبهة الشعبية الحاكمة عاصمة لها.

ان الإشكال الذي نشب (في صمت) منذ سنوات حول الامر المتصل بالعملة الاريترية الجديدة، يتعلق بكيفية التسوية المالية التي ستجريها اثيوبيا لجعل الحكومة الاريترية مستقلة في عملتها التي من الضروري أن تحظى بغطاء من الذهب او العملات الحرة.

اما اثيوبيا وان واصلت تغطية المشتريات الاريترية وسمحت لاريتريا بالتزود بكل وارداتها الخارجية من السوق الاثيوبي، الا انها رفضت ان تعد او تقدم اي مكون من العملات الحرة لنحو مليارين ونصف المليار «بر» اثيوبي تريد الحكومة الاريترية سحبها من السوق وتعويضها بالدولار لتحل محلها العملة الوطنية «نقفة»، الامر الذي رفضت الحكومة الاثيوبية التفاهم حوله ولو بقدر صغير.

من جانبها بدأت الحكومة الاريترية وعلى الصعيد الاقتصادي في مضايقة الاثيوبيين في ميناء عصب على البحر الاحمر، والذي يشكل مع ميناء جيبوتي ـ على ذات البحر ـ الرابط الوحيد لاثيوبيا بالعالم بحريا، حيث تردد الآن ان اثيوبيا اتجهت بقدر كبير نحو ميناء جيبوتي وخطها الحديدي معها بعد ان واجهت مشكلات متواصلة مع الادارة الاريترية في مصفاة عصب ايضا.

وفي الاطار الاقتصادي نفسه، ظلت الحكومة الاريترية ومنذ سنوات تنظر بكثير من الريبة والشك والغضب الى نشاط الاريتريين الاقتصادي والاستثماري والتجاري في اثيوبيا، والى سماح الحكومة الاثيوبية للعديد من الراسماليين والمستثمرين الاريتريين بالعمل فوق اراضيها بعد ان فروا من اريتريا وقوانينها ذات الطابع الاشتراكي الجامد، مقابل نظم قوانين اثيوبية تطبق الى حد كبير سياسة الانفتاح الكامل واقتصاديات السوق.

مدرستان في العمل

على الصعيد السياسي يبدو ان وجود مدرستين في العمل السياسي بين حكومة اثيوبيا التي تهيمن عليها «جبهة تحرير التيجراي» الحليف القوي السابق لجبهة تحرير اريتريا الحاكمة الآن، وبين «الجبهة الشعبية الاريترية»، الحاكمة ايضا، خلق الكثير من الصعوبات والتباينات.

فالحكومة الاريترية تريد للحكومة الاثيوبية ان تخوض معها معاركها ضد النظام السوداني على سبيل المثال، بينما ترى الحكومة الاثيوبية ضرورة التمسك بمبدأ جبلت عليه منذ قيامها، وهو الالتزام بامرين هما: عدم التدخل في شؤون الغير، واطفاء الحرائق الداخلية المتمثلة في صراعات القوميات والقبائل الاثيوبية التي تواصلت لعدة قرون، وجعلت من اثيوبيا ذات القدرات والموارد الطبيعية، والعلاقات الدولية والاقليمية الواسعة دولة ممعنة في التخلف والفقر والعوز، والحاجة الدائمة للدعم الانساني والمعونات الغذائية لبلد يمد كلا من السودان ومصر بالقدرات المائية اللازمة للزراعة عن طريق نهر النيل.

في مثل هذه الايام من العام الماضي، وعندما تدخلت اثيوبيا في الصراع الدائر بين السودان والمعارضة بطرفيها الجنوبي والشمالي وقدمت دعما عسكريا وبشريا كبيرا لاحتلال مدينتي الكرمك وقيسان لم يكن هدف اثيوبيا (غير المعلن كما هو الهدف المعلن للحكومة الاريترية) اسقاط النظام القائم في السودان بقدر ما كان ذلك الدعم ردا على دعم خاطيء كانت حكومة السودان تقدمه للجماعات المعارضة من الارومو والامهرا والاوجادينيين.

منشأ الخلاف حادثة مبارك

كان ذلك التطور غير الايجابي في علاقات اثيوبيا بالسودان بعد شهور العسل، قد نجم وتطور سلبا بسبب محاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك حيث لا يجب انكار وجود ودور سوداني ـ ولو كان دورا امنيا وغير مخطط سياسيا وغير معلوم للقيادة العسكرية السودانية التي بدأ وكأنها فوجئت به تماما بدليل تبديلها للقيادات الامنية.

ولكن وبعد الكرمك وقيسان، وبعد ادراك الخرطوم لخطئها في اضافة اثيوبيا الى متاعبها في النيل الازرق، بعد متاعبها القديمة في الجنوب مع قرنق واوغندا، وفي الشرق مع الحكومة الاريترية والمعارضة الشمالية، سعت عن طريق سفيرها النشط في اثيوبيا وعن طريق قنوات اخرى لوقف التردي في علاقاتها باثيوبيا، ومن ثم التوجه ولو ببطء نحو تحسينها وجعلها عادية ان لم تكن جيدة. وفي اطار هذه المساعي والجهود وبينما كانت العلاقات الاريترية ـ السودانية تمعن في التردي، فان الخرطوم واديس ابابا تمكنتا من اعادة شيء من الثقة والدفء لعلاقاتهما، بعد ان زار وفد سوداني رفيع المستوى اثيوبيا في الشهر الماضي، والتقى مسؤوليها واستمع منهم الى كل شكاواهم من السودان وعمل على الفور على حسمها ـ خاصة موضوع وجود معارضة مسلحة في السودان ضد اثيوبيا ـ مكونة من الارومو والصوماليين والامهرا ـ حيث تعهد اثيوبيا بالمثل بعدم السماح للأنشطة العسكرية السودانية المعارضة بالانطلاق من داخل الاراضي الاثيوبية.

في هذا المناخ بدا للإريتريين وكأن الحكومة الاثيوبية تتخلى عنهم في مقابل التوتر السياسي والدبلوماسي والعسكري الخطير بينها وبين السودان، والذي ينبئ باحتمالات حدوث صدام عسكري واسع النطاق، وهو صراع كانت الحكومة الاريترية تعول على الحكومة الاثيوبية في مناصرتها ودعمها خلاله، ولو بصورة لوجستية، الا ان اديس ابابا لا تشارك اسمرا مثل هذا الراي لضرورات داخلية تتصل بوضعها الداخلي، ولتطلعها لمعالجة مشكلات اثيوبيا التاريخية التي نجمت اصلا عن حروب القوميات والقبائل والانغماس في شؤون الغير، كما كان يفعل منجستو هيلا مريام الامبراطور العسكري الذي استمات طويلا في الحفاظ على مكتسبات وسلطات القومية الامهرية التي باسمها حكم الاباطرة والذين كان آخرهم هيلا سلاسي الذي خاف منجستو ـ وخاف الغرب ـ من ارتخاء قبضته، فانقلب عليه منجستو وقتله قهرا وقسرا، وجلس فوق رفاته بعد أن دفنها تحت طاولة مكتبه بالقصر الامبراطوري القديم، وذلك خوفا من اسطورة اثيوبية قديمة تقول ان الامبراطور لا يموت، وانه سيقوم من موته ليقتل قاتله ويسترد منه السلطة.

مع عودة الحديث عن حكومة ائتلافية

56% من الإسرائيليين يعتقدون بأن حربا أهلية ستنشب بينهم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تتصاعد فيه الجهود لاقامة حكومة وحدة قومية في اسرائيل، تضم حزبي «الليكود» الحاكم و«العمل» المعارض معا، دل استطلاع راي محلي على ان 56 في المائة من الاسرائيليين يخشون من نشوب حرب اهلية في ما بينهم. ويعتقدون ان هذه الحرب متوقعة اكثر من اقامة حكومة وحدة.

وجاء استطلاع الراي الذي اجرته صحيفة «معريف» الاسرائيلية ومعهد «غالوب» للابحاث، بهدف جس النبض الجماهيري حول مدى تأييد اقامة حكومة وحدة. فتضمن سؤالا عابرا من بين تسعة اسئلة اخرى، هذا نصه: «حسب رأيك، نحن نقترب من حرب اهلية ام من تحقيق وحدة وطنية للشعب؟».

وكانت الاجابات على النحو التالي:

56 % نقترب من حرب اهلية.
21 % نقترب من وحدة قومية
3 % نفس المسافة للامرين
12 % لا هذا ولا ذاك
8 % لا ادري.

واتضح ان نسبة المتخوفين من حرب اهلية هي بالاساس بين مصوتي زعيم حزب العمل السابق شيمعون بيريس (العمل) في الانتخابات الماضية (67 في المائة منهم اعربوا عن تخوفهم من الحرب). لكن ايضا 38 في المائة من مصوتي رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اعربوا عن خشيتهم من هذه الحرب وعليه، بدا ان 62 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون اقامة حكومة وحدة قومية تضم العمل والليكود معا. والنسبة عالية لدى مؤيدي الحزبين (66 % من مصوتي نتنياهو و55 في المائة من مصوتي بيريس.

وكانت الصحيفتان الكبريان في اسرائيل اهتمتا، امس، في استطلاعين للرأي بشعبية نتنياهو مقابل منافسيه، فطرحتا السؤال: «اذا جرت الانتخابات لرئيس الحكومة اليوم، لمن كنت تعطي صوتك؟».

صحيفة «معريف» قالت انه حسب استطلاعها يؤيد نتنياهو 34 في المائة بينما 42 في المائة يؤيدون مرشح حزب العمل، ايهود باراك . وهي النسبة نفسها التي اعطاها الجمهور لهما في استطلاع الراي الذي سبق مؤتمر الليكود، مما يدل على ان الجمهور لم يتأثر من الاعيب وخدع نتنياهو في المؤتمر المذكور، حتى ضد وزرائه ونوابه.

لكن استطلاع الرأي الذي اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» في اليوم نفسه دل على ان شعبية نتنياهو انخفضت بنسبة 5 في المائة بعد المؤتمر. وانه يحظى اليوم بتأييد 33 في المائة، بينما يحظى باراك بتأييد 45 في المائة.

وسالت «معريف» عن شعبية وزير الدفاع، اسحق مردخاي، في ما لو اختاره الليكود مرشحا للرئاسة بدلا من نتنياهو، فحصل مردخاي على 43 في المائة من الاصوات مقابل 42 في المائة لمرشح العمل، باراك. ووضعت الصحيفة احتمالا اخر في ما لو بقي نتنياهو مرشحا باسم الليكود وانشق عنه وزير خارجيته، ديفيد ليفي، وطرح نفسه كمرشح للرئاسة، فحصل باراك على النسبة نفسها 42 في المائة فيما حصل نتنياهو على نسبة قريبة 33 في المائة بينما ليفي لم يحصل سوى على 6 في المائة .

وبشكل عام، عززت هذه النتائج ثقة نتنياهو بنفسه. فاعلن، وهو في لندن، ان حكومته ثابتة. وانه سيظل رئيسا للحكومة ايضا بعد العام 2000. ودعا وزراءه بأن يعترفوا له بالانتصار في مؤتمر الليكود وبان يؤقلموا انفسهم للواقع الجديد الذي بات فيه المسيطر على مؤسسات الحزب.

رئيس الوزراء الإسرائيلي يرى إمكانية لحل سريع مع الفلسطينيين

أولبرايت اجتمعت مع نتنياهو في لندن وتلتقي عرفات في بيرن اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

زار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس مجلس العموم البريطاني في اطار زيارة العمل التي يقوم بها الى لندن، وادلى بتصريحات قال فيها انه بالامكان التوصل الى حل سريع مع الفلسطينيين شريطة ان يتصدوا لـ«الارهاب اولا».

واجرى نتنياهو في وقت لاحق محادثات مع وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في محاولة لايجاد مخرج للمفاوضات المتعثرة على المسار الفلسطيني بشكل خاص. وتجري اولبرايت محادثات مشابهة اليوم في بيرن في سويسرا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل ان تتوجه الى الدوحة لحضور المؤتمر الاقتصادي.

وكان نتنياهو قد بدأ اول من امس زيارة رسمية لبريطانيا هي الاولى من نوعها منذ وصول حزب العمال بزعامة توني بلير الى الحكم في مايو (ايار) الماضي.

واجرى نتنياهو في اليوم الاول محادثات مع بلير ووزير خارجيته روبن كوك تناولت بشكل خاص عملية السلام والمقترحات الاسرائيلية بشأن الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية دون الايفاء بمستحقات المرحلة الانتقالية من اتفاقات اوسلو.

واعرب بلير لنتنياهو خلال محادثاتهما التي استغرقت قرابة 70 دقيقة في مقر رئيس الوزراء البريطاني في 10 داونينج ستريت بلندن، بلهجة صارمة عن قلق الحكومة البريطانية من توقف عملية السلام في الشرق الاوسط، موضحا الحاجة الماسة الى اتخاذ الخطوات اللازمة التي تدفع عملية السلام الى الامام.

وقال كوك امس في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» انه ابلغ نتنياهو بوجود شعور عام بالقلق في اوروبا واميركا الشمالية لتعثر عملية السلام. واضاف انه وبلير قالا لنتنياهو اول من امس انه «من المهم جدا ان تحجم اسرائيل عن توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة وان تنفذ التزامها السابق بسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المنصوص عليها في اتفاقات اوسلو».

يشار الى ان المفاوضات على المسار الفلسطيني توقفت في 18 مارس (اذار) الماضي بسبب قرار الحكومة الاسرائيلية البدء في اعمال البناء في مستعمرة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة.

الى ذلك تحدث نتنياهو عن امكانية «حل سريع» مع الفلسطينيين شريطة ان يتصدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اولا للارهاب.

وقال نتنياهو الذي كان يتحدث الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) «نامل في الجلوس مع شركائنا الفلسطينيين ومناقشة جميع المسائل بما في ذلك المستوطنات من اجل الوصول الى حل سريع، واعتقد ان بامكاننا ذلك».

واضاف «ما نريده هو حصول تقدم نحو الاحترام المتبادل لالتزاماتنا مما يعني اولا وقبل كل شيء ان يحارب الطرف الآخر الارهاب». وتابع القول «ثم انني ارغب في تسريع العملية للتقدم نحو مفاوضات الوضع النهائي ومناقشة لب الموضوع، اي جميع المسائل المعلقة بيننا، مثل الحدود والمستوطنات والامن، ومناقشة حل شامل باسرع ما يمكن».

غير ان نتنياهو اكد مجددا ان اتفاقات اوسلو لا تحد من «حق اسرائيل في بناء منازل جديدة في المستوطنات والتجمعات السكنية القائمة». واعتبر ان «الفكرة القائلة بأن المستوطنات تشكل عقبة امام تحديد الوضع النهائي للاراضي (الفلسطينية) سخيفة لان العقبة الرئيسية امام السلام هي المنظمات والانظمة الارهابية، في المنطقة.

وفي هذا السياق رفضت اسرائيل امس قرارا للجمعية العامة للامم المتحدة الليلة قبل الماضية يدين سياسة الاستيطان الاستعمارية اليهودية في الضفة الغربية لا سيما القدس الشرقية.

وجاء هذ الرفض الذي نقلته الاذاعة الاسرائيلية عن لسان سفير تل ابيب لدى الامم المتحدة دوري جولد الذي قال «ان البناء اليهودي في الاراضي لا يعتبر انتهاكا لاتفاقات اوسلو» الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف «من جهة اخرى لا يمكن القبول بأن تجمد اسرائيل اعمال البناء في الوقت الذي يبني فيه الفلسطينيون ايضا في مناطق تحت السيطرة الاسرائيلية».

وكانت 139 دولة قد صوتت لصالح قرار «يدين اسرائيل القوة المحتلة» بسبب «الاستمرار في سياستها الاستيطانية» في الضفة الغربية «وخصوصا» في القدس الشرقية بينما الولايات المتحدة واسرائيل وميكرونيزيا صوتت ضد القرار وامتنعت عن التصويت 13 دولة.

وانتقدت اسرائيل ايضا قرار الامم المتحدة الذي يطلب من سويسرا ان تنظم مؤتمرا للدول الـ188 التي وقعت معاهدة جنيف الرابعة في العام 1949 حول حماية المدنيين في زمن الحرب.

وتحدد معاهدة جنيف واجبات القوة المحتلة. ويعتبر الفلسطينيون ان القمع واغلاق الاراضي والمستوطنات انتهاك لهذه الواجبات.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «مثل هذا القرار يعتبر انتهاكا لاستقلالية بعض المؤسسات التي ليس لها سوى رسالة انسانية من دون اي هدف سياسي على الاطلاق».

موجز

فلسطين تحصل على 5 قنوات للبث التلفزيوني

● اعلنت متحدثة باسم الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية انه اتفق على تخصيص خمس قنوات للبث التلفزيوني المباشر للدولة الفلسطينية المستقبلية. ونقلت وكالة رويترز عن فرانسيس لامبرت قولها ان استخدام هذه القنوات سيصبح متاحا عندما تتخذ اسرائيل والسلطة الفلسطينية قرارا مشتركا بشأن ذلك.

شارون يشيد بـ «رفيق سلاحه» رابين

● اشاد ارنيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي اليميني الذي دعا في السابق الى محاكمة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين لاعادته اراض الى الفلسطينيين، الليلة قبل الماضية بـ«صديقه ورفيق السلاح» خلال حفل تابيني اقيم في نيويورك في الذكرى الثانية لاغتيال رابين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شارون قوله «بين الرفاق يقوم شكل من اشكال الصداقة لا مثيل له»، مشيرا الى انه خدم مع رابين في الجيش لاسيما خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973. واضاف يقول خلال حفل نظمته الجالية اليهودية الاميركية في قنصلية اسرائيل في نيويورك «ما من نقاش سياسي او خلاف يمكنه ان يمحو التجارب المشتركة لرفاق السلاح».

عضو في «الجهاد» يضرب عن الطعام تضامنا مع عليان

● قال عضو في الجهاد الاسلامي في قطاع غزة انه بدأ اضرابا عن الطعام بسبب احتجاز اسرائيل بلا محاكمة امرأة فلسطينية تنتمي الى تلك الجماعة المتشددة. وقال خالد البطش لوكالة رويترز، انه بذلك تضامنا مع عطاف عليان المضربة عن الطعام منذ اكثر من ثلاثة اسابيع بسبب احتجازها. وقال البطش «قررت بشكل فردي بدء اضراب مفتوح عن الطعام واعتصام تضامنا مع الاسيرة عليان واحتجاجا على كل الاعتقالات الادارية».

وزير الخارجية الفرنسي يزور المنطقة أواخر الشهر

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية غازو ـ سوكريه، قولها امس ان وزير الخارجية هوبير فيدرين سيقوم بجولة في الشرق الاوسط تشمل اسرائيل والاراضي الفلسطينية ومصر من 24 الى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، واوضح المتحدث ايضا ان الوزير الفرنسي سيزور لبنان في 12 ـ 13 يناير (كانون الثاني) المقبل. وهي المرة الاولى التي يزور فيها الوزير فيدرين منطقة الشرق الاوسط بعد تعيينه وزيرا للخارجية في مطلع يونيو (حزيران) الماضي.



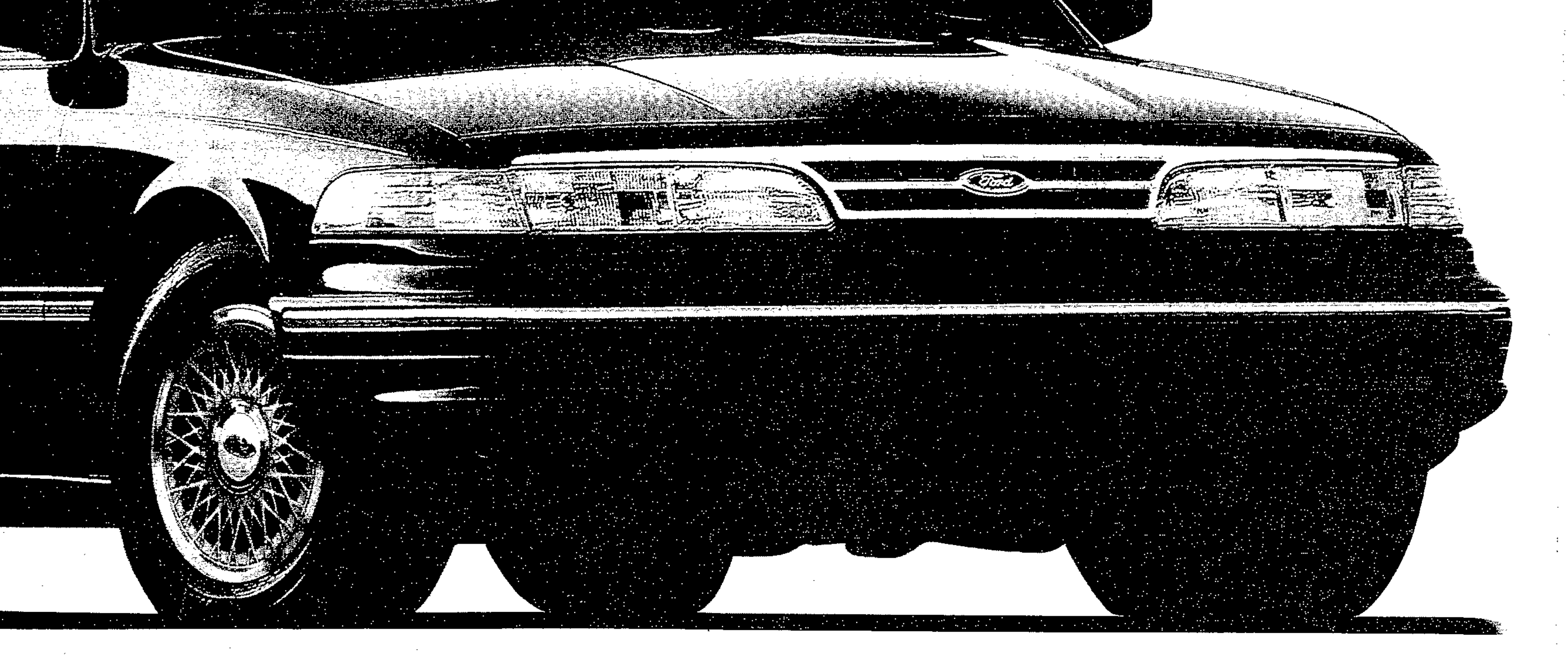
بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس توكيلات الجزيرة



اسكورت ٩٧ الفائزة
فقط ٣٤،٥٠٠ ريال



كراون فيكتوريا ٩٧ الشهيرة
فقط ٧٩،٥٠٠ ريال



تورس واجن أو سيدان ٩٧
فقط ٦٦،٩٠٠ ريال



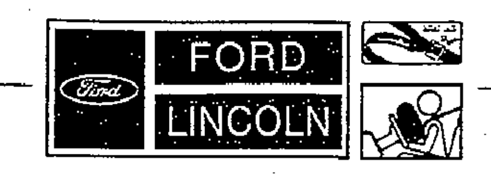
الآن نستقبل عملائنا الكرام أيام الجمعة في جميع معارضنا من الساعة ٤،٣٠ عصرًا إلى ٨،٣٠ مساءً.



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الخبر	المدينة المنورة	جدة	الرياض
طريق الملك - الخبر السريع	طريق المطار الناز	طريق المدينة	طريق خريص
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٨٥٩٥١٥١	٨٣٨٦٥١٠	٦٩١٢٨٢١	٢٣١٩٩٤٤



الموزعون بالمملكة
ناصر السليمي و أولاده - القصيم ت: ٣٨١٣٣٠٥
شركة حدف المحدودة - الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات أبوالسعود للسيارات - القطيف ت: ٨٥٦٢٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي - مكة المكرمة ت: ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة الشعالي التجارية - الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣



هل قدت سيارة Ford مؤخرًا ؟

دائماً الافضلية لــ ... فورد !

أمام قادة الدول الناطقة بالفرنسية.. بينهم ساسو نجويسو

شيراك: نعم الفرانكوفونية مشروع سياسي!

هانوي - وكالات الأنباء: انطلقت امس في العاصمة الفيتنامية هانوي اعمال القمة السابعة لمجموعة الدول «الفرانكوفونية» (اي الناطقة جزئيا او كليا باللغة الفرنسية)، وهي الاولى التي تعقد في آسيا.

وبحضور رؤساء دول وحكومات 48 دولة تجمع بينها اللغة الفرنسية، قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في افتتاح القمة ان الصلة «الفرانكوفونية مشروع سياسي بالتأكيد». وتابع «علينا التحلي بالجرأة لنقول ان الفرانكوفونية مشروع سياسي حتما، وهو مشروع متأن في تنفيذه لكنه طموح في رؤيته. معا اردنا ان نعكس تضامننا في اطار سياسي صلب».

وسننتخب هنا في هانوي في خطوة تاريخية اول امين عام للفرانكوفونية». وفي تحديد مسؤوليات الامين العام الاول الذي سينتخب غدا الاحد في اليوم الثاني والاخير من القمة، قال الرئيس الفرنسي: «سيكون الامين العام صوت الفرانكوفونية وصورتها، وعليه ان يحمل طموحنا ومفاهيمنا مع السلطة التي يوفرها له الميثاق وهالته الشخصية».

ثم حدد شيراك الخطوط العريضة لعمل الامين العام - الذي ترجح الجهات المطلعة ان يكون الدكتور بطرس بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة - فأوضح ان على الامين العام «التدخل بطلب من الاطراف المعنية» لاعادة السلام في حال حصول ازمة تمس دولة أو دولا عدة اعضاء. وسيعمل على «تعزيز دولة القانون ممتنعا عن اي تدخل أو اعطاء دروس. وينسق نشاطات التعاون اللغوي والاقتصادي والعلمي والثقافي والاعلامي». ثم اعلن ان فرنسا ستخصص مبلغ 20 مليون فرنك فرنسي (3,3 مليون دولار) لتنمية الفرانكوفونية على طريق المعلومات السريعة وزيادة مساهمتها في برامج الفرانكوفونية بقيمة 42 مليون فرنك فرنسي (سبعة ملايين دولار) خلال السنتين المقبلتين. واردف «علينا ان ندافع ونفرض التعدد اللغوي على طريق المعلومات السريعة. ويجب ان تكون الصورة والاصوات والنصوص الفرانكوفونية حاضرة بقوة».

على صعيد آخر، استقبل الرئيس الفيتنامي تران دوك لوونغ رؤساء الوفود في الجلسة الافتتاحية بـ«قصر الصداقة» الرحب الذي بني بمساعدة سوفياتية خلال الستينات واعيد تجديده لاستضافة القمة. مع العلم انه خصصت للجلسة الافتتاحية ثلاثة خطابات للرئيس الفيتنامي ولرئيس بنين ماتيو كيريكو الذي استضافت بلاده القمة السابقة في 1995 وللرئيس شيراك، بجانب كلمات اخرى، بينما خصصت فترة بعد الظهر لجلسات عمل مغلقة وتبني تقرير المؤتمر الوزاري.

هذا، وذكر مصدر رسمي فيتنامي ان رئيس الكاميرون بول بيا ورئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) لوران - ديزيريه كابيلا، هما ابرز الزعماء الغائبين عن القمة التي يشارك فيها بلداهما على مستوى ادنى. وقد جلس رؤساء الوفود جميعا على منصة تحت الشعار الرسمي للقمة المكون من دائرة ملونة ترمز الى القارات الخمس، ورحب اطفال فيتناميون (بالفرنسية) بالمشاركين في القمة وانشدوا اغنية تشيد بالصداقة والأخوة.

● شكل وجود دنيس ساسو نجيسو، الزعيم المنتصر في صراع السلطة بالكونغو برازافيل امس في هانوي، اعترافا دوليا وعمليا به رئيسا للجمهورية في المستعمرة الفرنسية السابقة. ويشارك ساسو نجويسو الذي استولى على الحكم بقوة السلاح من الرئيس المعزول باسكال ليسوبا، في اول منتدى دولي له منذ حسم الازمة الداخلية في الكونغو برازافيل. وجلس ساسو نجويسو في المنصة الرسمية خلال جلسة الافتتاح الى جانب القادة او رؤساء حكومات الدول الاوروبية والاسيوية والافريقية المشاركة، كما التقى بالرئيس شيراك بشكل مقتضب على هامش قمة هانوي.


شيراك جالسا قرب الرئيس الفيتنامي تران دوك لوونج ومعهما عدد من القادة الفرانكوفونيين في جلسة افتتاح قمة هانوي امس (أ.ف.ب)

تظاهرات للقبارصة اليونانيين في ذكرى إعلان «جمهورية شمال قبرص التركية»

نيقوسيا - انقرة - وكالات الانباء: نشرت صحيفة «كيبريس» القبرصية التركية امس ان ريتشارد هولبروك الموفد الاميركي الخاص لتسوية الازمة القبرصية سيزور الجزيرة مجددا الاسبوع المقبل للالتقاء بزعامتي الطائفتين التركية واليونانية فيها.

وجاء هذا النبأ مع بدء القبارصة اليونانيين اعتبارا من مساء اول من امس الخميس سلسلة تظاهرات بمناسبة الذكرى السنوية لإعلان القبارصة الاتراك «جمهورية شمال قبرص التركية» في القسم الشمالي من الجزيرة التي يحتلها الجيش التركي (اعلنت «الجمهورية» يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1983).

الصحيفة ذكرت ان هولبروك سيعود الى قبرص يوم الثلاثاء المقبل في زيارة لمدة يومين يلتقي خلالها على انفراد الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش.

بيد ان السفارة الاميركية نفت علمها بهذه الزيارة، وان قالت انه «يمكن ان يأتي في اي وقت عندما يعتبر ذلك ضروريا».

في هذه الاثناء، افادت الشرطة القبرصية ان نحو الفي طالب تجمعوا ليل الخميس - الجمعة في نقطة عبور «ليدرا بالاس» في نيقوسيا على الخط الفاصل بين قسمي الجزيرة. وذكرت انها اتخذت جميع التدابير الاحترازية تحسبا لحصول تجاوزات، بينما صرح الناطق باسم القوة الدولية فالديمار روكوزيفسكي ان قوات الامم المتحدة «تأمل في ان تمنع الشرطة اي تسلل للمتظاهرين الى المنطقة العازلة» الواقعة تحت سيطرتها.

الفلبين: اتفاق على هدنة مع «جبهة مورو الإسلامية»

كوتاباتو (الفلبين): وكالات الانباء: وقعت الحكومة الفلبينية و«جبهة مورو الاسلامية للتحرير» امس اتفاق هدنة تعهد فيه الثوار بـ«التخلي عن كل اشكال الارهاب» حسب بيان مشترك اعلن مضمونه في مدينة كوتاباتو بجزيرة ميندناو (جنوب الفلبين) حيث يعيش السواد الاعظم من مسلمي البلاد.

غزالي جعفر الناطق باسم «جبهة مورو الاسلامية للتحرير». وهي جبهة اصولية منشقة عن «جبهة مورو للتحرير الوطني» بزعامة نور ميسواري - قال: ان الاتفاق «يمهد الطريق الى مباحثات تحديد جدول زمني لمفاوضات السلام بين الجانبين». واردف ان ما حدد بالارهاب: «القرصنة والاعدامات بلا محاكمة والتعذيب واحراق المنازل والهجمات بالقنابل والقصف والاعتقالات التعسفية وتدمير الممتلكات». كذلك تعهد الجانبان في نص الاتفاق، الذي وقعه الجنرال جوسلين نازارينو من الجانب الحكومي وعمر اومبار عن «مورو الاسلامية»، «على اشعار احدهما الآخر بأي تحرك رئيسي لقواته».

موجز

حريق ضخم بسري لانكا و«نمور» التاميل أبرز المشتبه بهم

● غرقت مناطق عدة بالعاصمة السري لانكية كولومبو في ظلام دامس امس بعد انفجار قنابل يشتبه بان الثوار الانفصاليين التاميل زرعوها في محطة كيلانتيسا الكهربائية خارج المدينة. ووقع التفجير الجديد بعد شهر تماما من انفجار ضخم يشتبه بان ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» دبروه في اكثر احياء العاصمة ازدحاما مما ادى الى مقتل 18 شخصا واصابة اكثر من 100 اخرين. ولكن حسب وكالة «رويترز» لم يصب احد في تفجير محطة الكهرباء، وامكن بسرعة اخماد النيران التي اشتعلت في صهريجين لتخزين الوقود. ولكن لم يصدر اي تعليق فوري عن «النمور» حول التفجير، وكانوا قد نفوا مسؤوليتهم عن تفجير الشهر الماضي. وفي مناطق اخرى اعلنت الشرطة ان ستة على الاقل من رجال الشرطة قتلوا في هجوم شنه «النمور» بشرق سري لانكا امس وجرح عشرة اخرون.

الكاميرون تتحرك بقضية مجازر رواندا

● اعلنت محكمة الجزاء الدولية من اجل رواندا ان الرئيس الكاميروني بول بيا سمح بنقل اثنين من المواطنين الروانديين متهمين بارتكاب مجازر إبادة في رواندا من العاصمة الكاميرونية ياوندي الى مركز اعتقال محكمة الجزاء في اروشا بتنزانيا. المتهمان هما لوران سيمانزا الرئيس الاقليمي لـ«الحركة الجمهورية الوطنية للتنمية والديمقراطية (حزب الرئيس الهوتو السابق جوفينال هابياريمانا)» وجان بوسكو باراياجويزا المدير السابق للشؤون السياسية في وزارة الخارجية الروانديه. واوضحت وكالة «ا ف ب» التي نقلت النبأ ان سيمانزا وباراياجويزا متهمان خصوصا بعقد اجتماعات علنية تدعو الى إبادة التوتسي والمشاركة بتوزيع السلاح وتدريب مسلحين من الهوتو وتنظيم عدد من المجازر. وسبق ان احيل اربعة روانديين مسؤولين في النظام الرواندي السابق الى محكمة اروشا اثر توقيفهم في الكاميرون.

سبع سنوات على انهيار حلف وارسو

المجريون يحتكمون لصناديق الاقتراع لتقرير الانضمام إلى «ناتو»

بودابست: «الشرق الأوسط»

يتوجه الناخبون المجريون غدا للإجابة على سؤال شغل البال طويلا: هل ستنضم المجر الى حلف شمال الاطلسي «ناتو» أم لا؟

استطلاعات الرأي تشير الى ان الغالبية من المواطنين تؤيد فعلا الانضمام الى الحلف وتصل نسبة المؤيدين الى 60 ـ 70%، وهي اغلبية مريحة تضمن الدعم المناسب للحكومة في المضي قدما في عملية الانضمام.

والحقيقة طالب معارضو «ناتو» باجراء استفتاء شعبي قبل فترة طويلة، وتمكن حزب العمال الذي يضم الشيوعيين من تجميع عدد كاف من التواقيع لفرض اجراء استفتاء شعبي حسب قانون الانتخابات وقدموها الى البرلمان المجري قبل ما يقرب من سنتين وطالبوا باجراء الاستفتاء الشعبي، غير ان الحكومة اعلنت وقتها بأن الاستفتاء سيجرى في فترة لاحقة وأجل ذلك لحين الاتفاق مع الاحزاب البرلمانية اخيرا على اجرائه غدا.

من الصعب طبعا توقع نسبة الاقبال على التصويت، وثمة توقعات تشير الى نسبة مشاركة متواضعة تصل الى 50 ـ 60% ويعتمد ذلك على عوامل عديدة منها حالة الجو. الا ان زولتان جال، رئيس البرلمان المجري (من الحزب الاشتراكي الحاكم) يتوقع تاييدا شعبيا كبيرا للانضمام الى «ناتو» يصل الى 70%. كما اشار رئيس البرلمان الى ان الاستفتاء سيكون تتويجا لعملية طويلة بدات عام 1989 ومرت بمراحل متعددة منها استقبال القوات الدولية لحفظ السلام في البوسنة «ايفور». وتوفير قاعدة للقوات الاميركية على الاراضي المجرية لتسهيل نقلها الى البوسنة والهرسك. وكذلك المشاركة في هذه العملية الدولية عبر ارسال وحدة عسكرية هندسية لاقت نجاحات مهمة في نصب الجسور وتصليح المدمر منها، لذلك كان مستبعدا تغيير الناخبين المجريين رأيهم خلال الساعات الاخيرة من الحملة، الا ان حزب العمال ما يزال حتى آخر لحظة يشن حملة دعاية ضد الانضمام.

من ناحية اخرى تحسنت مواقع مؤيدي الانضمام الى «ناتو» بعد قرار اجتماع قمة مدريد في يوليو (تموز) الماضي بدعوة المجر وبولندا وتشيكيا لبدء مفاوضات الانضمام وتاجيل المفاوضات مع دول اوروبا الشرقية والوسطى الأخرى الى جولة لاحقة.

رئيس الوزراء المجري جيولا هورن يحيي مناصريه في حشد جماهيري في العاصمة بودابست (أ.ف.ب)

واقر الحلف اخيرا النسبة التي يتعين على المجر دفعها الى الميزانية المشتركة للحلف والتي تبلغ 0,65% من مجموع ميزانية الحلف. وتعني هذه النسبة اكثر من مليار فورينت (بحدود 10 ـ 12 مليون دولار) من اموال دافعي الضرائب المجريين.

وتؤكد الحكومة المجرية ان كلفة ادامة متطلبات الدفاع ستكون أقل في حالة الانضمام الى «ناتو» من كلفة اعلان الحياد.

ورغم انه من الصعب التحقق من ذلك الادعاء الآن، لكن المؤكد ان انضمام المجر الى الحلف سيسهل عملية الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، وهو الهدف الذي تتفق عليه الاغلبية ايضا. ومن المؤكد كذلك اختيار المجر الانضمام الى اوروبا الغربية وترك اوروبا الشرقية التي ارتبطت بها عن رغبة او دونها خلال العقود الماضية.

سباق محموم بين طهران و«المؤتمر الإسلامي» على حسم التسوية الأفغانية

اسلام اباد: «الشرق الأوسط»

كشف الأمين العام المساعد لـ«منظمة المؤتمر الاسلامي» السفير ابراهيم بكر النقاب عن موافقة الفصائل الافغانية المتصارعة على حضور لقاء في جدة، يسبق القمة الاسلامية القادمة في طهران، وذلك بهدف جمع الفصائل الافغانية وتحقيق السلام في افغانستان، والاتفاق على حكومة موسعة تمثل جميع فئات الشعب الافغاني.

واضاف السفير بكر الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» قبل مغادرته العاصمة الباكستانية اسلام اباد، حيث التقى عددا من ممثلي الفصائل الافغانية ان «منظمة المؤتمر الاسلامي» تلقت ردودا ايجابية من كافة التنظيمات التي اتصلت بها، وان رؤساء هذه التنظيمات سيشاركون بانفسهم في المؤتمر المقترح في جدة، مضيفا «ان العمل جار لتشكيل فريق لمراقبة وقف اطلاق النار في افغانستان حال الاتفاق عليه، وان وحدات من ماليزيا وبنغلاديش والسنغال ستشارك في فرق المراقبة المقترحة التي ستكون تحت اشراف «المؤتمر الاسلامي» والأمم المتحدة».

كان السفير بكر التقى ابان وجوده في اسلام اباد وزير الخارجية الباكستاني ووكيل الخارجية اضافة للسفير الافغاني في اسلام اباد مولوي شهاب الدين ديلاور، وقد مثل الزعيم الاوزبكي الافغاني الجنرال عبد الرشيد دوستم مولوي ممثله عبد الباقي تركستاني وشخصيات افغانية اخرى، وقال ديلاور لـ«الشرق الأوسط»: ان حركة «طالبان» قدمت تصورها للمشكلة الافغانية وقالت «ان مناطق سيطرتها تنعم بالأمن والاستقرار وهي تشكل ثمانين في المائة من الأراضي الافغانية، عكس المناطق التي يسيطر عليها معارضو الحركة، التي تعج بالفوضى والاضطرابات لا سيما ما حدث في مزار الشريف أخيرا، بين دوستم غريم الجنرال عبد المالك من صراع على السيطرة على المدينة. واضاف ديلاور ان من «حق حكومة «طالبان» ان تمثل افغانستان خاصة انها الوحيدة القادرة على حماية وحدة الاراضي الافغانية وسيادة البلاد».

وعن المؤتمر المقترح في جدة قال ديلاور: ان «طالبان» «تفضل من حيث المبدأ حل المشكلة الافغانية بالحوار والسلام وهي مستعدة للمشاركة مبدئيا في اي حوار جاد لحل القضية... إلا ان مقترحات المؤتمر الاسلامي الجديدة أرسلت لقيادة «طالبان» في قندهار وهي وحدها المخولة بالرد على هذه المقترحات وقبولها او رفضها». ثم اشار الى ان زعيم الحركة ملا محمد عمر والشورى المركزية ستنظر في هذا الأمر خلال ايام.

من ناحية ثانية ذكر مولوي تركستاني ممثل الجنرال دوستم لـ«الشرق الأوسط» ان دوستم وافق على حضور المؤتمر المزمع عقده في جدة شريطة حضور جميع قادة التنظيمات الأخرى بمن فيهم الرئيس السابق برهان الدين رباني وملا محمد عمر زعيم «طالبان». إلا ان تركستاني شكك بامكانية حضور كل من وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وعبد الكريم خليلي زعيم حزب الوحدة الشيعي، مما يعني حسب قوله ان نتائج المؤتمر ستكون غير مضمونة التطبيق عمليا، حتى اذا حضر مراقبون لوقف اطلاق النار من «منظمة المؤتمر الاسلامي».

وقالت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد لـ«الشرق الأوسط» امس انه اذا تمكنت «منظمة المؤتمر الاسلامي» من جمع «طالبان» مع دوستم اضافة للرئيس المعزول رباني «فان أمر الباقين سيكون سهلا خاصة وأنه لا مجال بعدها لهم لمقاومة حكومة موسعة تمثل جميع فئات الشعب الافغاني، إذ يتمثل الباشتون بـ«طالبان» والتاجيك برباني والاوزبك بدوستم». واضافت ان «سباقا محموما يجري الآن بين «المؤتمر الاسلامي» والحكومة الايرانية التي تحاول منع عقد هذا المؤتمر قبل القمة الاسلامية لخشيتها ان يسفر عن الاعتراف الرسمي من قبل بعض الفصائل الافغانية بحكومة «طالبان» التي ناصبتها طهران العداء واتهمتها منذ نشوء الحركة بـ«العمالة للولايات المتحدة». بينما تسعى «المنظمة» لممارسة ما تعتبره الدور المطلوب منها في الوساطة بين الفصائل الافغانية. مع العلم ان طهران تعتبر عمليا «المنظمة» أقرب لوجهة نظر «طالبان» «مما يفقدها صفة الوسيط» حسب ما ذكرته المصادر الدبلوماسية في اسلام اباد.

حول مفهوم الفرانكوفونية

حلم فرنسي طموح أم محاولة صمود يائسة؟

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

«شيراك يبحث عن امبراطورية» هكذا وصفت صحيفة المانية يومية جولة الرئيس الفرنسي في دول جنوب شرق آسيا التي توجت بالمؤتمر الدولي («الفرانكوفونية» الدول الناطقة جزئيا او كليا باللغة الفرنسية). وهذا التعبير، الذي قد يبدو غير عادل، يعكس مع ذلك سعي فرنسا الدائم لمكانة دولية مميزة فلدى كثير من المثقفين الفرنسيين قناعة بان لغتهم وثقافتهم تعدان آخر اوجه المقاومة المتبقية لما يعتبرونه «امركة البشرية باسرها». وهكذا فإن رسالتهم هي ان على جميع الدول الراغبة في المحافظة على هويتها الخاصة ان تشجع التعامل مع اللغة والثقافة الفرنسية، «ملجأ روحيا ثانيا» لها.

في الواقع تنفق الحكومة الفرنسية ما يقدر بمليار دولار اميركي من اموال دافعي الضرائب الفرنسيين لتشجيع تعليم اللغة الفرنسية في كل انحاء العالم. بالاضافة الى خمسة مليارات موزعة على هيئة مساعدات او قروض بلا فوائد لدول ينظر اليها على انها «ناطقة بالفرنسية». وهذه قدر عددها رسميا بخمسين دولة مقسمة الى مستويات عديدة.

ففرنسا وحدها هي الدولة التي تعتبر الفرنسية لغتها القومية الوحيدة. ثمة دول مثل كندا وبلجيكا وسويسرا ولوكسمبورغ تعد الفرنسية واحدة من اللغات الرسمية القومية فيها. اما المستوى الثالث فيتكون من المستعمرات الفرنسية السابقة او الدول التي خصصت للانتداب الفرنسي ومعظمها في افريقيا وكانت تحكمها صفوة ناطقة بالفرنسية واختارت الفرنسية لغة رسمية للحكومة عند التعامل مع العالم الخارجي. ويمكن وضع سورية ولبنان والمغرب وتونس وموريتانيا والسنغال ضمن مجموعة هذا المستوى. اما الجزائر التي يمكن ايضا ان تندرج ضمن هذا المستوى فقد رفضت الانضمام لنادي الأمم الناطقة بالفرنسية لأسباب سياسية.

ثم هناك الآن مستوى رابع يتمثل في الدول التي كانت الفرنسية اللغة السائدة فيها ذات يوم، وتامل باريس الآن اعادتها اليها، ومن بين هذه الدول فيتنام وكمبوديا ولاوس في الهند الصينية. واخيرا هناك دول تامل فرنسا ان تستعيدها او تضمها لمعسكر الناطقين بالفرنسية باسم الروابط اللغوية الحقيقية او الخيالية التي وجدت في فترة ما من الماضي. وتعد مصر ابرز مثال على هذا، كذلك كانت ايران ضمن هذا المستوى حتى عام 1979. وتعد الاوروغواي واحدة من عدة دول اميركية جنوبية ينظر اليها على انها «ناطقة جزئيا» بالفرنسية.

وهكذا فإن الادعاء بان الفرنسية تعد بحق لغة عالمية لم ينطلق من فراغ. فهي اللغة الام لقوميات عديدة ولجماعات عرقية في القارات الخمس. واللغة الاخرى الوحيدة التي يمكن ان تطلق نفس الادعاء هي الانجليزية، علما بأن تقديرات أعداد الناطقين بالفرنسية ـ كليا او جزئيا ـ في انحاء العالم تتراوح بين 300 الى 800 مليون نسمة.

مؤشر آخر على وضع الفرنسية كلغة عالمية هو ذلك العدد الكبير من غير الفرنسيين الذين اختاروا الفرنسية كوسيلتهم الادبية الرئيسية للتعبير. وقد ذهبت اربع من اكبر ست جوائز ادبية وزعت في فرنسا هذا العام لكتاب ليست الفرنسية لغتهم الأم. ثم ان فكرة خلق مكانة خاصة للأمم الناطقة بالفرنسية كانت من بنات افكار الجنرال الراحل شارل ديغول، لكن الرئيس فرانسوا ميتران، ابرز من خلفه، كان الزعيم الذي حول الفكرة الى مشروع كبير للدولة. ويبدو الرئيس الحالي جاك شيراك متحمسا للذهاب بهذا الطموح الى اقصى حد ممكن. ويبدو الدكتور بطرس غالي الرئيس الجديد للأمانة التي تشرف على حملة نشر اللغة والثقافة الفرنسية متحمسا لتحويل وظيفته الجديدة الى اكثر من مجرد وظيفة رمزية لدبلوماسي متقاعد. ومن المؤكد ان بطرس غالي، المصري والأمين العام السابق للأمم المتحدة، يعد «افضل بائع» للغة والثقافة الفرنسيتين. لكن فكرة استخدام قوة الدولة لتشجيع اللغة والثقافة يرفضها كثيرون من المثقفين الفرنسيين. وهم ان كانوا لا ينكرون ان القوة الاقتصادية والعسكرية تؤثر ايجابيا على الوضع الدولي لأية لغة او ثقافة فهم يعتقدون ايضا ان على فرنسا ترك لغتها وثقافتها تروج لنفسها على اساس قيمتها الحقيقية. كذلك يرى البعض الآخر ان الفرنسية قد تتعرض للخطر اذا ما اصبحت «لغة عالمية» مثل الانجليزية. ويستند هؤلاء على ان «اللغة العالمية» لا تعود لأي امة لان الجميع يدعون ملكيتها. فالانجليزية مثلا، لم تعد لغة واحدة بل لغة بلهجات عدة مختلفة ومن المحتمل ان تتطور هذه اللهجات الى لغات متباينة تماما خلال العقود المقبلة.

في المقابل يرى مؤيدو تدخل الدولة، ان تشجيع اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية يسهل مهمة التجارة الفرنسية في فتح اسواق جديدة وفي الحفاظ على الاسواق الحالية. مع ان اقل من 10% من تجارة فرنسا تجري مع اعضاء «نادي» الفرانكوفونية.

هذا ويخشى بعض المتشائمين من تراجع الفرنسية كلغة حتى في فرنسا نفسها مع استمرار عملية «التحول للانجليزية». ولقد اشارت دراسة اجريت اخيرا الى ان اكثر من 80% من المصطلحات التي يستخدمها المراهقون في كبريات المدن الفرنسية تحتوي على كلمات لها اصل انجليزي والاكثر اثارة ان جوانب من الاسلوب الانجليزي تسللت الى طريقة كتابة كثيرين، بمن فيهم بعض كبار المؤلفين والصحافيين الفرنسيين. وبينما كان ـ حتى عقد مضى ـ عدد قليل من الدبلوماسيين الفرنسيين يتقنون اية لغة اجنبية، بل كرم موريس كوف دي مورفيل رئيس الوزراء السابق ووزير الخارجية في عهد ديغول لاجادته الانجليزية ولانه كان متفردا. فمن المؤكد ان جميع اعضاء الصفوة الفرنسية السياسية لديهم اليوم قدرة جيدة على التعامل مع اللغة الانجليزية، وبعضهم، بما فيهم شيراك نفسه، درس وعمل في الولايات المتحدة.

وفي الوقت نفسه ارتفع عدد الناطقين بالفرنسية من بين الصفوة الحاكمة في دول اخرى فرانكوفونية.

مع هذا بمقدور نادي الفرانكوفونية ان يلعب دورا مفيدا كساحة اضافية تمكن من التقاء الدول ذات الخلفيات المتعددة التي قل اتصالها ببعضها، ويمكنها من تبادل الافكار وتشجيع علاقات اوسع بينها.

على أبواب زيارة أولبرايت

«أزمة» الأمن في باكستان تلقي ظلالا ثقيلة على مصداقية الحكومة وعلاقاتها مع حلفائها وجيرانها

اسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل

تحليل سياسي

اغتيال اربعة من الرعايا الاميركيين من موظفي شركة يونيون تكساس البترولية العاملين في كراتشي الاربعاء الماضي جاء «صفعة» شديدة لحكومة نواز شريف للجهود التي بدأتها لمكافحة الارهاب في باكستان، والاسوأ من هذا ان هذا الحادث جاء قبل ايام قلائل من زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت المقررة لباكستان. اذ اوصل الحادث العلاقات بين البلدين لادنى مستوى لها كما ذكر السفير الاميركي في اسلام اباد توماس سيمون، الذي نقل للخارجية الباكستانية قلق الادارة الاميركية من الوضع في البلاد، ولا سيما مع مقتل اربعة من الاميركيين في وضح النهار في كراتشي، وقد حذرت الادارة السلطات الباكستانية من ان مستقبل العلاقات بين البلدين واي تحسن فيها مشروط بتمكن اسلام اباد من اعتقال مرتكبي الجريمة وتقديمهم للمحاكمة، وبالطبع تسليمهم للسلطات الاميركية التي كانت اصدرت قانونا في الماضي يخولها مطاردة كل من يعتدي على المصالح والمواطنين الاميركيين داخل الولايات المتحدة او في اي مكان من العالم.

ولكن خارج اطار العلاقات مع واشنطن، فتح الاغتيال الرباعي الباب مجددا للتساؤل عن جدوى الجهود التي تقوم بها الحكومات الباكستانية لمكافحة الارهاب، والتي لم تسفر حتى الآن عن اي نجاح، رغم القانون الذي سنه البرلمان الصيف الماضي بهذا الشان، فخلال العام الحالي وحده قتل في كراتشي، وهي عاصمة اقليم السند، اكثر من خمسمائة مواطن برصاص مسلحين مجهولين، وسقط 27 من هؤلاء ضحية العنف الطائفي من دون ان تنجح الشرطة حتى الآن في الامساك بطرف خيط يدلها على الجناة، وليس اقليم البنجاب، اكبر الاقاليم الباكستانية، باصلح حالا من كراتشي، اذ قتل فيه هذا العام ما يزيد عن مائتي شخص في اربع وستين حادثة عنف كانت غالبيتها من نصيب لاهور عاصمة الاقليم. وكان اسوأ هذه الحوادث على الاطلاق مقتل خمسة من الفنيين الايرانيين كانوا يتلقون دورة في سلاح الجو الباكستاني، واعتبرت تحركاتهم سرية وتحت اشراف سلاح الجو نفسه. ويومها اقدم مسلحون على توقيف الحافلة التي كانت تقلهم في مدينة راولبندي المجاورة لاسلام آباد واطلقوا عليهم النار فاردوهم. واثارت هذه الجريمة رد فعل سريع ولمح «مرشد الثورة الايرانية» علي خامنئي عندما استقبل ذوي القتلى في طهران ان «علاقات طهران باسلام آباد ستتاثر سلبيا ما لم يوضع حد للعنف ضد الرعايا الايرانيين وتكشف هوية قتلة الفنيين الخمسة».

حسب مصادر باكستانية هناك شبكة علاقات تمكنت بعض الجماعات الممارسة للعنف من اقامتها حتى داخل الاجهزة الامنية الرسمية مما يتيح لها معرفة كثير من الاسرار خاصة عن خطط ملاحقتها، او الاهداف المحتملة لضرباتها القادمة دون ان تتمكن السلطات من معرفة من وراء مثل هذه الاحداث.

وعودة الى الموضوع الاميركي تجدر الاشارة الى ان باكستان بالفعل تعاني من تدهور علاقاتها مع واشنطن حتى قبل مقتل الاميركيين الاربعة، فمنذ الحظر الذي اعلنته واشنطن على بيع السلاح لباكستان بحجة نهوضها بمشروع نووي قد يستخدم لاغراض عسكرية والعلاقات بين البلدين تسير من سيئ لأسوأ.



دورية مسلحة تتجول في أحد شوارع الأحياء الجنوبية من كراتشي (أ.ب)

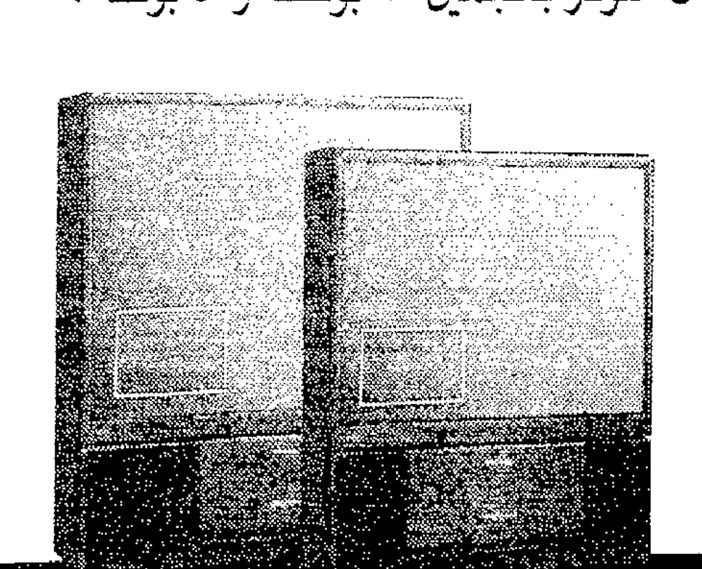
ورفض الكونجرس الاميركي تسليم باكستان 28 طائرة مقاتلة من طراز «اف 16» تعاقدت اسلام اباد على شرائها عام 1989 واكملت دفع ثمنها قبل 5 سنوات، كما رفضت الادارة الاميركية اعادة الاموال بحجة البحث عن وسيلة لاقناع الكونجرس بتغيير موقفه والسماح بتسليم الطائرات لباكستان. او العثور على مشتر جديد لهذه الطائرات حتى تسدد واشنطن الثمن الذي دفعته اسلام اباد لشراء الطائرات. وكان لمقتل اثنين من العاملين في القنصلية الاميركية في كراتشي في مارس (اذار) عام 1995 واخفاق السلطات الباكستانية في معرفة القتلة حتى الآن اثر واضح في تغيير لهجة الخطاب الاميركي ازاء اسلام اباد والقول ان مستقبل العلاقات بين الدولتين مرهون باعتقال مرتكبي حادث الاربعاء الماضي.

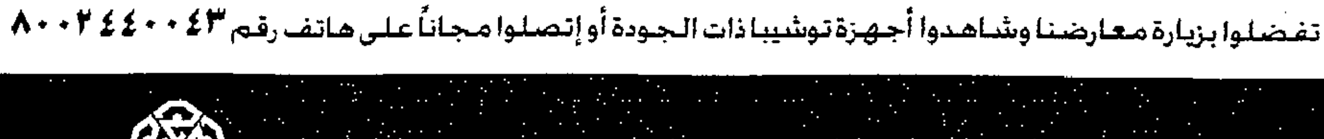
وما زالت باكستان «افضل مكان للارهاب» حسب صحيفة «ذي نيوز» الباكستانية الواسعة الاطلاع والانتشار. وقد نقلت الصحيفة عن مسؤول امني باكستاني سؤاله لقائد مجموعة عربية حاولت اختطاف طائرة «بان اميركان» في سبتمبر (ايلول) 1986: لماذا اخترتم باكستان للقيام بمثل هذا العمل؟ فكان الجواب: «لانها اكثر ملاءمة من غيرها من الدول لمثل هذه النشاطات». كذلك نقلت عن ضابط استخبارات رفيع متقاعد قوله: «ان الحكومة تنفق قرابة الفي مليون روبية للحفاظ على شبكة جمع المعلومات داخل باكستان، كما تنفق قرابة هذا المبلغ على العمليات الخارجية ومكافحة التجسس، مضيفا ان اكثر من عشرين الف شرطي في كراتشي وحدها يعاونهم عدة آلاف من منسوبي الاستخبارات العامة، والاستخبارات العسكرية وهيئة الاستخبارات المركزية (أي اس أي) اضافة لعدد من الاجهزة الامنية الاخرى، وكل هذا المجموع الذي يجوب شوارع المدينة ليل نهار «فشل حتى الآن من معرفة المتسببين في اي من حوادث العنف والارهاب التي عصفت بالمدينة طوال العام..»!

ما هو الحل؟ سؤال تطرحه الالسنة ويردده اهل الصحافة والدبلوماسيون الذين باتوا يتخوفون من ان تستهدفهم جماعات على غرار ما حدث للسفارة المصرية في اسلام اباد قبل سنتين، وذلك كلما وقع حادث عنف جديد في البلاد، والجواب الجاهز الذي ترديده الحكومة الحالية ومن سبقها من الحكومات هو «لقد امرنا بالقبض على المجرمين خلال ايام ونقدمهم للمحاكمة».

ولكن ايا كان مرتكبو «حادث كراتشي» الاخير ومهما كانت دوافعهم فان التوقعات بالتعرف عليهم بعد المعلومات التي ادلى بها صاحب السيارة المستخدمة في الحادث والتي تبين انها كانت مسروقة منذ عدة ايام، تبدو في غير محلها تماما.

واذا قدر للاجهزة الامنية الباكستانية ان تنجح في هذه المهمة لتفادي تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة فمن غير المستبعد ان يثير حتى هذا النجاح تساؤلات عن اسباب الفشل في الكشف عن مرتكبي الحوادث السابقة ويؤدي بدوره لتأزيم العلاقة مع ايران التي تطالب بدورها - وهذا من حقها - بالكشف عن قتلة فنييها ورئيس المركز الثقافي الايراني في مدينة ملتان الذي اغتيل مع عدد من العاملين في المركز في يناير (كانون الثاني) الماضي، كذلك من حق الشعب الباكستاني الذي يعاني اكثر من غيره من حوادث العنف هذه معرفة الجناة ودوافعهم ومن يقف خلفهم وكذلك المطالبة بمعاقبتهم لردع امثالهم عن مثل هذه الجرائم.





هل يتمكن صدام من إطاحة الأمم المتحدة؟

ريتشارد سي. هوتيليت *

ها هو الرئيس العراقي صدام حسين يهدد مرة اخرى. وبالنظر الى طبيعة الرجل ونظام حكمه فإن ما يحدث قد يهدد ليس فقط سلام الخليج والمنفذ الى اكبر آبار النفط في العالم ولكن ايضا مستقبل الامم المتحدة.

هذه المرة صدام لم يغز الكويت، وهو السبب الذي جعل التحالف ضده يسيراً في عام 1990، بل انه يقوم بدور المتألم، انه يطالب برفع العقوبات الاقتصادية الشديدة والقيود المشددة على الاسلحة، التي اقرت في اطار اتفاقية وقف اطلاق النار عام 1991. لقد اعاق مسؤولوه تحقيقات الامم المتحدة المتعلقة ببرامج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، وهدد هو باسقاط طائرات «يو ـ 2» الاميركية التي تستطلع لحساب الامم المتحدة.

وهكذا، فإن من حق الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي تواجه هذا الانتهاك الفاضح لوقف اطلاق النار، اتخاذ اجراءات مقابلة، بما فيها عمل عسكري. لكن هدف صدام هو اعاقة اي رد فعل لما يقوم به. ومن اجل شق مجلس الامن الدولي فانه يطرح ان الولايات المتحدة تهيمن وتسيء استخدام يونسكوم، اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة العراق ذات التدمير الشامل، في اعمال تجسس ضد بلاده والتضحية بها.

ومن الصعوبة بمكان معرفة الحد الذي اثرت به اقوال صدام على اعضاء المجلس، لكن ولبعض الوقت فإن بعضهم طرحوا قضية تخفيف العقوبات الاقتصادية ولم يوافقوا على طلب واشنطن اقرار اجراءات محددة اضافية لارغام صدام على الرضوخ. ويقال ان العراق مدين لفرنسا وروسيا بما يعادل 8 مليارات لكل منهما مقابل اسلحة وتموينات وخدمات تم تقديمها قبل حرب الخليج. وقد وقعت شركات النفط ـ من هاتين الدولتين ـ اتفاقيات مجزية مع العراق يتم العمل بها عندما ترتفع العقوبات الاقتصادية.

ولقد اثار صدام تعاطفا مع المعاناة الواضحة للشعب العراقي في اعقاب حوالي سبع سنوات من الضغط الاقتصادي، وهذا التعاطف قد يبدو جليا بقوة عند الرأي العام العربي، مع تصويره للولايات المتحدة كحليف لاسرائيل وهي تحاول تجويع دولة عربية لكي تخضع. والجامعة العربية تريد استبعاد اجراءات عسكرية وربما قد تطلب عدم فرض قيود جديدة على السفر تم الاتفاق عليها.

ويبدو ان الرئيس صدام يستطيع انهاء العقوبات مباشرة بتعاونه مع يونسكوم. لكن سجل صدام يكشف انه متكبر يرى العراق كقوة مهيمنة على المنطقة. فعندما غزا ايران عام 1980 اطلق على العملية اسم القادسية الثانية، بعد النصر العربي الذي تحقق عام 637 للميلاد وطرد الفرس من بلاد ما بين النهرين. وخلال تلك العملية تجنب الهزيمة باستخدام الغاز السام ضد ايران المتفوقة عددا. وعندما وصلت صواريخ العراق الى طهران ارغم احتمال استخدام الرؤوس الحربية المحملة بالغاز المثير للاعصاب آية الله الخميني على الموافقة على اتفاق سلام.

حينئذ تحول صدام الى المعارضة الداخلية حيث القى بالغاز السام على حوالي 5 آلاف كردي في مدينة حلبجة. واخيرا حاول سحق المقاومة في جنوب العراق. بالنسبة لصدام فإن اسلحة الدمار الشامل هي مفتاح البقاء والنجاح في المستقبل. والتصفية العرقية تحدث عرضيا.

رد فعل المجلس

يقوم مجلس الامن بالتمعن في رد فعله. ولا يبدو ان العمل «القوي جد» الذي يطالب به الرئيس كلينتون لضمان عودة تفتيش دقيق عن الاسلحة واضح للعيان. فمؤشر الاتجاه العام داخل المجلس اقل من ذلك: ادانة تصرف العراق، منع سفر اولئك المسؤولين، عودة تفتيش يونسكوم، والتحذير المعتاد غير المبلور باتخاذ «اجراءات اضافية» في حالة عدم الرضوخ. الولايات المتحدة ما زالت تتحدث بهدوء لكن لديها عصاة غليظة. ففي عام 1991 فوض الكونجرس الرئيس بتوجيه امر بضربة عسكرية ضد العراق وذلك القانون ما يزال معروضا.

هل سيقاوم الرئيس صدام قرارا جديدا، وبشكل خاص، هل سيهاجم او يؤذي مفتشي اسلحة اميركيين او طيارين، حينئذ ستتصرف الولايات المتحدة منفردة. فاحتمالات تورط الامم المتحدة خطيرة. واعضاء في الكونجرس وعناصر في الرأي العام الاميركي قد يؤدون الى انسحاب الولايات المتحدة، وهم يتذكرون موقف الامم المتحدة المتعلق بمدينة سربينيتسا البوسنية التي اعلنت من قبل المنظمة الدولية منطقة آمنة، وقد اكتسحها الصرب.

واولئك الذين يحتفظون بذاكرة قوية قد يعودون الى الثلاثينات عندما بدأت عصبة الامم المتحدة طريقها نحو النسيان بالغزو الياباني لمنشوريا وغزو موسوليني لاثيوبيا والحرب الاهلية الاسبانية.

* مراسل متخصص في الشؤون الاجنبية لمحطة «سي. بي. إس» وخبير في الشؤون الدولية

قراءة موضوعية في «المسألة الطفيلية»

سباق العصا والجزرة في بعلبك... إلى أين؟

راجح الخوري

كان السؤال المطروح في أوساط المتنورين في العاصمة اللبنانية في خلال اليومين الماضيين:

الى أين يمكن ان ينتهي السباق بين العصا والجزرة في منطقة بعلبك.. الهرمل؟ وهل يستطيع هذا السباق في نهاية الأمر حل المشاكل المتفاقمة هناك والتي اتخذت شكل «عصيان مدني» في الأشهر الأخيرة؟

الواقع ان هذا السؤال طرح بعد قرار الحكومة اللبنانية يوم الأربعاء الماضي تكليف الجيش اللبناني حفظ الأمن في المنطقة المذكورة لمدة ثلاثة اشهر، وهذا ما اعتبر في نظر البعض اعلاناً مقنعاً لحال الطوارئ، في حين اعتبره الكثيرون موقفاً مطلوباً وضرورياً لانهاء العصيان الذي اتخذ في الأسابيع الأخيرة شكل «محاولة سافرة لاختطاف منطقة بكاملها أمام نظر الدولة وسمعها»!

وقد جاء الحديث عن السباق بين العصا والجزرة في ظل المعلومات والتسريبات التي توافرت على هامش قرار الحكومة والتي تحدثت عن خلاف في وجهات النظر بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري من جهة ورئيس مجلس النواب نبيه بري من جهة ثانية... ففي حين حرص الهراوي والحريري على عدم ظهور الدولة بمظهر من «يرضخ للابتزاز» (!) بمعنى انها قرنت قرارها تكليف الجيش بتأكيد خطة انفاق بمبلغ 150 ملياراً لتنمية المنطقة المذكورة، كان بري يحرص على ان يأتي قرار تكليف الجيش متلازماً مع خطة التنمية، ولهذا فقد قال على هامش جلسة الحكومة: «اننا نطالب بهجمة انمائية لأجل الناس لا بهجمة على الناس».

لن نتوقف بالضرورة عند مفاعيل الخلافات السياسية الرئاسية حول هذا الأمر، فهي عملياً لا تضيف جديداً الى سياق المناكفات المفتوحة على مداها في اطار الترويكا الرئاسية والتي كانت في المناسبة، قد اجتمعت عشية جلسة الحكومة ومهدت لقراراتها بمشاركة وزير الداخلية ميشال المر والنائب العام عدنان عضوم، ولكن من الملائم بالتأكيد القول، ان «العصا» التي سبقت «الجزرة» الى منطقة بعلبك ـ الهرمل ليست في النهاية الحل الأمثل والأفضل لاعادة الأمور الى طبيعتها، ربما لأن الحاجات الانمائية الملحة والحرمان المتمادي منذ زمن بعيد، كانا وراء استجابة الناس للدعوة الى «العصيان المدني»، فاذا تمكنت القوى العسكرية وهي قادرة بالتأكيد على اعادة فرض هيبة الدولة وانهاء مظاهر العصيان مثل قطع الطرقات، فان الحاجة ستبقى قائمة الى الانماء والتطوير. طبعاً ان هذا الأمر لا يغيب في الواقع عن الدولة وخصوصاً عن الرئيسين الحريري والهراوي، ولهذا فقد فهم بعد جلسة الاربعاء ان الحكومة ستعود بعد اسبوعين الى دراسة مسألة «الجزرة» اي الانماء واقرارها، بحيث تأتي استجابة عملية الانماء مكملة لفرض هيبة الدولة، خصوصاً ان قرار انفاق مبلغ الـ150 ملياراً متخذ قبلاً.

وقبل الحديث عن المفاعيل المحتملة للسباق بين الجزر والعصي في المنطقة المذكورة، قد يكون من الملائم تذكير القارئ العربي بأن «ثورة الجياع» التي اعلنت قبل خمسة اشهر وعلى يد الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لـ«حزب الله»، كانت قد تحولت من حركة دعت صراحة الى «العصيان المدني» وحرضت الناس على اشادة منازلهم الخاصة (وهو ما جعل البعض يتساءل: كيف يتسع الجوع لبناء المنازل؟!) وعلى الامتناع عن دفع الرسوم (التي لم تكن تحصّل اصلاً؟) الى ما يشبه «الحركات الانفصالية» كما ردد البعض في بيروت، حيث لم يكتف الطفيلي بتشكيل «مجلس اعيان» يتخذ القرارات وينفذها على الأرض، بل عمد الى تحريم دخول «ممثلي الشعب المنتخبين» الى المنطقة عندما دعا انصاره الى مطاردة النواب والوزراء في المنطقة مطلقاً عليهم شتى النعوت والأوصاف والاتهامات والى درجة جعلته يقول عن وزير الدفاع محسن دلول «انه لص»!

وكان الأمر في الأسابيع الأخيرة تحول من مسألة حرمان ومطالبة بحقوق مشروعة الى مسألة تمريغ حقيقي لهيبة الدولة في الاهانات والوحول، وهنا حصل بالفعل ما يصفه المراقبون، بانه «التداخل المؤسف» بين مشروعية المطالب الشعبية المحقة والعادلة التي سبق للدولة ان استجابت لها عندما قررت حكومة وبرلماناً صرف مبلغ 150 ملياراً من الليرات اللبنانية على الانماء، وبين المغالاة في اهانة الدولة ورموزها، وهو أمر كان في الفترة الأخيرة قد تجاوز حدود «الحياء المخدوش» للدولة العلية، الى تحريك بعض المشاعر ذات الأبعاد المذهبية والطائفية المؤذية!

ومن هنا يمكن في الواقع فهم ابعاد حديث الرئيس الهراوي في جلسة مجلس الوزراء، حيث قال ان ما يحصل في بعلبك ـ الهرمل لا يقبله عقل، وان صورة لبنان قد تشوهت في كل مكان في العالم تقريباً... «وان هناك من يتحدث عن الكيل بمكيالين، ويتساءل ماذا كانت الدولة فعلت لو ان الأمر يحصل في جونيه او كسروان ولماذا نفذنا القرارات في طرابلس وسقط اناس لم يكن مقصوداً قتلهم وهل ان المطلوب الاستسلام لشخص يحاول تذكيرنا بالتمرد السابق؟».

وإذا كان الوزراء الخارجون من الجلسة لم يؤكدوا اذا كان الرئيس الهراوي قد وصف الشيخ الطفيلي بانه متمرد كالعماد ميشال عون (!) فانهم اجمعوا على انه كان متوتراً للغاية وتحدث بلهجة حادة ومرتفعة.

والواقع ان تمادي الطفيلي يومياً في كيل الاهانات المعيبة الى الدولة والسياسيين والاصرار على منع النواب والوزراء فعلاً من الدخول الى منطقة بعلبك ـ الهرمل خلق في بيروت وبعض المناطق همساً تصاعدياً له علاقة بالمشاعر المذهبية والطائفية.

وليس سراً ان كثيرين مثلاً في الأوساط السنية الطرابلسية (شمال لبنان) باتوا يقولون لماذا استأسدت الدولة في التعامل مع حركة الشيخ سعيد شعبان حيث دهمت مقره بالقوة وسقط قتلى، وتتراخى في التعامل مع حركة الطفيلي ذات المرتكزات الشيعية؟!

وليس سراً ايضاً ان كثيرين في الأوساط المارونية خرجوا من الهمس الى العلن في تساؤلاتهم.. لماذا تقوم الدولة باعتقال سمير جعجع وحزب «القوات اللبنانية» لمجرد اتهامها بالتفكير في التمرد، وتتقاعس عن وقف التمرد المعلن لا بل انها تستجيب لمطالبه فلا يقبل ولا يسكت؟ أو لماذا قامت الدولة بانهاء تمرد العماد ميشال عون وتتأخر في وقف تمرد الطفيلي؟

لم يكن الرئيس الهراوي يغالي في هذا الأمر، فالأسئلة المؤسفة والمقلقة أخذت شكلاً تصاعدياً، ولم يتوقف المشككون ولدوافع بريئة او خبيثة أمام القول ان حركة الطفيلي حركة مطلبية غير طائفية وان البقاع، والهرمل منطقة فيها من المسيحيين والمسلمين وكل المذاهب، وان «مجلس الأعيان» الذي شكله لا يقتصر على شيعة فحسب، فلقد غلبت اللهجة الطائفية والمذهبية على كل التساؤلات المطروحة في هذا الاطار.

ورغم بروز الحرص على «توازن التعامل» مع «المسألة الطفيلية»، أي قرن استعمال العصا باستعمال الجزرة كما يريد بري، فان التحفظات التي ابداها الوزراء الشيعة (أيوب حميدان ومحمود ابو حمدان ومحسن دلول) على قرار ايكال الأمن الى الجيش، لم تسجل في نظر بعض الأوساط على خانة مسايرة عوامل الشعبية والحسابات الانتخابية مستقبلاً، بل سجلت على حساب المذهبية وهو أمر سيئ وغير مقبول!

طبعاً من المبكر الآن الحديث عن النتائج المفترضة لسياسة التتابع التي قررتها الحكومة في مواجهة «حركة الطفيلي» حيث اختارت ان يسبق ترسيخ الأمن واعادة الهيبة عبر الجيش المعالجات الانمائية والتطويرية، ولكن من الواضح ان الطفيلي سارع الى الرد على طريقة: «لكل مقام مقال»، ففي حين أكد تصميمه على المضي في منع النواب والوزراء من دخول المنطقة ودعا الى «ملاحقتهم في كل قرية» واصفاً اياهم بانهم «اعداء الله والبشرية»، حذّر المواطنين من الاصطدام بالجيش مهما كانت الأسباب داعياً الى الترحيب به «فهو ليس خصماً لكم لأنه منكم».. ولعل الطريف في الأمر انه قال «لا تسمحوا للنواب والوزراء بالدخول ابداً الا اذا كانوا مختبئين في آليات الجيش أو جاءوا من خلال «حجر خفي»!!

في أي حال ان الواقعية والموضوعية تدفعان المراقب الى القول ان السباق الحقيقي في النهاية ليس بين العصا والجزرة كما اشيع في بيروت في اليومين الماضيين، بل بين الرغبة والمقدرة، اي ان الدولة راغبة فعلاً في الاستجابة لحاجات منطقة بعلبك ـ الهرمل الى الانماء والتطوير بعد اهمال طويل يعود الى العهود السابقة والى اعوام طويلة، ولكن قدرتها على تنفيذ رغباتها المخلصة هذه ستواجه ربما بالحقيقة الرقمية اي بمالية الخزينة. ليس لأن الأمر يراوح في حدود القول: «العين بصيرة واليد قصيرة»، كما يقول البعض مازحاً، بل لأن قرار انفاق مبلغ الـ150 ملياراً على انماء المنطقة اتُخذ ولا عودة عنه، ولكن السؤال كيف يمكن جباية هذا المبلغ؟

انه السؤال الذي يشكل في الواقع جسراً بين ازمة بعلبك وانمائها وازمة الخزينة وتمويلها، ولم ينس احد في بيروت بعد «ازمة المليار للتنمية» التي تشمل بالطبع انماء بعلبك، ولا أزمة «الجدول رقم 9» لتنظيم الضرائب اللازمة لموازنة سنة 1998 والذي تحول الى «البلاغ رقم 9».

ولعل من الملائم ان نتذكر او مجرد ان نتذكر ان قرار تكليف الجيش امن البقاع ـ الهرمل اتخذته الحكومة عشية قرار الاتحاد العمالي اعلان الاضراب احتجاجاً على الأزمة المعيشية الاقتصادية.

وصدق او لا تصدق ان الحكومة لم تبحث في مسألة هذا الاضراب ولاتطرقت اليه ولو على سبيل التفكه كما يقال!

ولعل من المصادفات المثيرة ايضاً، ان مفاقمة الأزمة في بعلبك ـ الهرمل وقرار الحكومة تزامنا تقريباً مع قيام الولايات المتحدة برفع اسم لبنان وسورية عن لائحة البلدان المنتجة للمخدرات التي كانت تشكل مورداً يدر الملايين على منطقة بعلبك ـ الهرمل، فقامت الدولة بمؤازرة سورية بوقف هذه الزراعة ومحاربتها.

«وشر البلية»، ان هناك في بيروت الآن من لا يتوانى عن القول ان لبنان تسرّع في استئصال زراعة المخدرات في بعلبك دون لقاء. في حين ان تركيا والمغرب حصلتا على مليارات الدولارات ثمناً لخطوة مماثلة... واذا كان مطلوباً ان تستمع اميركا فانها لا تستمع!

فعلاً ان شر ما يضحك، خصوصاً اننا امام تداخل مثير بين العصي والجزر.. والحشيشة.

وسامحونا!

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أميركا وسياسة المقاطعة الاقتصادية

○ من الدكتور عوض امين عباس ـ الرياض:

تعقيباً على ما كتبه الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6923 يوم الثلاثاء الموافق 1997/11/11 في الصفحة الثامنة بعنوان «الولايات المتحدة قدوة ام وصي» تقول ان الولايات المتحدة الأميركية إبان الحرب الباردة كانت تعمل من اجل استقطاب الدول والأحزاب والشخصيات المؤثرة في مختلف الميادين لا سيما اولئك الذين في مواقع اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية للقضاء على المعسكر الشيوعي، وكانت تقدم المساعدات المالية وشتى المعونات للدول التي كانت تسير في فلكها وكانت تساند اعتى الدكتاتوريات في مختلف دول العالم. ولكن بعد ان انهارت المنظومة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي السابق والدول التي كانت تسير في فلكها وبعد توحيد المانيا بشطريها الشرقي والغربي انتهجت الولايات المتحدة الأميركية سياسة معادية لتطلعات الشعوب في الشرق والغرب وتعمل بكل عنجهية وغطرسة في فرض سيطرتها وهيمنتها على مختلف الدول، وقد رأينا أمثلة عديدة لهذه الهيمنة سنذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر فرضها لقانون «داماتو» الخاص بمنع الدول بألا تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار في الدول التي تراها معادية لسياساتها الرامية الى فرض هيمنتها على كافة الشعوب بالرغم من ان قانون «داماتو» هذا يتعارض كلياً مع حرية التجارة ومبادئ منظمة التجارة الدولية وحق الدول في استثمار اموالها في الدول التي تراها مفيدة لها ولاستثماراتها، محاولة تطبيق قانونها الداخلي لمحاكمة رعايا الدول الأجنبية. وفي هذا الاطار حاكمت حاكم بنما السابق بمقتضى قانونها على أساس ان هذا الحاكم البنمي من كبار بارونات المخدرات في العالم، وفي ما يخص القضايا العربية نرى بكل وضوح تحيزها الفاضح وتاييدها المطلق لسياسات اسرائيل التوسعية ولغضها النظر عن عنجهية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يعمل منذ وصوله الى كرسي الحكم في بلده على نسف عملية السلام والتنكر لكل الاتفاقات التي عقدتها السلطة الوطنية الفلسطينية مع الحكومة العمالية الاسرائيلية السابقة برئاسة شيمعون بيريس. هذه الاتفاقات التي كانت تهدف الى تحقيق السلام القائم على العدل.

وتفرض الولايات المتحدة حصاراً اقتصادياً على بعض الدول العربية مثل ليبيا والسودان والعراق وفي نفس الوقت تعمل من اجل انجاح مؤتمر قطر الاقتصادي، وتحاول تطبيق سياسة فرّق تسد بين الدول العربية، فمنذ اسابيع اطلعنا في بعض الصحف الأميركية على محاولة بعض اعضاء الكونجرس الأميركي الضغط على جمهورية مصر العربية بحجة انها تضطهد الأقباط، بالرغم من انها وكما يعلم الجميع في الشرق والغرب لا تفرق بين مواطنيها سواء أكانوا مسلمين أم اقباطا. وفي وسط هذه الأجواء التي تتسم بمحاولات الولايات المتحدة الأميركية اذلال كافة الدول العربية تفرض اميركا حصاراً اقتصادياً شاملاً على السودان، وهذا الحصار يهدف في النهاية الى تجويع الشعب على مختلف الجبهات.

وفي هذا الاطار نحن لا نشاطر اولئك الذين يقللون من النتائج الخطيرة لهذه المقاطعة الاقتصادية بحجة انه ليس هناك تبادل تجاري نشط بين السودان والولايات المتحدة الأميركية بل على العكس من ذلك هذه المقاطعة ستؤدي الى اطالة امد الحرب والى استمرارية الخلافات بين الحكومة والمعارضة سواء أكانت شمالية أم جنوبية وبالاضافة الى استنزاف امكانات السودان المالية والبشرية والى زيادة معانات الشعب نحن لا نؤيد قطع العلاقات الدبلوماسية مع اميركا او غيرها لا سيما ان التجارب في العلاقات الدولية اثبتت فشل أسلوب قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول، وتجسيداً لهذا لم تعمل الحكومة السودانية على قطع العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية حين أصدرت اميركا قراراً بمنع سفر كبار المسؤولين السودانيين اليها! وحين نقلت دبلوماسييها الى كينيا ورغم فشل الحصار الاقتصادي كاسلوب للضغط على الشعوب والحكومات فان اميركا تطبقه على الدول النامية وكوبا أوضح مثل لفشل فلسفة الحصار الاقتصادي، وبدلاً من اعتماد اسلوب قطع العلاقات الدبلوماسية نرى الآتي:

● ان تعمل الحكومة على اجراء مفاوضات مباشرة دون تردد مع المعارضة الشمالية لايجاد حلول موضوعية لمختلف المشاكل التي تواجه السودان الآن.

● الاتصال بمجموعة دول اصدقاء «الايقاد» مثل ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وحثها على مساعدة السودان لكي يتمكن من انهاء الحرب وتحقيق الوحدة الوطنية.

● الاتصال بكافة الدول العربية والافريقية من اجل توضيح موقف السودان.

● الاتصال بمجموعات الضغط (اللوبيات) مثل شركات النفط في اميركا وبعض أعضاء الكونجرس الأميركي لا سيما اولئك الذين لا يتعاطفون مع الصهيونية العالمية.

● العمل على تبني فكرة التعددية السياسية وغير السياسية لا سيما ان السودان مستهدف من جانب الصهيونية لتمتعه بثروات مائية وبترولية وحيوانية وزراعية. صفوة القول يجب ان تتكاتف كافة الجهود السودانية من اجل انهاء الحرب والبدء في تعمير البلاد لا سيما ان الحرب التي تدور رحاها عبثية ولا معنى لها على الاطلاق غير استنزاف السودان خصوصا ان المرسوم الثالث عشر قد استثنى الجنوب من تطبيق الشريعة الاسلامية بالرغم من وجود آلاف المسلمين فيه، والمرسوم الرابع عشر وضع خيارين لا ثالث لهما، الوحدة او الانفصال، أمام أهلنا في الجنوب بعد أربع سنوات وقد وافقت الحكومة والمعارضة على هذا الخيار!! لذا فان التحدي الذي يواجه الكل في السودان يكمن في ايجاد حلول سريعة لانهاء الحرب والجلوس أمام طاولة المفاوضات لتحقيق الوحدة والسلام لا سيما ان ما يجري في السودان يدخل في نطاق اللامعقول.

ان ابناء حكماء افريقيا الذين ساهم اباؤهم في تحقيق الوحدة للدول الافريقية مثل نيجيريا خلال حرب بيافرا والكونغو إبان ازمة كاتنجا يفشلون في تحقيق الوحدة في بلادهم!! وقبل ان نلوم اميركا علينا ان نلوم انفسنا لفشلنا في ايجاد الحلول لمشاكلنا. والكرة الآن في شبكة السودانيين جميعاً حكومة ومعارضة وشعباً!!

● ● ●

مذكرات الطراونة

● من محمد علي الشارخ ـ حولي ـ الكويت:

انا من القراء المداومين على قراءة جريدة «الشرق الأوسط» وخصوصا مذكرات وذكريات الشخصيات السياسية التي تنشر في هذه الجريدة، ولكن يؤسفني عدم الدقة التاريخية سواء في التواريخ او الاشخاص او المعلومات.

ما قرأته في مذكرات السياسي الاردني «أحمد الطراونة» اثار الكثير من علامات الاستفهام مما يشكك في مصداقية هذه المذكرات ومثال ذلك في الحلقة رقم «ج» التي نشرت يوم الخميس 1997/10/30 في اسفل العمود الثاني فقرة يقول فيها «كان حردان التكريتي وزير الدفاع العراقي في المفرق وهو ينظم حركة القوات العراقية...الخ» اي افتراء على التاريخ هذا اذ ان «حردان التكريتي» اغتيل في مارس (آذار) 1970 في الكويت اي قبل ستة اشهر من احداث سبتمبر (ايلول) 1970.

كما انه لم يذكر كيفية اخراج «ياسر عرفات» من عمان ليحضر اجتماع القمة في القاهرة ومن اخرجه. وكل هذا والحلقات لم تنته بعد.

● ● ●

الوحدة اليمنية وجدت لتبقى

● من سعيد عمران السليماني ـ يمني مقيم في السعودية:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» مقالاً بعنوان «مقارنة الوحدة الالمانية بالوحدة اليمنية»، وذلك في عددها رقم 6900 بتاريخ 1997/10/19 والمقال بقلم عبد الرحمن احمد العمودي ويذكر الكاتب ان الوحدة اليمنية قامت على ازيز جنازير الدبابات وفوهات المدافع وعبرت فوق ما اسماه جماجم الشهداء وهذا افتراء على الوحدة اليمنية التي قامت بارادة الشعب اليمني في المحافظات الجنوبية قبل الشمالية فمنذ جلاء الاستعمار البريطاني عن المحافظات الجنوبية وأهلها يتطلعون الى قيام الوحدة وأما ما ذكره كاتب المقال عن اساليب القتل والتعذيب التي يصورها له خياله المريض فانني اتحداه ان يأتي بحادثة قتل واحدة او تعذيب بسبب تفريق بين شمالي او جنوبي. فانا عندما اكتب هذ الرد من خلال صفحات جريدة «الشرق الأوسط» التي عودت قراءها على حرية التعبير اقول له بانني لست من المحافظات الشمالية او شمالياً كما يحلو للكاتب ان يسمي ابناء المحافظات الشمالية بل انني من ابناء المحافظات الجنوبية التي انتظرت طويلاً قيام يوم الوحدة اليمنية وازاحة الكابوس الذي جثم على صدر ابناء المحافظات الجنوبية ما يقارب ربع قرن.

واخيرا اقول للعمودي ان الوحدة وجدت لتبقى ولا مجال للعودة الى الوراء مهما كانت الأسباب ومهما تشدق دعاة الانفصال.

● ● ●

بين الرأي والخبر

● من عبد السلام عبد الله النعيم، محايل عسير، السعودية:

في رده على أنس زاهد استنكر عبد العزيز سعود العسكر مطالبة الاول نشرات الاخبار في عموده «فضائيات» باضافة عبارة «العدو الاسرائيلي» وذلك في العدد 6912 من جريدة «الشرق الأوسط» مدعيا ان ذلك يتناقض مع الحياد والتجرد في القاء الخبر. وهذ الرأي اعتقد انه خاطئ، اذ ان وصف الكيان الصهيوني في فلسطين «بالعدو» خبر وليس رأيا، فهو الذي اغتصب الارض من اهلها وشرد وقتل وفعل الافاعيل، لذا من الجهل ان نقول لمن يصف الصهاينة في فلسطين بالعدو هذا رأيك، فالرأي يكون عادة في شيء اختلف في حكمه الناس، اما عداء الصهاينة لاهلنا في فلسطين فهذا ليس فيه خلاف. اذاً فهو خبر وجب اذاعته وبثه في نشرات الاخبار حتى يخرج آخر صهيوني من ارض فلسطين والمسجد الاقصى الذي هو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

توجهات السلام عند حكومة السودان

● من طه زول الزول ـ سوداني مقيم في السعودية:

اود التعليق على مقال سميرة محجوب من الخبر المنشور في العدد 6912 الصادر بتاريخ 97/10/31.

واقول لها بعد المعذرة يبدو انها بعيدة عن الوضع في السودان وان ثورة الانقاذ لم تدق طبول الحرب ضد ابناء الجنوب وهي التي بادرت بالصلح والسلام وعقد معاهدات سلام بينها وبين الفصائل المتعددة في عدة دول ابتداء باثيوبيا ونيجيريا وكينيا.

هذا فقط للايضاح ولكن الحكومة قامت باكثر من هذا من اجل السلام ولا يسع المجال هنا لذكره والعالم كله يعرف ذلك.

واخيرا اعطت الحكومة حق تقرير المصير للجنوبيين.. فماذا تفعل الحكومة اكثر من انها تعطي حق تقرير مصير؟

ولكن ابناء الشمال فمشاكلهم شخصية وبالاختصار «الكرسي» لانهم حكموا السودان اكثر من مرة فما الجديد الذي يقدمونه!! وجون قرنق عندما يتمرد فتمرده غير نابع من مبدأ او تظلم، ولكن الدكتور قرنق الذي يريد ان يحول قبلة المسلمين الى جوبا مسير وغير مخير ونحن المسلمين لا ننظر الى الامور بهذه الزاوية الضيقة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

الزيارة.. الاختبار

مرة اخرى، لا أخيرة، ترفض حكومة إسرائيل الليكودية قرار الجمعية العامة للامم المتحدة - الثالث في بحر سنة واحدة - بادانة سياسة الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية رغم تصويت 139 دولة لصالحه ومعارضة دولتين فقط - الولايات المتحدة وميكرونيزيا - اضافة الى اسرائيل طبعا.

ورغم كل ما سمعه رئيس حكومة الليكود، بنيامين نتنياهو، في لندن من حض المسؤولين البريطانيين على تسجيل تقدم ما في تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين وتنفيذ تعهدات اتفاقات المرحلة الانتقالية قبل الانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي، لا يزال نتنياهو يعتبر ان شرط التقدم نحو السلام هو «اولا وقبل كل شيء ان يحارب الطرف الآخر (اي الفلسطينيين) الارهاب».

قلما عرف التاريخ مسؤولا منتخبا - لا دكتاتورا - يهوى السباحة عكس التيار الدولي كبنيامين نتنياهو، ودون كبير اعتبار للرأي العام الداخلي ايضا. وعلى هذا الصعيد، قد يكون قانون الانتخابات الإسرائيلي الأخير، الذي اتاح انتخاب رئيس الحكومة باقتراع مباشر من الناخبين، مسؤولا الى حد كبير عن اسلوب نتنياهو السياسي وعن تجاهله، الى حد الازدراء ليس فقط لاتجاهات الرأي العام داخل اسرائيل بل لرغبات شريحة واسعة من حزبه ايضا. وكل ذلك يجري في وقت لم يسبق فيه لاي استطلاع للرأي اجري في عهد حكومة الليكود الائتلافية ان اظهر نسبة التراجع التي سجلها الاستطلاع الأخير في تأييد الشارع الإسرائيلي لنتنياهو، فالاستطلاع الثالث للرأي خلال اسبوعين اظهر ان تقدم شعبية زعيم المعارضة، ايهود باراك، تزداد باطراد اذ اعرب 45 في المائة ممن شملهم الاستطلاع عن اتجاههم للتصويت لباراك اذا جرت الانتخابات اليوم، مقابل 33 في المائة لنتنياهو.

وحسب استطلاع آخر، يؤيد 62 في المائة من الإسرائيليين قيام حكومة «وحدة وطنية» - من الليكود والاحزاب المعارضة - مقابل 35 في المائة يعارضونها. واللافت في هذا الاستطلاع ان نسبة مؤيدي حكومة «الوحدة الوطنية» بين منتخبي نتنياهو نفسه بلغت 66 في المائة.

في ضوء التفويض الانتخابي المعطى لنتنياهو من الشارع الإسرائيلي، ومع انه يقل عن الواحد في المائة عن تفويض خصمه الخاسر شيمعون بيريز، يصعب اعطاء استطلاعات الرأي الاسرائيلية اهمية تتجاوز، في المرحلة الراهنة، طابع تسجيل المواقف النفسية داخل المجتمع الإسرائيلي.

الا ان جولة نتنياهو الخارجية، وفي هذه الظروف بالذات، من شأنها ان تشكل عامل ضغط اكثر تأثيرا على موقفه من كل استطلاعات الرأي الداخلية فهي، بادئ ذي بدء، تعرضه الى موقف الجالية اليهودية الأميركية «الليبرالية» في تطلعاتها الدينية والاكثر تأييدا لمواقف حزب العمال من السلام، كما ستعرضه ايضا لموقف اميركي لا يخفي تبرمه من اساليب نتنياهو وتكتيكه خصوصا ان واشنطن تتجه، وان بدبلوماسية متناهية، نحو سياسة اكثر توازنا حيال موضوع السلام الفلسطيني - الإسرائيلي، فبعد سنة من التركيز شبه المطلق على طروحات «الأمن» الإسرائيلية، بدأت واشنطن بالايحاء للجانب الفلسطيني بان النذر القليل الذي حصلوه من اتفاقات اوسلو لن يذهب سدى.

وفي هذا السياق قد يكون مؤتمر الدوحة المحيط الرسالة العربية التي لن تغيب عن اللقاءات الأميركية بنتنياهو ولا عن توقعات واشنطن الواقعية لمستقبل السلام في الشرق الأوسط.

«الشرق الأوسط»

معارك نتنياهو

مع تزامن التصعيد في الأزمتين، عملية السلام والاستفزازات العراقية، قارن مسؤول عربي بين طريقتي تفكير الرئيس العراقي صدام حسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

قال: ان صدام يخدع ويتراجع اما نتنياهو فانه يخدع ويتابع. ورغم ان الاوضاع التي يعيشها نتنياهو في هذه المرحلة، لا يحسد عليها، الا انه يتصرف وكأنه هو الذي يحرك ويسير الأمن، غير عابئ بالنتائج التي تبرز بسبب خداعه المستمر، اذ يبدو وكأنه يؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة.

مواقف نتنياهو غير المنطقية، لم تتسبب فقط في توقف عملية السلام، بل ادت الى الكثير من المشاكل الداخلية التي تعاني منها اسرائيل، اذ انه سبب انقساما في المجتمع الاسرائيلي، وانعكس على وحدة كل الجاليات اليهودية في العالم، لا سيما في اميركا وبريطانيا، حول من الذي يستحق ان يكون اليهودي الحقيقي ومن هو اليهودي المزيف. والآن يريد ان يعمق اكثر، حيرة الاسرائيليين، لتبرئة تسببه غير المباشر في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، اذ ان ليا رابين ارملة اسحق رابين اتهمت نتنياهو شخصيا بانه وقف او دفع نحو عملية الاغتيال. ومع الذكرى الثانية لرحيل رابين، ظهرت معلومات جديدة عن خلفية اغتياله، اذ ان المعروف ان يغال عمير الاسرائيلي اليميني المتطرف هو الذي ارتكب الجريمة. وقد اوضح في حينها الكثير من الشهود وفيلم التقطته كاميرا هاو.

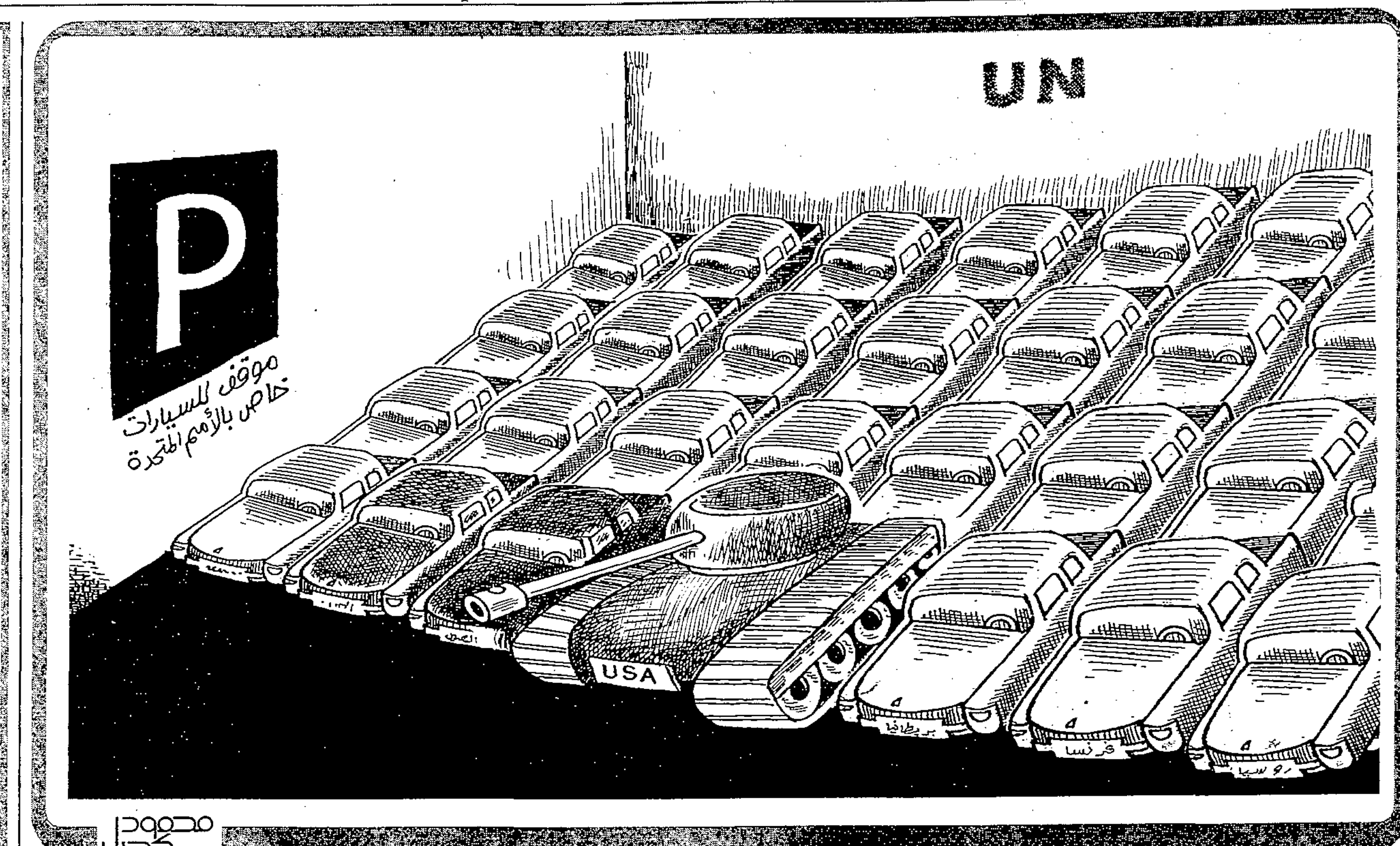
ان يغال عمير اطلق الرصاص على اسحق رابين. ثم اعترف مؤكدا انه قتله، لان رابين كان يخون شعبه في موافقته على «تقديم» ارض للفلسطينيين. ولم يكن هناك اي شك بمعارضة اليمين المتطرف لجنوح رابين نحو السلام، حتى في اوساط رجال الدين اليهود كانت هناك اقتراحات حول ما اذا كان رابين يستحق الموت او الحياة؟

الآن، سربت حكومة الليكود ما اسمته بجزء من تقرير لجنة التحقيق الرسمية بحادث الاغتيال يلمح الى ان مخبرا لدى جهاز الشين بيت يقف وراء حث عمير على ارتكاب جريمته وان هذا المخبر كان عضوا في المنظمة المتطرفة التي ينتمي اليها عمير.

ويبدو ان الفكرة التي تقف وراء تسريب هذه المعلومات تهدف الى توضيح الحيرة التي يعيشها الاسرائيليون والمتعلقة بكيفية قتل يهودي يهوديا آخر، اذ يبدو ان حكومة الليكود تحاول بعد سنتين على عملية الاغتيال، تحويل تركيز الاسرائيليين على دور مخبر او عميل الشين بيت من اجل اقناعهم بأن يصدقوا فعلا، انه كانت هناك اوضاع غير مريحة تحدث في اجهزة الحكومة السرية قبل الاغتيال.

من المحتمل ان تسرب معلومات بأن الجهاز او بعض المسؤولين فيه كان على علم بما يجري الاعداد له، يرمي الى ابعاد تهمة التحريض الاساسية عن الاحزاب اليمينية المتطرفة او محاولة تبرئة نتنياهو بانه سار ودعم مظاهرات طالبت باغتيال رابين وشجعها دون ان يقاطعها. والذي يريح نتنياهو ان هذا الامر لن يتسبب في فضيحة سياسية له، لان تورط الجهاز تم اثناء حكم رابين، ثم ان كثرة الحديث الآن عن هذا التورط يساهم في ظهور الكثير من التساؤلات ويعطي نتنياهو وجماعته فرصة مهمة لتثبيتها ولتعميق الارتباك اكثر في المجتمع الاسرائيلي، اثناء بحثه عن الحقيقة. مما يبرئ اليمين المتطرف ونتنياهو معه، من المشاركة في عملية الاغتيال. على كل، بعد ان شغل نتنياهو المجتمع الاسرائيلي بقضية داخلية جديدة، وصل الى لندن ليتجه من هنا الى واشنطن وكأن شيئا لا يحدث بسببه، وعلى الصعيد المحلي او على الصعيد الاقليمي.

هدى الحسيني



أهو مشهد جديد في (سيناريو متكرر)؟

زين العابدين الركابي

ربما يفكر، في هذه اللحظات، او لحظات سابقة او لاحقة، ربما يفكر كاتب (سيناريو) عربي او اجنبي هنا او هنالك في كتابة سيناريو مشتق من قصة ما جرى ويجري في العراق، ويركز الضوء - النهاري والليلي - على العلاقة او الاحتكاك العجيب المثير بين النظام العراقي، والادارات الامريكية. ومن سياقات هذا السيناريو:

1 - أنه في ازمة احتلال العراق دولة الكويت قيل - بصوت عال ومكرر - : ان المشكلة ليست في العراق الدولة والشعب والحضارة، وانما المشكلة في النظام العراقي، وفي راس النظام وهو صدام حسين.

ولكن ماذا وقع بالضبط؟

دمر العراق كله - كنتيجة لسياسة خاطئة من قبل النظام - وبقي النظام السياسي، وبقي رأس النظام!!

2 - حرك النظام العراقي من جديد - في فترة تالية - قواته نحو الكويت، فتكهرب الجو، وتوترت المنطقة، وتكاثرت نذر صدام جديد.

ثم تراجع العراق!!

فلماذا التأجيج المثير؟.. ولماذا التراجع المثير؟

3 - في فترة اخرى دفعت القيادة العراقية بقواتها الى الشمال العراقي، نصرة لفصيل كردي هو *الحزب الديمقراطي الكردستاني كما قيل*، فكيف كانت الحسابات؟.. من حسابات القيادة العراقية في ذلك الوقت: قرب الانتخابات الامريكية. وتقدير ان الادارة الامريكية المعنية مباشرة بالفوز في الانتخابات، لن تقدم على مغامرة عسكرية قد تضعف اسهمها في الانتخابات، وهو تقدير لم يحسب ان الضربة ستكون (انتقائية) بوسائط لا تجر كثافة بشرية معرضة للاصابات (وكان هناك من يتصور ان التوقيت مدبر بين الطرفين لاعلاء نسب الطرف الامريكي الحاكم في الانتخابات. ويستأنس هذا التصور بما تردد عن اتفاق الجمهوريين مع الايرانيين على تعطيل الافراج عن الرهائن الامريكيين بهدف اضعاف مركز كارتر في الانتخابات. اي ان الشأن الخارجي قد يصبح ورقة انتخابية).. ومن الحسابات العراقية ايضا - يومئذ - : ان التحالف الدولي الذي انعقد في ازمة الخليج قد تفكك، او هو ليس من التماسك بحيث يقوم على فعل جماعي كبير.. وان العلاقة الخاصة مع فرنسا وروسيا ستحمي العراق من ضربة امريكية!!.. وقد كان من نتائج هذه الحسابات: توسيع منطقة الحظر على اجواء العراق بحيث امتدت من خط عرض 32 الى خط عرض 33. والترجمة الجغرافية العسكرية الفعلية لذلك هي: ان منطقة الحظر اصبحت على مشارف بغداد، اذ لا يفصل بينها وبين العاصمة سوى 50 كيلومترا، وان مطارات مهمة - لم تكن في منطقة الحظر - خضعت للحظر الجديد.. يضاف الى ذلك - في حساب الخسائر - : تجديد الكلام في ملف الاسلحة العراقي، لان التحرك نحو الشمال، نبه الى قدرات عسكرية معينة، والى تجديد المخاوف من العراق. وهذا يعني: اضافة شكوك جديدة الى الشكوك القديمة. وهذا ليس من مصلحة العراق - الوطن والشعب - .

4 - في هذه الايام، حدثت وقائع جديدة يمكن ضمها الى سياق السيناريو.

صبت القيادة العراقية نقمة خاصة على الافراد الامريكيين العاملين في نطاق فريق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق.

وكانت صورة النقمة هي: طرد هؤلاء الامريكيين بقرار يستثنيهم من الفريق الدولي.

وتكهرب الجو من جديد.

وارهص المناخ بنذر عمل عسكري جديد، هددت الولايات المتحدة الامريكية بالقيام به.

وفي هذا الجو المكفهر، اجتمع مجلس الامن، وبعد مناقشات مرة وطويلة، اصدر المجلس قرارا جاء فيه: «يدين المجلس استمرار انتهاك العراق التزاماته بموجب القرارات ذات الصلة بالتعاون الكامل ومن دون شروط مع *اللجنة الخاصة* بما في ذلك قراره (اي العراق) غير المقبول الصادر في 29 اكتوبر بالسعي الى فرض شروط على تعاونه مع اللجنة، ورفضه السماح بدخول مفتشين تابعين للجنة الى العراق على اساس جنسيتهم الى المواقع التي حددتها اللجنة لتفتيشها في 3 و4 و 5 و6 و7 نوفمبر، وتهديده ضمنا لسلامة طائرات استطلاع تعمل نيابية عن اللجنة، وازالته لقطع مهمة من معدات ذات قدرات مزدوجة من مواقعها السابقة وعبثه بالات التصوير.

ومن اهم بنود هذا القرار:

أ - يطالب حكومة العراق ان تلغي فورا قرارها الصادر في شهر اكتوبر.

ب - يقرر ان تمنع الدول من دون تاخير دخول او عبور اقاليمها من جانب جميع المسؤولين العراقيين وافراد القوات المسلحة المسؤولين عن حالات عدم الامتثال التي ترد تفاصيلها في الفقرة اعلاه . فقرة (1).

جـ - يعرب عن عزمه الاكيد على اتخاذ تدابير اخرى قد يقتضيها تنفيذ القرار «!!».

وقد ازدادت النار اشتعالا برد الفعل العراقي على قرار مجلس الامن هذا، اذ اصدرت القيادة العراقية قرارا يرفض فيه قرار مجلس الامن.. ومما جاء في القرار العراقي: «ان القيادة العراقية تقرر طرد جميع حاملي الجنسية الامريكية من العراق، استنادا الى بيان مجلس قيادة الثورة المؤرخ في 1997/10/29 من العاملين في كل انواع انشطة اللجنة الخاصة في العراق والتأكيد على مغادرتهم فورا ريثما تعيد الادارة الامريكية ومجلس الامن النظر في سياستهما غير المسؤولة في تعاملهما مع العراق وحقوقه».

ولا يزال في وقائع السيناريو متسع لمشاهد ولقطات جديدة ومثيرة.

ومهما يكن من وقائع واحداث مبكية او مضحكة، فإن ثمة اسئلة ينبغي طرحها ابتغاء اجتلاء دلالات سياسية ما.

لماذا تقدم القيادة العراقية على مثل هذه الاعمال بين حين وآخر، اي في تتابع غير مقطوع؟

هذا هو السؤال الرئيس الذي تنبثق منه الاسئلة الآتية:

1 - لمحت (مادلين اولبرايت) - وزيرة خارجية امريكا - الى ضرورة ايجاد قيادة عراقية بديلة؟

فهل كان هذا التلميح هو الدافع الى اقدام القيادة العراقية على شحذ الحالة الامنية في العراق، الى اقصى حد من خلال تصعيد الاحساس العام بوجود خطر جسيم؟.. وهل يمكن فهم هذا *الدافع في ضوء الظروف التي احاطت* بخروج حسين كامل من العراق ودخوله اليه ثم اعدامه. فقد تناثرت معلومات، في تلك الظروف مفادها: ان حسين كامل هو البديل او (المحطة المؤقتة) التي يعقبها البديل.

2 - هل الدافع هو: الرغبة في رفع الحصار عن العراق عبر تاجيج امني وسياسي يفتح الملف العراقي كله ليتحول الانفراج المؤقت - النفط مقابل الغذاء - الى انفراج شامل ؟.. وهل يصح التوصل الى هذه النتيجة بمقدمات تبدو شديدة التناقض معها؟

3 - هل الدافع هو: الاطمئنان الى موقف روسيا وفرنسا في معارضة ضرب العراق عسكريا، بمعنى ان هذا الاطمئنان هو الذي حفز القيادة العراقية على ان تتصرف كما تريد دون ان تخشى عواقب وخيمة؟.. ولكن ما هي الضمانات المطلقة التي تجعل هاتين الدولتين تثبتان على موقفهما، بمفهوم آخر: هل في التصرفات العراقية ما يعين روسيا وفرنسا على الثبات على الموقف المعارض للغرب؟

4 - يربط بعض الناس بين ما فعله العراق وبين مرحلة (اعداد الميزانيات) في دول الخليج، وخلاصة هذا الربط هي: انه يراد ان ترتفع ارقام ميزانيات التسلح في الخليج، كاضطرار وطني تربح منه قوى اخرى منتجة للسلاح.. ولتحقيق ارتفاع ارقام التسلح في الميزانيات الخليجية، لا بد من بروز خطر جديد او تجديد لمخاطر قديمة، ألفت القيادة العراقية التلويح بها (وسواء صح هذا التوقع ام لم يصح، فإنه يجب التفريق بين اللعب السياسي وبين اضطرار دول معتدى عليها او تعرضت للعدوان الى اتخاذ تدابير الدفاع عن نفسها، وحماية امنها الاستراتيجي، ولا سيما اذا كان اللاعبون يتحركون في ذات الاقليم).

5 - هل انطلقت القيادة العراقية - في موقفها الراهن - من حسابات تقول لها: ان سمعة امريكا سيئة في المنطقة، وان امريكا - من هنا - لا تستطيع ان تتصرف كما كانت تتصرف في السابق؟

وهل من ضمن هذه الحسابات:

أ - موقف امريكا المنحاز لاسرائيل، وهو موقف اثمر سخطا شعبيا عاما على امريكا في المنطقة؟

ب - امتناع دول عربية عديدة ومهمة عن حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، على الرغم من الرغبة الامريكية الجامحة في حضور العرب جميعا هذا المؤتمر؟

وسواء كانت هذه النقطة الخامسة الآنفة ضمن الحسابات العراقية ام لم تكن، فإن هذا الحساب صحيح، اي ان سمعة امريكا ليست حسنة في المنطقة.. وقد قلنا - غير مرة - : ان من الذكاء الاستراتيجي: الا يحصل انفصام بين السمعة الحسنة وبين الحركة السياسية، فإن السمعة السيئة من شأنها ان تفسد الحركة السياسية.

نعم. هذا حساب صحيح، بيد انه لا يستفيد من الوقائع الصحيحة، قيادة تعودت على الحساب الخاطئ. فاذا كانت صورة امريكا سيئة لدى العرب بعامة، فإن صورة القيادة العراقية سيئة كذلك.. *وقد تكونت هذه الصورة من سلوك معين:*

اولا: سلوك التسبب في فتنة قومية عارمة، اندلعت ولما يخمد ضرامها، واي فتنة اعظم من فتنة احتلال وطن كامل؟

ثانيا: سلوك التسبب في حصار الشعب العراقي وتجويعه.

ثالثا: السلوك الذي اعطى القوى الاجنبية مسوغات هائلة لضرب قوة بلد عربي عريق في عروبته واسلامه وحضارته وثقافته ومسؤوليته القومية.

ان الشعب العراقي هو الضحية من قبل ومن بعد.

والضحية - كذلك - هي (سيادة) العراق التي انتهكتها تركيا - مثلا - بالتوغل في الارض العراقية، وباقامة (حزام امني تركي) في تلك الارض.

اننا نتمنى ان يعود العراق بلدا قويا عزيزا، يأخذ مكانه الطبيعي والطليعي في البناء والنهضة، وفي الاسهام في اعادة التوازن الى منطقة نحس بأن هناك خللاً في توازنها. ولكن لا قيمة عملية لهذه الامنية، ما لم يتبدل تفكير القيادة العراقية 180 درجة: بمقتضى سؤال جوهري وهو: هل للعراق مستقبل - قطري او قومي - اذا ظل على هذه الحال؟.. ومن التبدل الضروري في التفكير ان يكون الجواب موضوعيا وامنيا وشجاعا ومتحررا من كل ما يفسد الاجوبة من خداع للذات، واستخفاف بالحقائق الموضوعية، والوقائع الماثلة. والتفكير الصحيح - كما قلنا في مقال الاسبوع الماضي - هو: القاعدة الكبرى الصحيحة لكل تخطيط استراتيجي فالح، ولكل موقف سياسي ناجح.

آه على العراق.. آه.. آه.

كلمة أخيرة.. عن مؤتمر الدوحة

إياد أبو شقرا

كلها ساعات وينعقد مؤتمر الدوحة بمن حضر. وما لم تكن قد طرأت مفاجآت غير سارة في الساعات الاخيرة سيكون الحضور من غير العرب اكثر عددا ممن يفترض انهم اهل الدار «المعزبون». وفي هذا الواقع وحده امثولة عميقة ومؤلمة للغاية.

ولكن، ما من شك في ان «قوة الدفع» المجيشة المصرة على انعقاد المؤتمر رغم انعدام المبررات المنطقية لعقده..استمرت، وربما ازدادت شراسة مع كل اعتذار في سياق العد التنازلي نحو ساعة الصفر.

على اي حال، قبل 24 ساعة من موعد الافتتاح يمكن تبييج الكلمة الاخيرة، بالتنبه الى بضعة امور:

اولا: لم يصدر عن الولايات المتحدة اي رد فعل علني يطمئن الى ان «الرسالة العربية الجماعية» اليها بالتغيب الاحتجاجي حققت اي نوع من «الاختراق». بل العكس هو الصحيح. ولا شك ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان يدرك سلفا انه حتى قبل التوجه الى سويسرا للقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت سيواجه ضغطا شديدا مغلفاً بوعود ووعيد، لتخفيف لهجته وإرسال ممثل عنه الى الدوحة، يسقط حجة المقاطعين والمتغيبين. مع العلم ان جامعة الدولة العربية بـ«رمزيتها» الاستثنائية كانت آخر المقاطعين بسبب «عدم وجود تقدم جوهري ملموس في عملية السلام من جراء ممارسات الحكومة الاسرائيلية التي تخالف ما جرى الاتفاق عليه» حسب بيان الجامعة بهذا الخصوص.

ثانيا: كل ما في جعبة الحكومة الاسرائيلية ما تقدمه إثباتاً لحسن النية والرغبة بالحوار .. وكل ما لدى بنيامين نتنياهو وحزبه قوله في واشنطن عبر مفاوضيه.. وفي لندن على لسانه شخصيا هو طرح فكرة تسريع التوصل للوضع النهائي.

والعقلاء يدركون تماما هدف الليكود من التعجيل بحسم «الوضع النهائي» في ظل الانقلاب على مبدأ «الارض مقابل السلام» ومواصلة بناء المستعمرات وتوسيعها وحسم مصير القدس من جانب واحد.وكذلك وضعي الدولة الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين، ناهيك عن الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان.

ثالثا: لم يبدر عن اي حكومة اوروبية، وخاصة حكومة بريطانيا، موقف مشجع يهدف الى تليين الاصرار الاميركي على عقد مؤتمر الدوحة. فعلى العكس تماما تتجه الحكومة البريطانية الحالية بزخم اكبر نحو تبني كل الطروحات الاميركية في منطقة الخليج، وهي تشارك بمؤتمر الدوحة بثالث اكبر وفد تجاري بعد الوفدين الاميركي والاسرائيلي.

اكثر من ذلك، يشمل برنامج نتنياهو في لندن بجانب الاجتماع بكبار رجال الدولة.. الالتقاء بقادة الطائفة اليهودية البريطانية. والملاحظ في السنوات القليلة الماضية ان «اللوبي الاسرائيلي» في بريطانيا عاد يتعاطف مع حزب العمال بعدما كان قد اسقطه من حساباته في سنوات انغماس الحزب في تيار اليسار. وبالفعل كشفت قائمة كبار المتبرعين لحزب العمال التي نشرتها صحيفة «الجارديان» خلال الاسبوع عن سخاء خاص لوجوه «اصدقاء اسرائيل» في دعم ميزانية الحزب وحملته الانتخابية الظافرة في مايو (ايار) الماضي.

رابعا: رغم اتساع نطاق التغيب العربي عن مؤتمر الدوحة، واللهجة الخطابية ضده في بعض الدول المدعوة اليه، فإن ابرز ما يلاحظ على الوضع الراهن.. الغياب الكامل لأي استراتيجية عربية جادة لمواجهة المؤتمر من ناحية، وعواقب «ما بعد المؤتمر» من ناحية ثانية.

فالرئيس عرفات قال اول من امس بشجاعة ان «منظمة التحرير الفلسطينية ستعلن بعد سنتين قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ختام المرحلة الانتقالية» من اتفاقات الحكم الذاتي مع اسرائيل. غير انه لم يوضح كيفية تحقيق ذلك، بينما تواصل اسرائيل بناء المستعمرات، وتلغي امكانيات قيام كيان فلسطيني قادر على الحياة، وتدفن نهائيا البحث في مصير القدس، بل.بالكاد تسمح لطائرة الرئيس الفلسطيني بالإقلاع من مطار غزة!

ومصر والاردن ارتبطتا بعلاقات دبلوماسية مع تل ابيب وانفتحتا اقتصاديا على اسرائيل، لكن من الواضح انهما اخفقتا تماما في التأثير على الموقف الاسرائيلي من مستقبل المنطقة.

واذا كانت تصدر عن القاهرة بعض التصريحات والخطوات التي تنم عن الضيق والاستياء، فإن اي شيء من هذا القبيل لم يصدر عن الاردن حتى هذه اللحظة.

اما الدول العربية الاخرى، فتتوزع بين الدول الـ«المطبّعة» اقتصادياً والمستعجلة عليه سياسياً كقطر وتونس وعُمان، وتلك «المطبّعة» اقتصاديا والمتريثة سياساً كالمغرب وموريتانيا، والسائرة ولو بتريث نحو «التطبيع» كالكويت واليمن، ثم الدول المتشائمة من الجو العام كالسعودية والامارات وسورية ولبنان.. واخيرا الدول المغضوب عليها اساساً كالعراق وليبيا والسودان! انه غياب بليغ للتنسيق في وجه الخطر المحدق.. لا يسر عدواً ولا صديقاً، لكنه يزيد جرأة من يود الاصطياد في الماء العكر، واستغلال التناقضات الفظيعة داخل الجسم السياسي العربي. وقد صدق احد المعلقين الصحافيين الفلسطينيين عندما كتب قبل نحو عشرة أيام في احدى الصحف المصرية عن سراب التضامن العربي، وقال ان انفراط التضامن يتاكد كلما شدد العرب عليه بمناسبة وبلا مناسبة، وعندما تُقدم «اصغر دولة عربية» على تحدي شقيقاتها وجر بعضها الى مواقف صعبة محرجة، الجميع بغنى عنها، إمعاناً في تشتيت الجهد وزرع التفرقة.

خامساً واخيرا: ان احداً لا يستطيع التذرع بأن «ضيق الوقت» حال دون تحقيق تقدم على مسار السلام الاقليمي. فالحقيقة الساطعة ان من يُفترض انه «شريك» في عملية السلام رفض مواصلة احترام «عقد الشراكة» ومن يُفترض انه «راعي» العملية تخلى عن الرعاية وبات في نظر كثيرين يتصرف علناً كـ«حليف» لا كـ«وسيط» يمكن الركون الى عدالة نياته واساليبه.

وهذا بالضبط ما جرأ جهات عربية على افتعال مغامرة جديدة مع واشنطن، انطلاقا من تصور انها لن تخسر شيئا من افتعال المغامرات لأن احدا لن يقف مع واشنطن، وخاصة بعدما اصبح موفدها التفاوضي الى العواصم العربية مارتن إنديك السفير السابق الى اسرائيل، وأحد ألمع رموز كتل الضغط الاسرائيلية فيها. وهنا تكتمل الكارثة بمزيد من الضياع.. مدعوما بمزيد من الحسابات الخاطئة.

افتتاح مؤتمر «كتابة التاريخ الإسلامي» في بيروت

حبيش: تاريخ الإسلام ترابطت حلقاته منذ بزوغ فجره قراءة وعلما

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينعقد في بيروت حالياً مؤتمر «كتابة التاريخ الاسلامي في الاشكالية والمنهج». وقد تحدث في جلسة الافتتاح امس، وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ورئيس «الجامعة الاسلامية في لبنان» الدكتور حسن الجلبي ومنسق المؤتمر الدكتور ابراهيم بيضون.

واعتبر الوزير حبيش انعقاد هذا المؤتمر «افضل دليل على عافية الفكر وحرية التعبير وارادة الخير في لبنان». وقال في كلمته «ان كتابة التاريخ، بشكل عام، تخضع في منطلقاتها لمعطيات ذاتية تجعلها عرضة لجدلية الرفض والقبول، الامر الذي يحتم، عبر الزمن وتحولاته تبدلها واعادة كتابتها، لانتفاء الثوابت ونماء التبدلات. اما كتابة التاريخ الاسلامي، فامر لا يقبل جدلاً، ولا يخضع لتبديل، لأن القرآن الكريم قدم اساسيات الكتابة التاريخية، حيث تجلت الموضوعية ثباتاً على الزمن، وتألقت الذاتية ايجاباً على الناس أجمعين: «انا انزلناه رحمة للعالمين».

وأضاف الوزير حبيش «ولا يخفى على أحد، ان تاريخ الاسلام ترابطت حلقاته، منذ بزغ فجره قراءة وعلماً: «اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم» ثم ارتقى بمفاهيم المبادئ والقيم من قبلية الغزو والقهر الى شرعية الجهاد في سبيل الله، حتى اكتمل الدين الحنيف. هذا الدين السماوي شكل حضارة انسانية تمثلت في حقيقة التعاون مع اتباع الديانات السماوية، حرية في المعتقد والعبادة، ورحمة واخاء وحسن جوار، مما جعل التاريخ الاسلامي يكتسب اهمية واهتماماً لدى الباحثين في شتى انحاء الارض، لكونه يشكل حضارة العدالة والاخاء الانساني. ويكتسب التاريخ الاسلامي كذلك، أهمية عالية، في حمله راية العروبة، حتى ان كل تحرك عربي او قومي، لم يتحقق الا على جناح الاسلام، فاعتنت العروبة بقيمه، عزة واصالة».

اما الشيخ شمس الدين فقال «ان المؤتمر هو تعبير من التعابير التي يكشف بها المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عن جوهر كينونته ومضمونه، هذا الجوهر الرحب الذي يتسع للمسلمين جميعاً». واضاف: «وينعقد هذا المؤتمر في مرحلة من التاريخ آمل ان تنال عناية مؤرخينا، ونلاحظ لأول مرة في العشرين سنة الاخيرة ان الامة في ابعادها كلها تستعيد احد اعظم تجلياتها، واحد أعلى نبضات روحها في مواجهة مصيرها ومواجهة التحدي الذي تنازله من خلال مواجهتها للمشروع الصهيوني بالمقاومة الجهادية على الارض التي تواجه بها هذه الامة هذا المشروع حيث تواجهه بالسلاح وبارادة المقاومة السياسية وبالصمود في كل بيت من بيوتها، ولا أعني جنوب لبنان وبقاعه الغربي وهما بؤرة المقاومة ومركز توهجها، بل في داخل فلسطين وفي كل بيت عربي من طنجة الى عدن حيث نعلم ان هذه الامة تتجاوز كل معوقاتها لتعبر دائماً عن ارادتها في الصمود والتحدي والتصدي في كل موقف من المواقف الكبرى التي عبرت عنها وقائع المقاومة الجهادية او عبرت عنها المواقف السياسية الرائدة والقائدة كما يعبر عنها الموقف السوري اللبناني وتوجهات الرئيس حافظ الاسد، او تعبر عنها توجهات كل القادة العرب الذين يحملون في وقت أو آخر في واقعة أو أخرى عن هذه المواجهة وعن هذه المنازلة».

ولاحظ شمس الدين أن «هذا المؤتمر ينعقد في هذه المرحلة التي تمثل احد أقوى العوامل لتصحيح الخلل ولتغلب عوامل التوحيد والتصحيح الداخلي، ويعلم المختصون ان التاريخ كان احد نكباتنا وحدنا بل هو نكبة كل امة كبيرة تنجز مشروعاً حضارياً او تحمل عبء مشروع حضاري».

الإسلام أول من أرسى دعائم السلام والعلاقات الدولية

د. حسن بن محمد سفر*

السلام مطلب من المطالب الهامة التي يسعى الانسان للحصول عليها، وتسعى الامم جاهدة لتوفيره لافرادها وحماية لحقوقها وحسن الجوار مع غيرها.

ومما يدل على شرفه وعظم قدره في نظر الاسلام ان الله شرفه فاشتق اسم الاسلام من مادته، كما ينطلق مباشرة من عقيدة الانسان بالايمان بالله ومن وجوب التزامه بشريعة الله ضماناً للسلام على الارض. ولذلك جاء في القرآن الكريم قوله «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة» (البقرة 308)، كما جاء في وصية رسول الاسلام في آخر حياته، وفي اعظم حج اجتمع فيه المسلمون وقال لهم فيه: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».

وكذلك فان «السلام» في الاسلام ملازم لقبول الانسان «الدخول في الاسلام»، لأن «اسلام الانسان» معناه خضوعه واستسلامه لشريعة الاسلام، ولهذا قال رسول الاسلام: «والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». كما ان «السلام» ملازم لعبودية الانسان «لله» المنعوت في القرآن بصفة «الرحمن» وقد جاء في القرآن: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» (الفرقان آية 63). شرع الاسلام «تحية خاصة به» لم تعرف من قبل وهي كلمة «السلام عليكم» لمن عرف ولمن لم يعرف.

واوجب الاسلام على المسلمين اذا خرجوا من صلاتهم ان يخرجوا بكلمة «السلام عليكم» يلقونها مرتين: مرة على يمينهم، ومرة على يسارهم، ثم النداء العلني بقولهم: «اللهم انت السلام ومنك السلام».

كما نادى القرآن بأن نزول القرآن انما كان في ليلة وصفت بأنها ليلة «سلام هي حتى مطلع الفجر»، اشعارا بأن شريعة القرآن انما هي شريعة ملازمة للسلام، وانما ابتدأت في ليلة كانت جلها سلاما حتى مطلع الفجر.

وجاء في القرآن الكريم تسمية الله باسم «السلام» في وقت كانت كثير من العقائد تنعت بعض آلهتها بأنها «آلهة الحرب». وكذلك اطلق القرآن الكريم على دعوته الى «الاسلام» بأنها دعوة الى السلام «والله يدعو الى دار السلام» سورة يونس آية 25.

سلام شامل

ولهذا كله لم تشع كلمة «السلام» في امة من الامم كأثر من آثار الدين الا في الاسلام، وكذلك لم يعرف في أمة من الامم انها استعملت «السلام» في اسماء ابنائها واسماء مدنها وابوابها مثلما حصل في امة الاسلام، فقد كثر في اسمائهم «عبد السلام» وفي مدنهم اسم «دار السلام»، وفي أبواب مدنهم «باب السلام» كأثر من آثار التحيات بالملايين بكلمة «السلام» في عالم الاسلام لمن عرفوه او لم يعرفوه، وكأثر ايضا من آثار التحيات بالملايين بكلمة «السلام» لدى خروجهم من صلواتهم خمس مرات كل يوم.

ان السلام الذي يمجده الاسلام ويحث عليه هو السلام الشامل الذي لا يقتصر على ما يفهم منه الآن من الانسجام بين الدول فحسب بل يشمل حياة الاستقرار في داخل الدولة الواحدة بين افرادها وهيئاتها وبين الراعي والرعية، وفي خارج الدولة بينها وبين سائر الدول، فالدولة لا يمكنها ان تنال غايتها من الانسجام الدولي الا اذا تمتع افرادها بنعمة الأمن والطمأنينة والسلام في ما بينها حتى تتفرغ الى تحسين علاقاتها بالدول الاخرى ليكمل لها استقرارها في الحدود الواسعة للعالم.

ولا يمكن للانسان ان يدرك عمق ما اعطاه الاسلام لمبدأ «السلام» الا بالرجوع الى حالة الانسان في كل مكان سواء بين قبائل العرب في شبه الجزيرة العربية او بين اعظم دول الارض حينذاك: الرومان في الغرب والفرس في الشرق، على نحو مخاوفنا اليوم من الشرق والغرب على حالة السلام.

ولذلك اعتبر الاسلام «فقدان حالة السلام» هي اول مشكلة يجب ان يعالجها الاسلام لراحة الانسان عن طريق فرض السلام، واشاعة السلام، والاشادة بالسلام، مما يوجب علينا جميعا ان ننكر للاسلام هذا الاهتمام بمبدأ السلام، قبل اي منظمة اقليمية او دولية.

وبناء على ما كان لمبدأ «السلام» في الاسلام من هذا الاهتمام العجيب فان الاسلام حين جهر بالدعوة الى «السلام»، وقال القرآن الكريم فيه: «يا ايها الناس ادخلوا في السلم كافة». فان الاسلام لم يجهر بالدعوة الى هذا المبدأ كمبدأ روحي غامض لا حدود له ولا بيان، بل اقام جميع نواحي الحياة الانسانية، وصلاتها مع الله والانسان على قواعد صريحة بينة تقود صاحبها من غير شك الى «الاسلام» والى الجنة دار السلام وتجنبه مواقع الخصام، كما تجنبه مواقع الاستسلام والامتهان، عملا بقوله تعالى: «ولله العزة، ولرسوله، وللمؤمنين» وهكذا فان «الايمان بالله» في الاسلام يلازمه اعتزاز الانسان بخالق الانسان. كما يلازمه العيش في الارض بسلام، وذلك وفقا لقواعد الاسلام الدستورية في جميع نواحي الحياة الانسانية وذلك في العقيدة اولا، وفي الحياة الخاصة ثانيا، وفي الصلات في ما بين الناس ثالثا، وفي النظام العام رابعا، وفي الحكم بين الناس خامسا.

ففي العقيدة فرض دستور الاسلام في القرآن «السلام» اولا بين العلم والعقل من جهة، وبين العقيدة في الله من جهة ثانية، واختص في دعوته الى الله «الذين يعملون والذين يعقلون، والذين يفكرون» وقال في ذلك: «قل هذه سبيلي، ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني»، وقال ايضا «نفصل الآيات لقوم يعلمون» وقال كذلك: يفصل الآيات لقوم يعقلون» وفي مكان آخر قال: «لقوم يتفكرون».

* أستاذ نظم الحكم الاسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾
ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾

الواقعة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

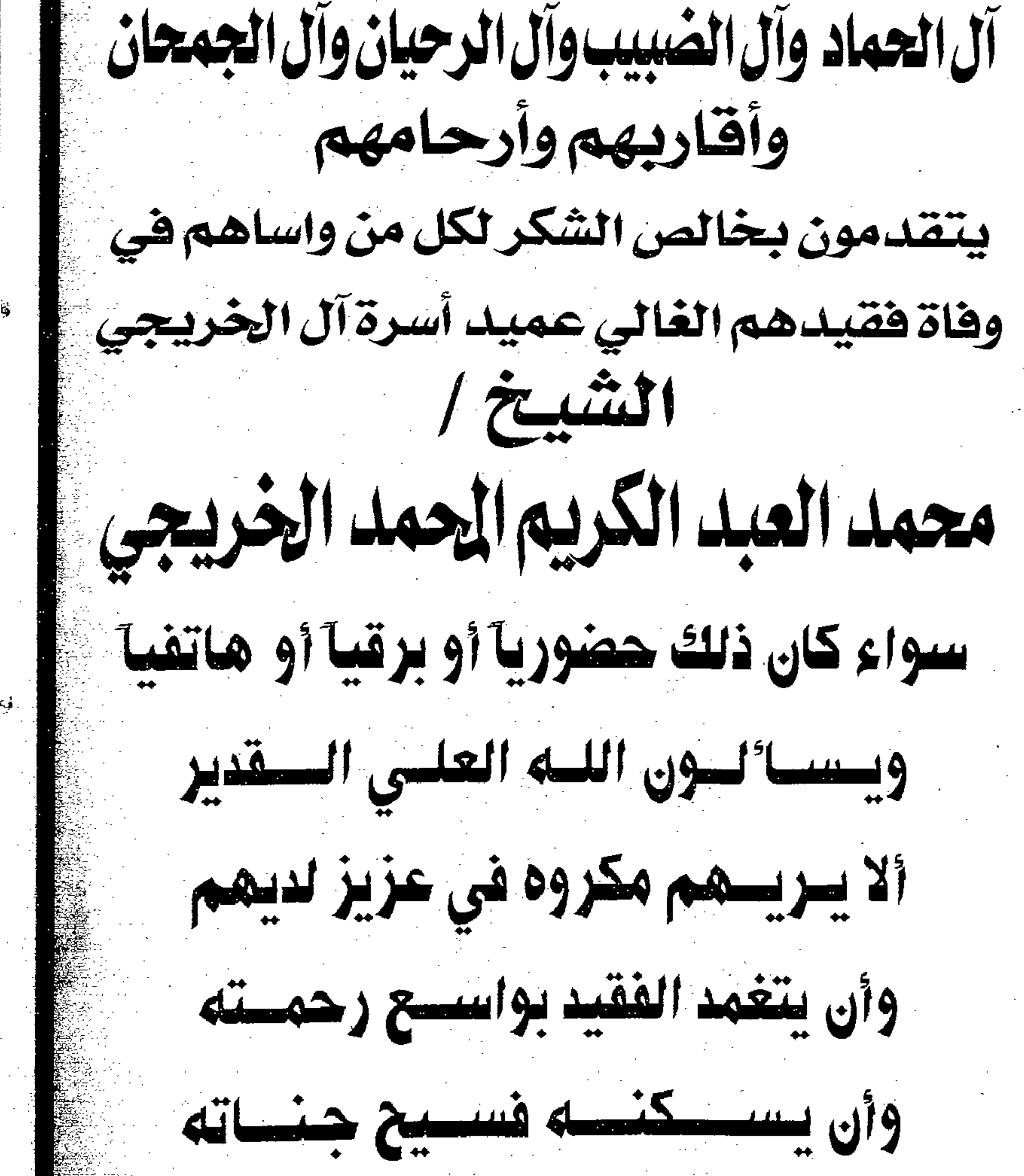
دعاء اليوم

رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد مغفرة عامة وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد رحمة عامة، رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.10	6.32	12.05	3.16	5.40	7.10
المدينة المنورة	5.14	6.37	12.06	3.13	5.36	7.06
القدس الشريف	4.43	6.06	11.25	2.21	4.43	6.01
الرياض	4.46	6.09	11.38	2.45	5.07	6.37
القاهرة	4.50	6.20	11.39	2.39	5.00	6.20
الخرطوم	4.29	5.59	11.34	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.28	6.57	12.17	3.03	5.28	6.55
تونس	5.28	6.57	12.11	2.50	5.12	6.40
الكويت	4.49	6.11	11.22	2.33	4.53	6.12
ابوظبي	5.22	6.42	12.14	3.22	5.38	7.08
المنامة	4.40	6.08	11.27	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.21	5.51	11.21	2.28	4.46	6.16
مسقط	4.59	[illegible]	11.57	3.12	5.26	6.51

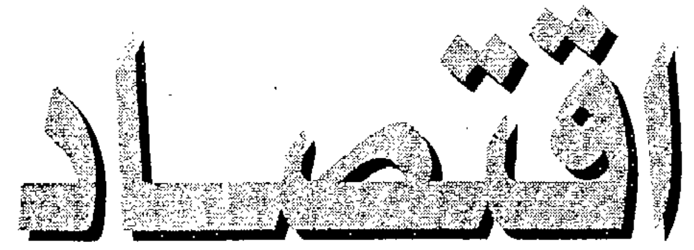
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.52	6.02	11.02	3.02	5.36	6.36
عمان	4.41	6.06	11.20	2.16	4.35	6.00
بغداد	5.05	6.35	11.55	2.34	5.04	6.24
اسطنبول	6.16	7.50	12.50	2.26	5.48	7.19
نيقوسيا	4.53	6.20	11.32	2.22	4.43	6.05
اثينا	5.34	7.04	12.11	2.54	5.16	6.41
لندن	5.49	7.19	11.46	2.06	4.12	5.42
باريس	6.14	7.58	12.37	2.50	5.13	6.51
روما	5.23	6.58	11.56	2.30	4.53	6.22
بروكسل	6.12	7.57	12.28	2.34	4.57	6.36
مدريد	6.26	7.59	1.01	3.38	6.00	7.28
جينيف	6.53	8.35	1.21	3.43	6.06	7.42
فيينا	5.17	7.00	11.40	1.56	4.19	5.56
برلين	5.40	7.27	11.52	1.53	4.16	5.57
فرانكفورت	5.52	7.37	12.11	2.20	4.44	6.22
ستوكهولم	5.46	7.40	11.34	1.02	3.26	5.13
كوبنهاجن	5.53	7.43	11.56	1.42	4.06	5.50
امستردام	6.14	8.00	1.26	2.27	4.51	6.31
نيويورك	5.07	6.41	11.42	2.18	4.40	6.09
واشنطن	5.18	6.50	11.54	2.35	4.57	6.23







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



Business & Finance

البنك البريطاني يطرح إصداره السابع من سندات استثمار رأس المال المضمون

عمان: «الشرق الأوسط»

يعلن البنك البريطاني اليوم عن طرح اصداره السابع من سندات استثمار رأس المال المضمون، وتتيح هذه السندات الفرصة للمستثمرين للاستفادة من نمو اسواق الاسهم، بينما توفر في نفس الوقت درجة عالية من الضمان للمبلغ الاصلي المستثمر. جون باسكو، المدير التنفيذي للبنك البريطاني / الأردن اوضح ان الاصدار السابع من سندات استثمار رأس المال المضمون يتيح الفرصة للاختيار بين «نمو الأسواق البريطانية والأميركية» و«نمو سوق هونغ كونغ». فخيار نمو الاسواق البريطانية والأميركية يوفر ضمانا كاملا لرأس المال بنسبة 100 في المائة بحيث يضمن للمستثمر استرداد المبلغ الذي يستثمره بالكامل في نهاية مدة الاستثمار مهما كان اداء سوق الاسهم. اضافة الى ذلك فان خيار نمو الأسواق البريطانية والأميركية يربط الاستثمار باداء اسواق الاسهم البريطانية والأميركية بنسب ترجيح متساوية لمؤشر الفاينانشال تايمز 100 ومؤشر اس اند بي 500 ويعطي نسبة 85 في المائة من النمو الذي يحققه هذان المؤشران اضافة الى رأس المال المضمون بنسبة 100 في المائة.

160 مليون دولار خسائر «تشيس مانهاتن» من أزمة الأسواق العالمية في أكتوبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تكبد «تشيس مانهاتن»، اكبر البنوك الاميركية، خسائر باهظة بلغت قبل استقطاعات الضريبة نحو 160 مليون دولار وذلك في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وحده نتيجة للاضطراب الذي شهدته اسواق جنوب شرق آسيا واميركا اللاتينية في الاونة الاخيرة.

وجاء اعلان البنك الاميركي عن خسائره امس الاول في اعقاب توقعات ذكرت ان عدة بنوك اميركية كبرى قد تكبدت خسائر كبيرة في الشهر الماضي. الا ان ردة الفعل الاولية للبنك الاميركي حاولت الايحاء بان المشكلة عبارة عن صعوبة محصورة وبلغت نهايتها.

واقفلت اسعار اسهم البنك امس الاول بانخفاض طفيف رغم اعتراف البنك بانه قد لا يكون قادرا على تحقيق هدفه المتمثل برفع الارباح بنسبة 15 في المائة خلال العام الحالي.

وذكر بنك «تشيس مانهاتن» ان الخسائر قد تحققت خلال الجزء الاخير من شهر اكتوبر بسبب «الانخفاض الحاد في الاسعار وخسائر الاوراق المالية، وخصوصا في الاسواق الناشئة». وعلى ما يبدو فان الجزء الاكبر من الخسائر قد تحقق في الاوراق المالية في اميركا اللاتينية، وخصوصا الاوراق ذات العوائد الثابتة.

وكانت اشاعات تم تداولها في بورصة «وول ستريت» قد قدرت خسائر «تشيس مانهاتن» بنحو 200 مليون دولار، الا ان ارتياحا عم اوساط المستثمرين عقب الاعلان عن الرقم الحقيقي للخسائر والذي لم يتجاوز التوقعات. وتمثلت ردة الفعل الاولية لدى المحللين بخفض توقعاتهم المتعلقة بارباح البنك خلال الربع الاخير من العام الحالي ولكن بترك تقديرات الارباح للعام المقبل بدون تغيير.

واوصى روبرت البرستون، المحلل المصرفي في بنك «جولدمان ساكس» بشراء اسهم «تشيس مانهاتن» باسعارها الحالية. ونقلت عنه صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية قوله امس «من الواضح ان الخسائر قد ترتبت بسبب حادثة واحدة وفريدة بمعنى ان الاضرار لم تنجم من آسيا ولكن من اميركا اللاتينية». وقال توم هانجلي، المحلل المصرفي في مؤسسة «يو بي اس سيكيورتيز» للاوراق المالية، ان اعلان «تشيس مانهاتن» قد جاء مطابقا «للحد الادنى من التوقعات». واضاف ان بنك «تشيس مانهاتن» قد استمر في تعاملاته خلال ازمة الاسواق حتى يظهر انه لاعب جدي، مما استحق اعجاب العديد على عمله هذا.

من جهة اخرى ذكر بنك «جي بي مورجان»، الذي كان موضاعا لاشعات تحدثت عن تكبده خسائر كبيرة، انه ليس لديه «شيء مادي يستحق الذكر» في ما يتعلق بنتائج اعماله خلال الربع الحالي.

يقوم حاليا بتنفيذ 32 مشروعا زراعيا وسمكيا

مليارا ريال موارد صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي في اليمن العام المقبل

صنعاء: من عادل السعيد

من المتوقع ان يصل اجمالي موارد صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي في اليمن، الى نحو ملياري ريال عام 1998، حيث لا تتجاوز حاليا 1,3 مليار، اي بزيادة تقدر بنحو 0,7 مليار ريال. وقال محمد عباس الفقيه مدير التخطيط بالصندوق، ان الزيادة المتوقعة في موارده ناتجة عن قرار الحكومة اليمنية تخصيص 1,5 ريال عن كل لتر ديزل يباع «10 ريالات سعر اللتر» دعما لانشطة الصندوق، حيث من المتوقع ان يصل المبلغ المقتطع الى 300 مليون ريال حتى نهاية العام الحالي، كما ان اقرت ابتداء من العام القادم دفع الفروق الناتجة عن زيادة سعر الديزل بعد تحديد حصة استهلاك قطاعي الزراعة والاسماك من هذه المادة من قبل وزارات الزراعة والري والثروة السمكية ووزارة النفط.

واوضح مدير التخطيط ان هذه الفروق تقدر بنحو 400 مليون ريال، مشيرا الى ان زيادة موارد الصندوق ستمكنه من تنفيذ مشروعاته في قطاعي الزراعة والاسماك وتحد من الآثار المترتبة على زيادة سعر الديزل، حيث يبلغ اجمالي مشاريع الصندوق حاليا 32 مشروعا في مختلف الانشطة الزراعية والسمكية، منوها الى ان نشاط الصندوق يرتكز بصورة اساسية على تهيئة البنية التحتية لقطاعي الزراعة والاسماك، وايجاد اليات جديدة لتسويق منتجات هذين القطاعين محليا وخارجيا، اضافة لتمويل مشروعات صناعة الاغذية المحفوظة وتعزيز مشروع القرية المنتجة الذي يهدف لاستعادة الريف لدوره كمنتج بعد ان اضحى مستهلكا، والعمل على ادخال وسائل وتقنيات الري الحديثة للحد من استهلاك المياه واعداد البرامج الاستشارية لاقامة مشاريع رائدة في هذين القطاعين.

وحول المشاريع التي قام الصندوق بدعمها في الفترة الماضية قال الفقيه: ان الصندوق قدم 120 مليون ريال دعما لزراعة القطن في عدد من المحافظات استفادت منها التعاونيات الزراعية وصغار المزارعين، مما ضاعف الانتاجية التي وصلت الى 29 مليون رطل من القطن طويل التيلة العام الماضية صدر معظمها للخارج اضافة الى مبلغ 120 مليون ريال قدمت كدعم لمشروعات القرية المنتجة كما ان الصندوق تعاقد على شراء 820 قارب صيد ومحرك، وصل منها 240 قاربا، قدمت بقروض ميسرة لجمعيات الصيادين، بتكلفة اجمالية قدرها 400 مليون ريال. واضاف مدير التخطيط بصندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي في سياق حديثه ان الزراعة تعد احد اهم القطاعات الاقتصادية في اليمن، حيث تساهم بما قيمته 20 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي كما انها تستوعب نحو 70 في المائة من مجموع القوى العاملة في البلاد. واوضح ان هذين القطاعين، اضافة لكونهما جزءا اساسيا من مرتكزات الامن الغذائي بالنسبة لليمن، فانهما يسهمان بدور كبير في رفد خزانة الدولة بمبالغ من العملات الصعبة، حيث بلغت ارباح وزارة الثروة السمكية العام الماضي 200 مليون ريال.

افتتاح ندوة العمليات الائتمانية في بيروت

سلامة: مصرف لبنان يعد تعميما لقواعد إصدار السندات المرؤوسة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «اننا اذا اردنا ان يعود لبنان مركزاً مالياً اقليمياً، على كل مصرف إما ان ينشئ مؤسسة مالية وصندوق استثمار وبالتالي يشعب نشاطه، او ان يتقن النشاط من خارج الميزانية من خلال اتقانه المعرفة في العقود الائتمانية».

وكشف سلامة ان مصرف لبنان يعد تعميماً حول قواعد اصدار السندات المرؤوسة وشروط ادخالها ضمن الاموال الخاصة للمصارف.

تحدث سلامة امس في افتتاح الندوة الدولية عن العمليات الائتمانية في لبنان والتي تنعقد على مدار يومين في فندق «البستان» بدعوة من مصرف لبنان المركزي. فأكد جدية المصرف في تطبيق التعميم المتعلق بمخصصات المركز الرئيسي والفروع للمصارف اللبنانية مع بداية الفصل الاول من العام المقبل، لافتاً الى انه لن تعطى اية مهل اضافية للمصارف القليلة التي لم تزد رأسمالها.

وكشف ان مصرف لبنان في صدد اعداد تعميم لقواعد اصدار السندات المرؤوسة وشروط ادخالها ضمن الاموال الخاصة للمصارف. وانه سيسعى في المستقبل الى توسيع المقاصة لتشمل وسائل دفع اخرى سواء لديه او من خلال المساعدة على انشاء شركات او شبكات معنية بذلك، معتبراً ان الوقت حان لاعتماد نظام موحد للآلات الدافعة ولتوحيد مقاصة البطاقات الائتمانية. وقال سلامة: «اذا اردنا ان يكون لبنان مركزاً مالياً اقليمياً، فعلى كل مصرف اما ان ينشئ مؤسسة مالية وصندوق استثمار وبالتالي يشعب نشاطه واما ان يتقن النشاط من خارج الموازنة من خلال اتقانه المعرفة في العقود الائتمانية».

واعتبر حاكم مصرف لبنان «ان التعاميم التي اصدرها المصرف المركزي لعبت دوراً مهماً واساسياً في التطورات التي شهدتها اسواقنا المالية والمصرفية. اذ حرص مصرف لبنان منذ البدء على ارساء القواعد الكفيلة بتعزيز ملاءة المصارف وتوزيع المخاطر المرتبطة بتسليفاتها». وقال: «ركز مصرف لبنان على تحقيق نسبة ملاءة تفوق الـ8% لدى القطاع المصرفي، وفرض حداً ادنى من المخصصات للمركز الرئيسي ولفروع اي مصرف. وتجاوزت المصارف اللبنانية نسبة الـ8% المطلوبة في مارس (اذار) 1996، وتجاوبت مع مصرف لبنان. وزادت رساميلها قبل الموعد المحدد اي نهاية العام 1997، فارتفعت اموال المصارف الخاصة الى ما يفوق الـ1,7 مليار دولار، واصبحت هذه الاموال الخاصة المجمعة بالنسبة الى مجمل ميزانيات المصارف تفوق الـ5,5%، في حين انها كانت تشكل اكثر من 2,5% منذ 4 سنوات، حيث لم تتعد الاموال الخاصة الـ225 مليون دولار».

«رولز رويس» سيارة النخبة الى جانب «فولكس فاجن» سيارة الشعب. وقد اعلنت شركة «فولكس فاجن» الالمانية عن عزمها على شراء شركة «رولز رويس». وذلك طبقا لما ورد امس في لحدى الصحف الالمانية. وذكرت الصحيفة ان الشركة الالمانية تتمتع بتفضيل شركة «فيكرز» البريطانية التي تمتلك رولز رويس (أ.ف.ب)

بعدما بدت القصة منتهية لصالح «بي. إم. دبليو»

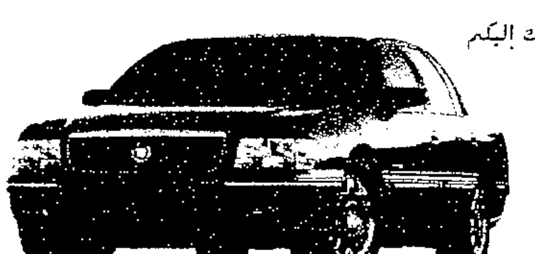
فولكسفاجن تعيد فتح المعركة حول امتلاك رولز رويس

بون: من احمد كمال حمدي
لندن: «الشرق الأوسط»

تشير معلومات واردة من مقر شركة فولكسفاجن الالمانية ان الشركة دخلت منافسا جديا في صفقة شراء سيارات «رولز رويس وبنتلي» البريطانية. ومع ان مصادر الشركة الالمانية في مقرها بمدينة فولفسبورغ (بشمال المانيا) ابدت تحفظاً ملحوظاً في تأكيد ارجحية كفتها، افادت صحيفة «هاند لسبلات» الالمانية الاقتصادية الواسعة الاطلاع، ان فولكسفاجن «كسبت المعركة» ضد منافستها «بي ام دبليو» (الالمانية ايضا) والتي ستمد «رولز رويس وبنتلي» بالمحركات في جيلها الجديد. هاند لسبلات» اكدت ان فولكسفاجن مرشحة لكسب الصفقة متغلبة على «بي ام دبليو» وكذلك «جنرال موتورز» الاميركية، وذلك لقاء مبلغ يقدر بحوالي 1,5 مليار مارك (حوالي 900 مليون دولار اميركي).

ومن ناحية ثانية وخلال الفترة الاخيرة اشارت الاوساط الاقتصادية والصناعية والمالية الالمانية الى طموح فولكسفاجن لشراء رولس رويس اثر زيادتها رأس مالها بصورة مفاجئة. وامس وبعد اعلان «نجاح» فولكسفاجن، ارتفع سعر اسهمها في بورصة فرانكفورت فجأة من 913 ماركا الى حوالي 940 ماركا. وتتوقع الاوساط المالية والبورصة في المانيا ان تشهد الايام القليلة المقبلة، مضاربات عديدة حول تملك رولس رويس قبل ان تتضح الصورة تماما، وتبرز هوية «المشتري الالماني» الجديد. واكدت الصحيفة الالمانية ان شركة «فيكرز» البريطانية، مالكة سيارات رولز رويس وبنتلي مالت الى قبول السعر الذي عرضته فولكسفاجن التي ظلت صامتة خلال الاسابيع القليلة الماضية، وبدا ان نجاح «بي ام دبليو» مضمونا.

ولكن «فيكرز» عادت الى القول ان الامر لم يحسم بعد ولم تتخذ موقفا نهائيا.







البنوك الأوروبية أكبر المتضررين من أزمة الأسواق الآسيوية

لندن: «الشرق الاوسط»

يجمع مراقبون ومصرفيون على ان البنوك الاوروبية لن تفلت هذه المرة من الآثار السلبية لازمة الاسواق الآسيوية بنفس السهولة التي يمكن للبنوك الاميركية ان تتجنب تلك الآثار.

فخلافا للبنوك الاميركية الرائدة، كانت البنوك الاوروبية قد اندفعت بقوة الى الاسواق الآسيوية خلال السنوات الاخيرة، تغريها في ذلك المستويات المرتفعة للعوائد ولهوامش الفائدة على القروض بالمقارنة مع المستويات السائدة في بلدانها. والنتيجة، بالطبع، هي ان البنوك الاوروبية ستعاني من خسائر اكبر بكثير من تلك التي ستواجهها البنوك الاميركية، وذلك طبقا لتوقعات المحللين.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية هذا الاسبوع عن فيليب ديلهيس، رئيس وحدة «بانكووتش آسيا» التابعة لمؤسسة «تومسون فاينانشيال سيرفيس» لخدمات المعلومات المالية، قوله «ان الاميركيين كانوا اكثر حذرا. اذ لم يكونوا مستعدين للحصول على هذه الهوامش الضعيفة التي كان الاوروبيون مستعدين لاخذها».

ويتردد المحللون في تقدير جسية الآثار السلبية التي ستواجهها البنوك الاوروبية، الا انهم لا يبدون اي شك في ان بعض البنوك، وخصوصا في المملكة المتحدة وفرنسا والمانيا، ستعاني من اضرار بالغة. وطبقا لتقرير صادر عن بنك «باريبا» الاستثماري ومقره في باريس، فان انكشاف البنوك الفرنسية الى آسيا يصل الى نحو 96,5 مليار دولار، تأتي بعدها البنوك الالمانية بانكشاف يقدر بنحو 74,9 مليار دولار ومن ثم البنوك البريطانية التي تقدر قيمة انكشافها الى آسيا بنحو 58 مليار دولار. وطبقا لتقرير البنك الفرنسي، فان حجم القروض المقدمة من قبل البنوك السويسرية والايطالية والاسبانية والاسكندنافية الى منطقة آسيا اقل بكثير من هذه المستويات. اما بالنسبة لقروض البنوك الاميركية الى آسيا، عدا اليابان، فان اجماليها لا يتعدى 34,2 مليار دولار، او ما يعادل ثلث انكشاف البنوك اليابانية الى المنطقة، طبقا لتقارير مصرفية اخرى. فما هي هوية البنوك الاوروبية التي ستكون من بين اكبر المتضررين؟ من المملكة المتحدة هناك «بنك هونغ كونغ اند شنغهاي» (HSBC) الذي يحتفظ باكبر مستوى للانكشاف يقدر بنحو 30,7 مليار دولار، يأتي بعده «بنك ستاندارد تشارتارد» بانكشاف قيمته 11 مليار دولار، وذلك طبقا لتقرير بنك «باريبا». ومن بين البنوك الفرنسية فان «بنك سوسايتيه جنرال» يقود البنوك الوطنية بانكشاف قدره 29,3 مليار دولار، يأتي بعده «بنك ناشيونال دو باري» بانكشاف قدره 20,7 مليار دولار. وفي المانيا يأتي «بنك دويتشه» بالمقدمة بانكشاف قيمته 16,5 مليار دولار يتبعه «بنك بايريش لاندسبانك» بنحو 14 مليار دولار، حسب تقرير البنك الفرنسي.

وقد حذر المحللون من ان قياس هذه المعطيات والتوصل الى استنتاجات من خلالها ينطوي على اخطاء كبيرة، وذلك بسبب طرق المحاسبة المختلفة لدى البنوك واختلاف طبيعة القروض المقدمة، اذ يقول محلل لدى «بنك جولدمان ساكس اند كو»، رفض الافصاح عن اسمه للصحيفة الاميركية «ان محافظ القروض المختلفة تنطوي على مخاطر مختلفة. فالمخاطر الملازمة لقرض الى شركة محلية في تايوان، على سبيل المثال، اعلى بكثير من مخاطر قرض مقدم الى فرع محلي لشركة متعددة الجنسية كبيرة في نفس البلاد».

والمعروف ان آسيا كانت منذ وقت طويل مركز استقطاب للمصرفيين من مناطق النمو الاقتصادي الأبطأ. اذ ان سرعة وتواصل النمو الاقتصادي فيها على مدى العقدين الماضيين قد جعل من الاقراض في المنطقة وكأنه خيار واضح. فبالنسبة للبنوك الاوروبية واليابانية، التي تعاني اسواقها من الركود، فان الاقراض في آسيا وفر لها نموا سريعا وتوسعا ملحوظا في اعمالها. وقد كانت هوامش الفائدة على الاقراض ضعيفة، الا انها اكبر من تلك المتوفرة في اوروبا او اليابان.

يقول كولم ماكارثي، مدير منطقة شرق آسيا في «بنك اوف اميركا»، «على مدى السنوات الخمس او الست الماضية، كانت آسيا تمثل وبدون شك المكان الذي يتعين الوجود فيه. والخطر كان يتمثل في انه اذا لم تكن موجودا هناك منذ فترة طويلة فان من الصعوبة تحقيق الاستقرار في اعمال الائتمان. واظهرت البنوك اليابانية رغبة في التوصل الى صفقات مهزوزة كانت البنوك الاميركية تمتنع عن القيام بها. وكان تلهف البنوك اليابانية للاقراض في بلدان اخرى من آسيا نابعا جزئيا من ضعف هوامش الاقراض داخل اليابان حيث كانت اسعار الفائدة عند اخفض مستوياتها على الاطلاق.

وفي حين كانت حصة اليابانيين من فقاعة الاقراض في آسيا هائلة، الا انها كانت صغيرة اذا ما قورنت بالازمة المصرفية المحلية داخل اليابان. وحتى في حالة كون 25 في المائة من قروض البنوك اليابانية الى سنغافورة وهونغ كونغ و50 في المائة من قروضها الى بقية دول المنطقة غير قابلة للاسترداد، فان خسائر بنوك اليابان ستمثل ما لا يزيد عن 12 في المائة من اجمالي 100 ترليون ين (812,5 مليار دولار) الذي يمثل القروض الصعبة التي تواجهها البنوك اليابانية، وذلك طبقا لتقرير صدر عن «بنك كريديه سويس فيرست بوستون».

ومع تلك، من الواضح ان البنوك الكبرى في العالم، واينما كانت مقراتها، ستواجه ككتلة واحدة مهمة تصحيح كبيرة في آسيا، اذ تنقل «وول ستريت جورنال» عن احد المصرفيين قوله «ان القطاع المصرفي يبدو مقبلا على تعلم نفس الدروس كل مرة».

وطبقا لتقرير بنك «باريبا» فان الخسائر الآسيوية المتوقعة لحفنة من البنوك الاوروبية، بما فيها «اي بي إن إمرو» و«كريديه ليونيه» و«بنك ناشيونال دو باري» و«سوسايتيه جنرال» و«بنك دويتشه»، ستعوض ما يتراوح بين 35 و40 في المائة من اجمالي انكشاف القروض لآسيا خلال العامين المقبلين.

ويرى بعض المصرفيين ان ازمة الاسواق الآسيوية لا زالت حديثة جدا بحيث يمكن توقع استمرار القروض بالارتفاع على المدى القصير، خصوصا ان بعض القروض طويلة الاجل قد تنطوي على فترة سماح مدتها عام واحد او اكثر قبل بدء تسديد مدفوعاتها مع فوائدها. وعليه فعند بلوغ تلك المرحلة تبدأ البنوك بتلمس الآثار الحقيقية للازمة في الاسواق الآسيوية.

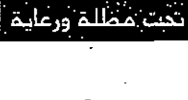
بيد ان هناك آثارا فورية يمكن ملاحظتها منذ الآن، تتمثل في تراجع سريع عن تقديم قروض جديدة وانهيار مجموعات تقديم القروض المشتركة وتشديد شروط اعادة هيكلة القروض الحالية. ويذكر محللون ان مسؤولي البنوك بدأوا يتمعنون اكثر بدفاترهم ويطالعون بترقب اداء زبائنهم، في محاولة منهم لمعرفة اي منهم بحاجة الى مساعدة واي منهم يستدعي وقف تقديم القروض اليه. ويذكر احد المصرفيين قائلا «انسحبنا من كل صفقة لم نكن ملزمين بتقديم القروض بموجبها». من هنا فان هذا التراجع قد يؤدي الى تعمق ازمة الاسواق في آسيا.

ومع ذلك فان التراجع عن تقديم القروض في آسيا لا يشمل الجميع. اذ يقول مايكل كونتريراس، رئيس قسم آسيا لدى «سيتي بنك»، «لم نتوقف عن القيام باعمالنا. فنحن نرى الآن فرصة كبيرة امامنا، اذ ان مجالات مثل السندات وادارة المخاطر قد اصبحت فجأة تتمتع بشعبية واسعة».

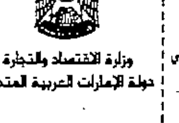
وهذه في واقع الامر هي حقيقة المجالات التي طورت فيها البنوك الاميركية اعمالها بعد ان تعرضت لصعوبات شديدة من جراء الازمة المصرفية في اميركا اللاتينية خلال الثمانينات، الامر الذي ينطوي على ان البنوك الاوروبية ستكون الخاسر الاكبر من ازمة آسيا.













دعوة للبنوك الأردنية لخفض أسعار الفائدة على الدينار

عمان: من خالد الزبيدي

دعا مصرفي رفيع المستوى البنوك والمصارف الاردنية الى اعادة النظر في هياكل اسعار الفائدة على الدينار. مشيرا الى ان البنك المركزي الاردني خفض اسعار الفائدة على شهادات الايداع المقومة بالدينار لمختلف الآجال بنسبة تتراوح ما بين 2,25 - 2,5 نقطة مئوية خلال الثلاثة اشهر الماضية.

واعتبر المصرفي في رده على اسئلة لـ «الشرق الأوسط» ان اصدار البنوك على العمل بفوائد مصرفية مرتفعة يشكل ضررا على القطاعات الانتاجية والخدمية، ويلحق خسائر بالقطاع التجاري الذي يعاني ركودا حادا منذ اكثر من ثلاث سنوات.

واضاف ان السياسة النقدية التي ينفذها البنك المركزي خففت من تشددها برغم الاستمرار في اصدار شهادات الايداع الدينارية، حيث ارتفع الرصيد القائم المباع لدى البنك المركزي حتى امس الاول الى 1119,6 مليون دينار اي ما يعادل 1578,6 مليون دولار اميركي.

وكان البنك المركزي الاردني الغى الاسبوع الماضي الاصدار قبل الاخير من شهادات الايداع المقومة بالدينار بمبلغ 100 مليون دينار (141) مليون دولار، لها اسباب وصفت بانها فنية، واعاد البنك المركزي امس الاول طرح 100 مليون دينار تمت تغطيتها بنسبة 1,49 مرة.

وحسب نتائج الاصدار فقد هبط سعر الفائدة على الاصدار الاخير من شهادات الايداع الى 7% لاجل ثلاثة اشهر و7,5 في المائة لاجل ستة اشهر، وانخفض ادنى سعر تم قبوله في المزاد الاخير على شهادات الايداع دون مستوى 7 في المائة لاول مرة منذ اكثر من عامين، مما اعتبره بعض المحللين الماليين بانه مؤشر على استمرار هبوط اسعار الفائدة على شهادات الايداع.

ويحاول البنك المركزي الاردني، الذي حرر السوق النقدية بصورة كبيرة خلال الاعوام الماضية، اقناع البنوك بتخفيض اسعار الفائدة لدعم النمو الاقتصادي، وتوفير المزيد من الاموال للقطاع التجاري، والاوراق المالية التي تعاني تقلبات.

مصدر مصرفي في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال: «ان تخفيض اسعار الفائدة المصرفية بشقيها الدائنة والمدينة سجلت انخفاضا محدودا». مؤكدا على «ان عوامل العرض والطلب ستؤدي الى خفض اضافي».

واضاف: «ان البنوك تحتاج لفترة تتراوح ما بين (3 - 6) اشهر لاعادة تسعير وودائعها وبناء هياكل جديدة لاسعار الفائدة دون تحقيق خسائر، الا ان البعض يرى تباطؤا من قبل البنوك في انجاز ذلك».

وتتراوح اسعار الفائدة على الودائع في الجهاز المصرفي الاردني ما بين 7 - 8,5 في المائة، فيما تتراوح اسعار الفائدة على القروض والتسهيلات ما بين 13,5 - 15,6 في المائة.

ويؤكد الخبير والمحلل المالي محمد حسن ان مجموع الودائع تحت الطلب، وحسابات التوفير، والاموال في الحسابات الجارية، وغيرها من الودائع التي لا يطلب اصحابها فوائد، تقلل معدل سعر الفائدة على الاموال في البنوك الاردنية الى ما دون مستوى 6 في المائة، مما يؤكد وجود فارق كبير بين تكاليف الاموال بالنسبة للودائع والتسهيلات.

يذكر ان البنوك الاردنية تحقق منذ اربع سنوات ارباحا كبيرة تزيد عن ارباح بقية الشركات المسجلة في سوق عمان المالي، ويؤكد مختصون ان هياكل اسعار الفائدة احد الاسباب الرئيسية في هذه الارباح.

بنك «آي ان جي بيرنجز» ينظم مؤتمرا في دبي حول ديون الأسواق الناشئة

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم بنك «اي ان جي بيرنجز» مؤتمرا دوليا بعنوان «ديون الاسواق الناشئة: المدى والواقع» وذلك في دبي خلال الفترة بين 17 - 19 من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

ويحضر المؤتمر ممثلو نحو مائة مؤسسة مصرفية واستثمارية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال البنك في بيان اصدره اخيرا انه على الرغم من موجة الهبوط الحالية التي تشهدها الاسواق العالمية، فان ديون الاسواق الناشئة لا زالت تستقطب اهتماما متزايدا وان تدفقات هذه الديون في تصاعد مستمر في وقت كان مجمل الاداء خلال العام الماضي قويا. واضاف ان افاق الديون لعامي 1997 و1998 لا تزال جيدة.

ويحاضر في المؤتمر نخبة من اهم مسؤولي بنك «اي ان جي بيرنجز» في مواضيع عديدة تشمل آفاق الديون في اميركا اللاتينية واوروبا الشرقية. ويلقي محمود محيي الدين، كبير المستشارين الاقتصاديين في وزارة الاقتصاد المصرية، محاضرة حول التنمية الاقتصادية وآفاق النمو واسواق المال.

بنك الاسكان والتنمية الفلسطيني يباشر أعماله قريبا برأسمال 50 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

يستعد بنك الاسكان والتنمية الفلسطيني بدء العمل قريبا في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال محافظ سلطة النقد الفلسطينية الدكتور فؤاد بسيسو ان افتتاح البنك الذي يبلغ راسماله 50 مليون دولار، سيعلن قريبا للمساهمة في تمويل المشروعات الاقتصادية في فلسطين خاصة بعد ان اقرت سلطة النقد الفلسطينية ذلك ووافق رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات.

واكد د. بسيسو على عميق العلاقات بين سلطة النقد الفلسطينية والبنك المركزي الاردني. وقال ان المركزي الاردني قدم العديد من الخدمات والخبرات في مجالات التدريب والرقابة والمقاصة الى سلطة النقد الفلسطينية. واوضح ان مذكرة التفاهم التي تم توقيعها من الجانبين مؤخرا ساهمت في تطوير الجهاز المصرفي الفلسطيني.

يشار الى ان الجهاز المصرفي الفلسطيني يضم ثمانية بنوك اردنية تعمل من خلال 49 فرعا في مختلف مناطق السلطة الفلسطينية وتحت اشراف ومراقبة سلطة النقد الفلسطينية.

وقال د. بسيسو ان مناطق السلطة تمتلك جهازا مصرفيا متطورا، لكن الاقتصاد الفلسطيني ما زال يعاني عوائق امام تطوره المستقل، ومحاصر واسير لمرحلة الاستقلال واستكمال السيادة على كامل التراب الوطني. ودعا الى التركيز على اقامة اقتصاد فلسطيني حر لتوجيه السياسة المالية والاقتصادية الفلسطينية بشكل مقبول نحو ايجاد الحلول الملائمة والخطط المناسبة لانطلاق الاقتصاد الفلسطيني.

13 مليار درهم قيمة التجارة الخارجية لإمارة أبوظبي للتسعة أشهر الأولى من 97

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائية لدائرة جمارك ابوظبي صدرت امس الاول ان التجارة الخارجية لامارة ابوظبي بلغت خلال التسعة اشهر الاولى من العام الحالي 1997 حوالي 13,1 مليار درهم منها 11,7 مليار درهم قيمة الواردات و930 مليوناً قيمة اعادة التصدير و470,7 مليون درهم قيمة الصادرات غير النفطية.

ووفقاً للاحصائية فقد احتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبة لواردات الامارات خلال التسعة شهور المذكورة بواقع 1,841 مليار درهم تليها اليابان 1,546 مليار درهم والولايات المتحدة 1,285 مليار درهم والمانيا 1,285 مليار درهم ومن بريطانيا 1,175 مليار درهم وايطاليا 823,5 مليون درهم وفرنسا و639 مليون درهم وقطر 274,8 مليون درهم وهولندا 261,3 مليون درهم والهند 226,8 مليون درهم ودول اخرى 2,3 مليون درهم.

كما احتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبة لاعادة التصدير وبواقع 174,2 مليون درهم تليها تنزانيا 94,4 مليون درهم وقطر 91,4 مليون درهم والكويت 69,4 مليون درهم واميركا 35,3 مليون درهم والهند 32,5 مليون درهم والمانيا 30,8 مليون درهم ومصر 29,1 مليون درهم وايطاليا 24,1 مليون درهم وسويسرا 23,1 مليون درهم ودول اخرى 325,3 مليون درهم.

وبالنسبة للصادرات غير النفطية للامارة فقد توجهت بصورة رئيسية الى الكويت بواقع 114,1 مليون درهم تليها سلطنة عمان 61,9 مليون درهم وقطر 58 مليوناً ومن بريطانيا 56,9 مليون درهم والسعودية 48,4 مليون درهم والبرازيل 23,9 مليون درهم وجنوب افريقيا 15,2 مليون درهم والبرتغال 7,5 مليون درهم والبحرين 5,9 مليون درهم ودول اخرى 54,4 مليون درهم.

وبلغت قيمة بضائع العبور الترانزيت عبر منافذ الامارة خلال الفترة المذكورة 708,8 مليون درهم توجهت بصورة رئيسية الى الدول العربية بواقع 614,4 مليون درهم والاسيوية 26,7 مليون درهم والافريقية 1,1 مليون درهم واوروبا الغربية 3,1 مليون درهم والشرقية 1,5 مليون درهم واميركا الشمالية 61,3 مليون درهم.

في تقرير الشال الأسبوعي

مجلس الأمة الكويتي يقر تأسيس شركة اتصالات منافسة برأسمال 30 مليون دينار

الكويت: «الشرق الأوسط»

قرر بنك الكويت المركزي رفع سعر الخصم بربع نقطة مئوية من 7,25% الى 7,5% على ان يبدأ العمل بالسعر الجديد اعتبارا من يوم الاحد الماضي. وكان سعر الخصم ثابتا عند 7,25% منذ ابريل (نيسان) 1995 عندما رفع سعر الخصم من 7% الى 7,25%، وخلال تلك الفترة كانت حركة التغيرات في هياكل اسعار الفائدة على العملات الرئيسية مستقرة الى حد بعيد. ورغم بضعة تغييرات على فوائد الدولار - وهو العملة الاكثر تاثيرا على الدينار الكويتي نتيجة ارتفاع مساهمته في سلة العملات التي تحكم حركته - يعتقد انها تتراوح بين 70 و80% - ما زال الهامش عاليا نسبيا لصالح الدينار الكويتي مقابل الدولار الاميركي.

وابدى البنك المركزي اخيرا قلقا من ظاهرتين، الاولى هي الميل الشديد في الطلب على القروض الاستهلاكية من قبل عدد كبير من المواطنين مما ادى الى تاكل كبير في دخول شريحة كبيرة، وقد يؤدي الى تداعيات اجتماعية ومالية. والظاهرة الثانية هي الميل، تحت مسميات تمويل مختلفة، الى الاقتراض من اجل التداول في سوق الاسهم رغم عدم منطقية مستوى اسعار شريحة من الشركات المسجلة في السوق مما ينذر دائما بحركات تصحيح تؤدي الى عجز المقترضين عن سداد التزاماتهم. وكان بنك الكويت المركزي قد حذر علنا من مخاطر التوسع في الاقراض الاستهلاكي واصدر قرارات بشان تخفيض المدى الزمني لتلك القروض ووضع سقف اعلى لها وتوصية لانشاء نظام مركزية المخاطر الخاص بتبادل المعلومات حول العملاء، كما حذر من نشاط غير مبرر في تداولات البورصة. ولعل محاولة رفع سعر الخصم هي بداية تحرك باستعمال الادوات النقدية لرفع تكلفة التمويل والحد من اتجاهاته الضارة واوسعها انتشارا الظاهرتان اللتان ذكرناهما. وقد تكون مبررات رفع سعر الخصم هي محاولة لاستباق الاحداث في ظل توقعات باحتمال رفع اسعار الخصم التضخمية وتوطين الدينار الكويتي برفع اسعار الفائدة عليه رغم ندرة قنوات تمويل نشاطات انتاجية محلية، وسيلة سبق للبنك المركزي استخدمها كثيرا، (ثلاث مرات في عام 1994 وحده).

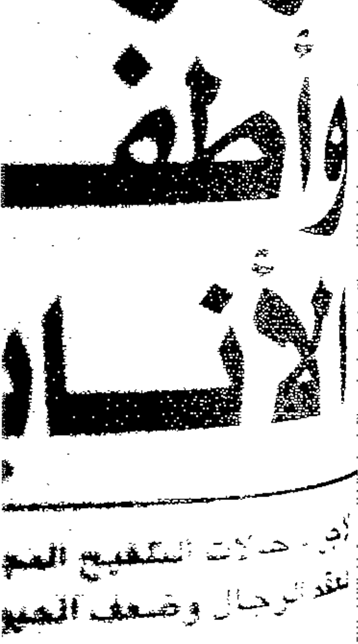
ويعتقد ان البنك المركزي ملزم بشرح سياساته ومنها مبررات تحريك سعر الخصم على محدودية اثره بدلا من تركها للتكهنات، ولعلنا جميعا نعرف ونتابع مبررات تحريك اسعار الخصم من قبل البنوك المركزية في الدول الرئيسية، ولا نجد مبررا لعدم الافصاح من قبل بنك الكويت المركزي والذي اكتفى بذكر ان ذلك قد جاء نتيجة مراقبة للتطورات في اسعار الفائدة في الدول الرئيسية ومستويات اسعار الفائدة المحلية.

وحول مؤتمر الدوحة الاقتصادي كان لنتائج الانتخابات الاسرائيلية في صيف عام 1996 اثرها السلبي على الزخم الذي رافق مؤتمر القاهرة الاقتصادي في العام السابق الذي لم تحضره سوى 5 دول عربية، كان لاداء الحكومة الاسرائيلية الجديدة تجاه عملية السلام اثر مضاعف على حدود المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي. ولعل من اهم خواص المؤتمر هو غلبة تمثيل القطاع الخاص فيه لدى مقارنة حضور مؤتمر الدار البيضاء مثلا بمؤتمر عمان اللاحق له. ولعل مقاطعة غرف التجارة والصناعة العربية لمؤتمر الدوحة تكاد تكون شاملة. واهم مؤشراتها هو دلالتها على الرفض الشعبي للتطبيع مع اسرائيل في ظل الظروف الراهنة. وبذلت محاولة اميركية لرأب الصدع عندما جمعت وفدين فلسطيني واسرائيلي عالي المستوى لعل مؤشرات ايجابية لنتائج الاجتماع تخفف من حدة التوجهات ضد المؤتمر، ولكن نتائج الاجتماعات لم تسفر عن تغيير يذكر في موقف اي من الطرفين. وعلى مستوى رسمي اعلنت دول اخرى تمثيلاً على ادنى مستوى، وقررت دول اخرى مقاطعة المؤتمر (مصر والسعودية والامارات والمغرب) مما يجعل مؤتمر الدوحة اقل المؤتمرات حضورا على الاطلاق. وبعد جدال طويل في مجلس الامة حول عقد وخدمات تسعير الشركة الوحيدة للاتصالات المتنقلة، وعدت الحكومة بتأسيس شركة منافسة للاتصالات المتنقلة حتى لا يصبح امر تقديم تلك الخدمة احتكاريا. وكان ذلك توجها صحيحا. والمؤكد ان قانون الاحتكار المزمع اعطاؤه الاولوية في الدورة الحالية لمجلس الامة، سوف يعالج اية شبهات قد تنشا لو استخدمت شركة الاتصالات القائمة قوتها المالية والخدمية لاخراج الشركة الجديدة من السوق.

ويبلغ رأسمال الشركة الجديدة 30 مليون دينار، وتبلغ مساهمة الهيئة العامة للاستثمار فيها 7,2 مليون دينار او 24% من جملة راس المال، وتقرر طرح البقية (76%) للاكتتاب العام، وتمتد فترة الاكتتاب من 97/10/29 وحتى 1997/11/13 وليشمل الكويتيين ومواطني دول مجلس التعاون. لكن يبدو وجود خلل قانوني، اذ ان مرسوم الشركة، وهي شركة مساهمة عامة، يمنح الكويتيين من غير المؤسسين الحق بالاكتتاب بـ75% من راسمال الشركة الاجمالي، وتحقيق ذلك يتطلب ان لا يمنح مواطني دول مجلس التعاون سوى 1% من راس المال، وهي نسبة ضئيلة وستكون عملا محرجا لو تم اقرارها. وتحاول الحكومة ان تبحث في مخرجين لهذا الخلل. الاول هو استصدار فتوى من ادارة الفتوى والتشريع وهي هيئة حكومية، بان تفسير القانون يعني ان يمنح الكويتيون 75% من 76% المطروحة للاكتتاب العام او نحو 57% من جملة راس المال. لكن يبدو ان حجج الحكومة غير مقنعة مما يرجح ان هذا الرأي سيرفض حتى لو صدرت فتوى لصالحه. والمخرج الآخر هو ان تتنازل الهيئة العامة للاستثمار عن نسبة من نصيبها لصالح مواطني دول مجلس التعاون، وذلك قد يتطلب الغاء قانون الشركة الحالي وابداله بقانون جديد.

ويتوقع ان يكون الاقبال على الاكتتاب في الشركة كبيرا الى الدرجة التي قد لا يمكن معها تخصيص حتى نصف الحد الادنى لكل مساهم والبالغ 1000 سهم او ما قيمته الاسمية 100 دينار كويتي، ويبدو ان محاولات قد بذلت لشراء هويات شخصية لمواطنين من دول الخليج من اجل تحقيق سيطرة على الشركة او تحقيق اقصى قدر من الربحية، وتم على اساس تلك المعلومة حصر تسجيل الخليجيين من خلال الشركة الكويتية للمقاصة وبالهويات الاصلية.







سعيد العجو وعدد من كبار الضيوف يزورون جناح المؤسسة بالمعرض

العجوفي معرض «لايف ستايل»

معارض

اشتركت مؤسسة سعيد العجو للتجارة وكيل اجهزة «جي في سي» اليابانية بالسعودية في المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل» الذي اقيم بمركز المعارض الدولي بمدينة جدة مؤخراً.

وقام سعيد احمد العجو رئيس المؤسسة وشوجو كونو رئيس منطقة الشرق الاوسط في «جي في سي» بافتتاح الجناح الذي اشتمل على عرض اكبر شاشة تلفزيونية في العالم 61 بوصة كما قامت العجو بعرض عدد من اجهزة الاستريو والفيديو والمنتجات الالكترونية الأخرى.

عطر «تشارلي» للنساء بأريج الليمون

منتجات جديدة

اضافت منتجات «شارلي» للعطور وادوات الزينة الى مجموعتها العطرية عطرها الجديد «سن شاين».

ويفوح المنتج الجديد بأريج زهر الليمون والمسك، ويحتوي في تركيبته الرائعة على خلاصة البرغموت والليمون واليوسفي والكمثري والاعشاب العطرية، ويمكن استعماله في اي وقت من اوقات اليوم ليلا ونهاراً.

ويتوفر هذا العطر النسائي بعبوات ذات احجام مختلفة، ومعبا باغلفة تتوهج بالوان نارية ملتهبة ويباع في معارض العطور بسائر انحاء السعودية.



عطر «شارلي» بأريج زهر الليمون

باخشوين تعزز علاقاتها مع «براون» الألمانية

تعاون

● عقد محمد باخشوين رئيس مجلس ادارة شركة ابناء سالم محمد باخشوين مؤتمرا صحافيا بفندق انتركونتننتال بجدة اخيراً تحدث فيه عن تطور العلاقات الممتدة بين شركته وشركة «براون» الالمانية.

وقال ان هذه العلاقات الوطيدة ستعززها اكثر زيارة رئيس مجلس ادارتها ارش ليفز. واضاف ان منتجات «براون» المتنوعة والجيدة السمعة والمكانة في الاسواق المحلية والدولية تشهد المزيد من الاقبال والتقدير من المستهلكين الذين تغطي منتجات براون العديد من احتياجاتهم المنزلية.

وتمتلك شركة براون عددا من المصانع في كل من المانيا والصين وايرلندا وفرنسا والمكسيك والهند وتبلغ طاقة الشركة الانتاجية 160 الف وحدة يوميا. وكان محمد سالم باخشوين قد اعلن خلال الحفل الصحافي الذي حضره العديد من المدعوين من صحافيين ورجال اعمال وعلاقات عامة وتجار عن تعيين خالد دباغ مديراً لقسم براون في شركة ابناء سالم محمد باخشوين.



أجهزة المطبخ «شيف» و«ميجور»

قزاز تطلق عطر «أزارو» للرجال

● اطلقت مؤسسة قزاز الرائدة في مجال العطور وأدوات الزينة والتجميل والتحف والهدايا العطر الجديد «كروم» من أزارو.

ويعتبر كروم عطرا رجاليا لجميع العصور، ويعني اسم كروم النضارة والانتعاش والقوة الهادئة مع الحداثة والبساطة والرجولة ليشعر معه الرجال من جميع الأجيال بالراحة ومن السهل تذكره.

ويأتي كروم في اطار نبرات جديدة ناتجة عن تركيبته المكونة من نبرة الاخشاب الثمينة والمسك الشفاف مع 65% نبرات مسكية منعشة و15% نبرات مائية، و20% نبرات شاي خشبية وشاي الماتي وخشب الصندل وخشب الورد، واحجام من 50 ملي بسعر 147 ريالا الى 100 ملي بسعر 220 ريالا.

تقنية جديدة لمعالجة مياه الصرف الصحي

تعرض شركة خدمات البيئة في معارضها في دبي نظامها الثوري الجديد «ايبسكو» لاعادة تدوير المياه التي سبق استخدامها في سائر المجالات الصناعية والصحية وغيرها. ويتميز هذا النظام التقني الجديد الى جانب اقتصادياته، بمراعاته لشروط وسلامة البيئة.

ويعتمد هذا النظام الذي سيجري استخدامه عمليا في دولة الامارات على عملية التخثير المائي في معالجة مياه الصرف الصحي او المياه التي لوثت من قبل بفعل الاستخدامات المتعددة، حيث تتمكن الآلة الجديدة من ازالة السموم والالوان غير المرغوب فيها دون استعمال الكيماويات.

وسيحضر هذه المعارض اثنان من كبار المديرين التقنيين العالميين.

وستعرض على الجمهور العملية الخاصة بازالة الالوان من المياه التي ستكون باللون الازرق لتعالج عن طريق الآلة الجديدة وتخرج صافية امام أعين المشاهدين.

جديد «جيسكو» برنامج القرآن الكريم

اصدارات

● اطلقت شركة البرامج الاسلامية الدولية «جيسكو» اصدارها الجديد من برنامج القرآن الكريم، والذي يتميز بوجود صوتين لاكثر القارئين للقرآن شهرة. اضافة لتسجيل تفسير الطبري وأسباب النزول، وتحديث في واجهات البرنامج وزخارفه.

ويعتبر برنامج القرآن الكريم خدمة متطورة وشاملة لكل المسلمين الناطقين بالعربية وغيرها، ولا يستغني عنه الباحثون في الدراسات الاسلامية والعلوم القرآنية والشرعية حيث يتميز البرنامج بسهولة الاستخدام والتعامل مع الوظائف المختلفة، وايقونات التشغيل الدالة عليها.

ويعرض البرنامج ضمن العديد من المميزات والقدرات والفوائد الدينية الضخمة، النص القرآني بالرسم العثماني، مع مجموعة من اصغر التفاسير والترجمات والاسباب الخاصة بنزول كل آية، الى جانب توفر امكانيات كبيرة في البحث الصرفي والموضوعي.

معرض للوحات زيتية في جدة

الفن

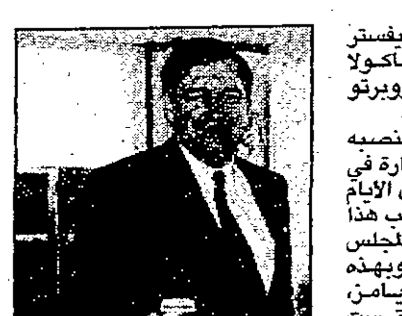
● اقيم اخيراً في فندق «انتركونتننتال» بمدينة جدة، المعرض الثاني للمحترف السعودي والذي ضم عدداً من اللوحات والتصاميم الخاصة بتقويمات الحائط والمكتب حيث توزعت التصاميم بين الخطوط العربية لآيات قرآنية كريمة، وقصائد وطنية ولوحات زيتية ومائية وصور فوتوغرافية.

«كينوود» للأدوات المنزلية تحتفل بعيدها الخمسين

أخبار السوق

● تزامن احتفال شركة «كينوود» للأدوات المنزلية اخيرا بعيدها الخمسين، بوفاة مؤسسها كينيث وود عن عمر يناهز 82 عاما. وتنتج الشركة البريطانية الاصل نحو اكثر من مائتي جهاز مختلف المهام لتحضير الطعام والحلويات. وساهم نجاح الجهاز «كينوود شيف» في شهرة الشركة دوليا. وقامت الشركة بهذه المناسبة بتصنيع عشرة آلاف قطعة من جهاز «شيف» الجديد، واقامت مؤسسة التفوق للالكترونيات والأدوات المنزلية، وكيل الشركة في السعودية، احتفالا في فندق «هوليداي ان» في جدة.

اختيار دوجلاس إيفستر رئيسا لمجلس إدارة كوكاكولا





دوجلاس إيفستر رئيس كوكاكولا الذي تم تعيينه اخيرا

● تم اختيار دوجلاس إيفستر رئيسا لمجلس ادارة كوكاكولا ومديرها التنفيذي خلفا لروبرتو جويزويتا الذي توفي اخيرا.

وجاء اختيار إيفستر لمنصبه الجديد من قبل مجلس الادارة في اجتماع خاص عقده خلال الأيام الماضية. واصبح بموجب هذا الاختيار الرئيس العاشر لمجلس الادارة في تاريخ الشركة. وبهذه المناسبة قال جيمس وليامز، رئيس مجموعة «سن ترست بانكس» ورئيس اللجنة المالية لمجلس ادارة كوكاكولا، ان دوج إيفستر كان لعدة حقب قوة دافعة كبرى في الشركة وانه اظهر من الحكمة والعزيمة والتصميم ما يؤهله لقيادة هذه الشركة المتميزة.

توزيع

● أنيل سيتي، العضو المنتدب للمؤسسة الالكترونية الحديثة يتوسط كلا من زامل عبد السلام، المدير العام للمؤسسة واوسامو ميورا، مدير عام المبيعات والتسويق، أمام احدى شاحنات القافلة الترويجية التي ستتجول عبر مدن المملكة الرئيسية خلال فترة مهرجان «سوني» السنوي 97

الزاهد تعرض منتجات «كتربللر» الجديدة

شركات

● طرحت شركة الزاهد للتراكتورات، وهي الوكيل الوحيد المعتمد لـ«كتربللر» في السعودية، اخيرا ثلاث ماكينات جديدة عبر معرض جوال في تسع مدن.

اعلن ذلك بيون ربيرج، مدير الانتاج في قسم ماكينات التشييد بشركة الزاهد للتراكتورات، وقال انه بدلا من ان ياتي العميل لمشاهدة منتجاتنا بالشركة قررنا الذهاب اليه في مكانه، واضاف ان الغرض من هذا المعرض المتجول هو تعزيز العلاقة مع العملاء.

وقد تم الانتهاء من العرض في مدينة جدة، ويقوم المعرض المتجول بزيارة كل من أبها والمدينة المنورة وبريدة وحائل والرياض والدمام والجبيل والهفوف وجدة. كما يتوقع ان يشاهده عدد كبير من الزوار.

وكانت الشركة بالتعاون مع «كتربللر»، قد شحنت سيارة خاصة بالمعارض من اوروبا خصيصا لمعرضها المتنقل وهذه السيارة تفتح لتصبح معرضا ثابتا وستستخدم ايضا لاقامة المعارض التي تلقي الضوء على خدمات ما بعد البيع التي يتلقاها العملاء من شركة الزاهد للتراكتورات. وسيصاحب المعرض خبراء ليقوموا بتقديم وشرح المنتجات الجديدة.

ومن المتوقع ان تثير هذه المنتجات بشكل خاص اهتمام المقاولين ورجال الأعمال الذين يقومون بتنفيذ المشروعات التجارية والسكنية والمرافق العامة.

وقد تم ادخال كل المبتكرات التكنولوجية الجديدة في عالم صناعة الات التشييد في منتجات «كتربللر» التي سيتم عرضها.

وتتمتع المنتجات الجديدة ببرنامج متكامل للحماية يشتمل على ضمان لمدة ثلاث سنوات او 6000 ساعة بالاضافة الى خدمة ضمان مجاني على مدى 50 كيلومترا من اقرب منشأة للزاهد وقيمة اعادة بيع أعلى للمعدات وخدمة صيانة وقائية وفحص مجاني على عينات الزيت.

معرض «كتربللر» المتجول للمعدات

مؤتمرات «ثري إم» حول تقنيات مكافحة الحرائق

مؤتمرات

● قامت شركة ثري إم جولف والتي تتخذ من دبي مقرا لها اخيرا بتنظيم سلسلة مؤتمرات تعالج تقنيات مكافحة الحرائق ورغوات الاطفاء والمعدات اللازمة، وقد استهدفت الدورات مسؤولي الدفاع المدني وفرق مكافحة الحرائق والمعدات اللازمة لها. وقد اقيمت فعاليات هذه المؤتمرات كذلك في كل من الكويت وقطر فضلا عن أبوظبي، وذلك بالتعاون مع شركتي «فارين ريم سيل سيستمز» و«وليامز فاير آند هازورد كنترول» وهما من الشركات المتخصصة في مجال المعدات المتصلة بمكافحة الحرائق، وفي معرض تعليقه على الموضوعات التي نوقشت خلال هذه الدورات التدريبية الهامة، قال هيثم السباعي المتخصص في مجال مبيعات معدات الاطفاء وموادها أن اكتشاف التركيبة المثالية لمكافحة الحرائق تتمثل في رغوات «ثري ام» لاطفاء الحرائق والمعروفة باسم لايت ووتر فوم والتي صنعت خصيصا لأجل السوائل السريعة الالتهاب والمواد البلاستيكية وغيرها.

تجديد اتفاق التعاون بين «زيروكس» و«صن»

تكنولوجيا

● قامت كل من شركة المستندات «زيروكس» وشركة «صن ميكروسيستمز» لأجهزة الكومبيوتر بتوسيع نطاق شبكة تعاونهما عالميا في مجال الطباعة من خلال اعتماد «صن ريدي» كعلامة مسجلة على تشكيلة طابعات «زيروكس: دوكيو برنت» المكتبية لبرامج «سولاريز» و«صن»، الأمر الذي سيتيح للشركتين فرصة تطوير حلول طباعة عالية المستوى توفر لخط الطابعات الجديدة المذكورة مستويات تفوق حدود المنافسة. وفي حين أثنى جون جنوه مدير عام عمليات الشرق الأوسط في دبي على الاتفاق فقد عينت «صن» شركة «زيروكس» عضو استراتيجيا معتمدا في برنامجها الجديد لضمان وصول حلولها وتقنياتها الصناعية المتطورة لعملاء «صن».

افتتاح معرض جديد لمنتجات «ميجاستار» في جدة

● طرحت شركة «ميجاستار» في السعودية فيلم «كاسبر... البداية» الذي يعد من اضخم ما انتجته شركة (فوكس) الأميركية هذا العام.

وقال مدحت باكراع مدير عام الشركة «لقد شعرنا بالحاجة لمثل هذه المعارض في المنطقة، وذلك من خلال ثقة عملائنا المتزايدة بنا والمتمثلة في اقبالهم الكبير وحرصهم على مشاهدة واقتناء احدث منتجاتنا».

من ناحية اخرى اوضح بلال ضياني، مدير التسويق في الشركة، ان «ميجاستار» تقدم تنوعا كبيرا في انتاجها، فهي الى جانب المواد الترفيهية تقدم مجموعة من أحدث النظم والبرامج التعليمية. واستطرد قائلا «حتى المواد الترفيهية التي نقدمها تشمل كماً واسعاً من الخيارات، فهي تقدم أحدث وأفضل الافلام الأميركية والهندية بالاضافة الى المسلسلات الباكستانية. ايضا تحتفظ «ميجاستار» بحقوق انتاج وتوزيع اشرطة الكاسيت والليزر ديسك لأشهر الاغاني والموسيقى العربية والغربية».

ويمزج فيلم «كاسبر... البداية» بين المواقف الطريفة والمغامرات، وبين الحقيقة والخيال بصورة مدهشة، حيث استخدمت فيه أحدث تكنولوجيا المؤثرات السمعية والبصرية التي جمعت بين الكرتون والأشخاص الحقيقيين. والفيلم الكوميدي ليس مخصصا للأطفال فحسب، بل لجميع افراد العائلة.

تجدر الاشارة الى ان فيلم «كاسبر... البداية» لم يعرض في دور السينما كما جرت العادة، بل قررت شركة «فوكس» توزيعه على الفيديو مباشرة، ليحقق بذلك نجاحا لا مثيل له في جميع انحاء العالم.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم يناير	
0,14	
امس	السابق
19,94	19,80

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
344,8	0,8	30,8	26,65
15082,52	7487,02 افتتاح قمس	4741,80	3730,94

الذهب	
3,62	
امس	السابق
304,50	308,15

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,15	الين 214,66	الاسترليني 0,0046	الين 126,65
الدولار 0,5776	الدولار 1,6947	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,5900
الاسترليني 0,3408	المارك 2,9344	المارك 0,137	المارك 1,7313

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3504
ريال قطري	3,6405	6,1634
ريال عماني	0,3850	0,6518
درهم اماراتي	3,36730	6,2184
دينار بحريني	0,3770	0,6383
دينار كويتي	0,3045	0,5155
دينار اردني	0,7090	1,2003
جنيه مصري	3,4015	2,4587

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,7400
شلن نمساوي	12,195
فرنك فرنسي	5,7990
فلورين هولندي	1,9525
ليرة ايطالية	1695,00
ايكو	1,1430
دولار كندي	1,41
بيزيتا اسبانية	146
فرنك سويسري	1,4055
دراخما يونانية	272,00
كرونة دنماركية	6,591

الدولار يعاود الارتفاع والأسهم الأوروبية تقفز بدعم من «وول ستريت» وهونغ كونغ

لندن: «الشرق الأوسط»

كسب الدولار امس اكثر من 1,5 فينيج مقابل العملة الالمانية اثر تصريحات رسمية المانية اكدت رغبة الاتحاد الاوروبي باستقرار اسعار الفائدة. حققت الاسهم الاوروبية مكاسب كبيرة امس بتأثير تفاؤل المتعاملين بالارتفاع الذي حققته في الليلة قبل الماضية الاسهم في وول ستريت والقفزة التي شهدتها الاسهم في هونغ كونغ وارتفاع سعر الدولار.

وتحولت اسواق الاسهم في لندن وفرانكفورت وباريس عن اتجاه ادائها الخامل في الايام القليلة الماضية لترتفع بنحو 1,5 في المائة. لكن مشاعر بعض المتعاملين اتسمت بالحذر بعد هبوط الاسهم في طوكيو مع تزايد التشاؤم بسبب اوضاع الاقتصاد في اليابان. وتراجع النشاط في لندن قبل عطلة نهاية الاسبوع حيث سيطر القلق بشأن الاقتصاد الياباني والتوترات المتزايدة بين العراق وواشنطن على عقول المستثمرين. لكن هذه المخاوف عوضتها الى حد ما قفزة بلغت 2,4 في المائة في اسهم هونغ كونغ بفضل مشاعر الارتياح من انخفاض اسعار الفائدة وارتفاع الاسعار في «وول ستريت» بفضل زيادة الطلب على اسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة.

وشهدت بورصة فرانكفورت افضل اداء في بداية التعاملات حيث ادى ارتفاع سعر الدولار الذي ينظر اليه على انه يدعم الصادرات الى ارتفاع مؤشر «ايبيس داكس» للتعاملات الكومبيوترية بنسبة 1,67 في المائة. وقال احد المتعاملين «ان سبب الانتعاش يعود الى ارتفاع الدولار. كما انه يمثل رد فعل ازاء الاداء الجيد في الولايات المتحدة امس الاول واستقرار الاوضاع في جنوب شرق اسيا». لكن الترقب بقي الشعور السائد. وقال بعض المتعاملين ان الشكوك في شرق اوروبا واميركا الجنوبية ولاسيما في البرازيل مازالت تثير الشكوك لدى المستثمرين وتقيد المكاسب في المانيا. وعلى الصعيد المحلي لقيت شركات صناعة السيارات دعما بعد ان اكدت شركة «فولكس فاجن» اهتمامها من حيث المبدأ بشراء «رولز رويس»، وخيم القلق على سوق الاسهم في باريس رغم الارتفاع في بداية التعاملات.

وفي اسواق العملات قفزت العملة الاميركية بواقع 1,5 فينيج بدعم من تصريحات رئيس البنك المركزي (البوندزبنك)، الالماني هانز تيتماير، الذي قال فيها ان البنوك المركزية في دول الاتحاد الاوروبي تريد ان تستقر اسعار الفائدة عند ادنى مستوى سائد في دول الوحدة النقدية المقترحة، مما عزز الشعور بشأن احتمال خفض اسعار الفائدة في دول الاتحاد الاوروبي.

وظل الدولار دون تغير تقريبا مقابل الين عن مستويات اغلاق امس الاول التي بلغت 125,88 ين لكن متعاملين قالوا ان العملة الاميركية ستخسر على الارجح بعض المكاسب التي حققتها. وقال محللون ان الدولار قفز من مستواه المنخفض امام الين الذي بلغ 119,85 ين في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بفضل ضعف اسواق الاسهم الاسيوية والقلق بشأن النظام المالي الياباني ولا يمكنه المحافظة على هذا الايقاع الصاعد.

واشار محللون الى ان تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) امس الاول الى ان المشاكل في اسيا يمكن ان تؤثر على النمو الاقتصادي العالمي وعلى اسعار الفائدة الاميركية.

«بريتيش بتروليوم» تبحث عن مزيد من النفط في بحر قزوين

باكو - رويترز: قال ديفيد بريتشارد رئيس شركة «بريتيش بتروليوم اذربيجان» ان شركة النفط البريطانية العملاقة التي تعد بالفعل من المشاركين بقوة في استثمارات النفط بمنطقة بحر قزوين تبحث حاليا في مياه البحر عن مزيد من الاحتياطيات.

واضاف «وجدنا الطبيعة الجيولوجية لجنوب قزوين جذابة ومن ثم فاهتمامنا ان نعرف إن كان بالامكان المضي قدما في مزيد من مشاريع التنقيب».

واكبر مشروع لـ«بريتيش بتروليوم» في المنطقة حتى الان يتمثل في شركة اذربيجان الدولية للتشغيل التي احتفلت رسميا بضخ اول كميات من نفطها خلال الاسبوع.

وبحصة 17 في المائة تتقدم «بريتيش بتروليوم» 11 شركة بينها «شتات اويل» النرويجية اعضاء كونسورتيوم يمتلك شركة اذربيجان الدولية للتشغيل.

ومن المقرر ان يتولى بريتشارد رئاسة هذه الشركة في بداية العام المقبل خلفا لتيري ادامز. كما تمتلك «بريتيش بتروليوم» حصة في مشروع بمنطقة شاخ دينيز بالجزء الذي تزعم اذربيجان سيادتها عليه في بحر قزوين. ومن المتوقع ان يبدأ التنقيب في المنطقة العام المقبل.

وقال بريتشارد ان من السابق لاوانه توقع مدى ضخامة هذا المشروع.

وتعد شركة اذربيجان الدولية للتشغيل اكبر مشروع بحري في بحر قزوين اذ يتراوح انتاجها ما بين 800 - 850 الف برميل يوميا وهو ما يزيد باربعة امثال عن اجمالي انتاج اذربيجان من النفط الخام في عام 1996.

اليابان تعترف بتعثر النمو الاقتصادي لكنها تستبعد وجود ركود

طوكيو - رويترز: اعلنت وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية في اليابان امس ان اقتصاد اليابان متعثر ولا تزال هناك مخاطر لكنه لم يدخل مرحلة ركود.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن الاقتصاد «رغم ان الاتجاه الاساسي للانتعاش الذي يتركز على الطلب الخاص لم يتبدد فان المشاعر السائدة بين الشركات تكشف عن وجود مصاعب وعن تعثر الاقتصاد».

وقللت الوكالة في التقرير تقييمها للمؤشرات الرئيسية قائلة ان الشركات تخفض من قوائم مخزونها بسبب تذبذبات قوية في مستويات الانتاج واضافت انه على الرغم من ان انفاق المستهلكين يتعافى من اثار زيادة ضريبة المبيعات التي طبقت في وقت سابق من العام الحالي فان الايقاع بطيء. وقالت ان لاحوال العمالة قاسية مع تناقص عدد من حصلوا على فرص عمل خلال الشهرين الاخيرين مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. واضاف التقرير ان الشركات اصبحت اكثر حرصا في استثماراتها رغم ان الخطط الفعلية للانفاق لم تتغير.

وقال اكيرا فوروكاوا مدير مكتب البحوث الاقتصادية بوكالة التخطيط الاقتصادي للصحافيين ان الاقتصاد لم يسقط في هوة الركود. واضاف انه غير متشائم ولا متفائل بشأن التوقعات الاقتصادية لكنه لا يستطيع ان ينفي ان هناك مخاطر من ان الاقتصاد يمكن ان يزداد سوءا. وقال «الاقتصاد كان يصعد درجات السلم ثم قفز بسرعة قبل زيادة ضريبة المبيعات. وهو الآن يستريح قبل ان ينطلق مرة اخرى. ولا يمكننا القول إنه ليست هناك فرصة لان يظل في مرحلة الهبوط لكن اذا تضافرت الظروف فانه سيبدأ في الصعود مرة اخرى».

ودخل الاقتصاد الياباني موجة اخرى من التشاؤم امس بعد ان قوبلت مجموعة اقتراحات لتحفيز الاقتصاد قدمها الحزب الديمقراطي الحر الحاكم بمعارضة من سوق الاسهم المريضة. واغلق المؤشر الاساسي للسوق على انخفاض يزيد على اثنين في المائة بعد ان تدهور قليلا لمستوى ادنى من الحاجز النفسي عند 15000 نقطة للمرة الاولى منذ يوليو (تموز) عام 1995.

واعلنت مقترحات الحزب الحاكم بعد ان اصدرت وكالة التخطيط الاقتصادي تقريرها الشهري. وتشمل مقترحات الحزب الديمقراطي الحر اجراءات لتشجيع الاستثمار في قطاع الاسكان ومساعدة الشركات الصغيرة. وتدعو المقترحات ايضا الى استخدام اموال يتم تجميعها من مدخرات مكاتب البريد والصناديق العامة كموارد للانفاق على الاشغال العامة.

ولم تقبل سوق الاسهم هذه المقترحات. فقد هبط مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما الى اقل من مستوى 15000 نقطة في اواخر المعاملات امس للمرة الاولى منذ يوليو (تموز) عام 1995 قبل ان يغلق على 15082,52 نقطة منخفضا 344,75 نقطة نسبتها 2,23 في المائة.





الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تعداد سكان العواصم العربية يبلغ 156 مليونا عام 2000

● ابرز تقدير تقدم به الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لدى الجامعة العربية الدكتور عبد الرحمن السحيباني ان تعداد سكان العواصم العربية فقط سيصل الى 156 بحلول عام 2000، وهو الامر الذي يتطلب معالجة مشاكل تنظيم المدن واعمار الريف للحد من قضية الهجرة الى المناطق العمرانية.
ولفت الانتباه لظاهرة تهدد حياة الحضر، مشيرا الى ان عدد المدن التي يتجاوز سكانها المليون نسمة قد وصل الى 15 مدينة عربية يقطنها حوالي 38 مليون شخص.

(عالم الشرق الاوسط)

ظاهرة تداول بيع وشراء الكتب المستعملة، بدأت تنتشر بشكل واسع في عموم المدن السعودية، وتقبل عليها شرائح مختلفة من المجتمع السعودي، وبالخصوص المتعلمين والمثقفين. ويشكل طلبة الجامعات والمعاهد التخصصية النسبة الأكبر من المشترين، وتستفيد عدة مكتبات خاصة من هذا الاقبال، ورغم ان اسعار البيع في هذه المكتبات تعد مخفضة فهناك هناك مؤلفات ومراجع ومخطوطات نادرة تباع بأسعار تصل الى ما يقرب من 20 ألف ريال نحو (5 آلاف دولار أميركي) مما شجع الكثيرين من هواة المؤلفات النادرة على ارتياد مثل هذه المكتبات.

عامر عبد الحي **يقوم بجولة في اسواق الكتب المستعملة في الرياض.**

الطلاب يفضلونها لوجود الشروحات عليها

تجارة الكتب المستعملة تنتعش في السعودية

انتشرت في الرياض أخيراً ظاهرة تعامل المكتبات الخاصة ببيع وشراء الكتاب المستعملة، وكان هذا النشاط الذي لفت الانتباه موجوداً منذ ما يقرب من 20 عاماً، لكنه كان محدوداً ومحصوراً في فئة المثقفين الذين يحرصون على اقتناء نوعية من الكتب النادرة والنفيسة كتحف فنية ثمينة. وتطور هذا النشاط مع تطور حاجة المجتمع المتنامية للمعرفة، ثقافياً وتعليمياً، مع افتتاح جامعات ومعاهد تخصصية عديدة في اغلب المدن مما ولد حاجة الى المراجع وأمهات الكتب المناسبة والضرورية على مستوى المكتبات العامة والأفراد.

وحول هذه الظاهرة يقول عبد الرحمن السليم احد الباحثين والمهتمين بالكتب المستعملة النادرة والمخطوطات: ان نشوء جامعات ومراكز علمية بالسعودية، مثل مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الاسلامية في الرياض ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة ومركز البابطين الثقافي، اضافة الى مكتبات الجامعات، ساهم في تطور الحركة الثقافية بشكل كبير واصبحت هناك حاجة بفعل الطلب المتزايد من قبل العدد الكبير المتنامي من الباحثين وخريجي الجامعات.

ومن أهم الكتب المطلوبة تلك المطبوعة في مكتبات مثل مكتبة الشيخ جمال الدين القاسمي في الأردن ومكتبة الشيخ عابدين ومحمد صالح فرفور في دمشق وخصوصاً انها من الطبعات الممتازة والمنقحة والتي تميزت بها مجموعة من المطابع ودور النشر في اوروبا ومصر وسورية ولبنان في القرن الماضي ومطلع القرن الحالي والتي تولت، بالاضافة الى نشر مؤلفات معاصرة، رعاية وتحقيق عدد كبير من امهات الكتب المخطوطة والمحفوظة في مكتبات عامة كبرى مثل المكتبة الظاهرية في دمشق ومكتبة الاسكوريال في اسبانيا ومجموعة المتحف المصري ومجموعة المكتبة المتوكلية في اليمن.

ويعلق عوض محمد (مشرف مكتبة الموسوعة للكتاب المستعمل) على هذه الظاهرة بقوله: بدأنا نشاطنا منذ 7 سنوات بافتتاح نوع خاص من المكتبات لم تكن معروفة مسبقاً وهي تتفاعل وتهتم بالكتاب المستعمل وبانواعه وذلك عندما وجدنا ان هناك طلباً متزايداً على هذا النوع من الكتب التي تبشر بسوق رائجة مستقبلاً.

وعن مصادر الكتب يقول محمد انها متنوعة لكن الزبائن أهم المصادر «فالكتب المنهجية الدراسية نشتريها من الطلبة الذين يرغبون ببيعها بعد ان انتفت الحاجة اليها بسبب الانتهاء من دراستها بالتخرج او بالانتقال الى المستوى الأعلى. أما الانواع الأخرى من كالكتب التاريخية والأدبية والعلمية فنشتريها من الناشرين والأدباء والمؤلفين ودور النشر بعد فترة زمنية من نزول الكتاب وبسعر خاص ونبيعها على انها كتب مستعملة وكذلك نشتري مكتبات كاملة من الزبائن الراغبين في بيعها كما نستورد قسماً من بعض الدول العربية والأجنبية».

واسباب بيع الكتب كثيرة منها انتقال الشخص الى منزل آخر اصغر واضيق من الاول وصعوبة انتقال هذه الكتب اليه وكذلك انتقال الأشخاص الى المدن الأخرى والخشية من ان تتعرض هذه الكتب لمشاكل النقل من تلف وضياع خاصة اذا كان الانتقال مؤقتاً كالانتقال الوظيفي وغيره، وكذلك بحرص بعض الزبائن على اقتناء نسخ جديدة وبيع النسخ القديمة كالكتب المهداة للأشخاص والتي تكون موجودة لديهم سابقاً. فهؤلاء الأشخاص يفضلون بيع النسخ القديمة والاحتفاظ بالكتب الجديدة.

ويوضح عوض محمد بان المكتبة تحتوي على ما يزيد على 15000 كتاب مستعمل ومخطوط، تبلغ نسبة الكتب الدينية منها 35% والتراثية 5% والكتب الثقافية والدوريات 10%.

أما القسم الاعظم فهو للكتب المنهجية الدراسية المقررة في الجامعات والمعاهد إذ تصل نسبتها الى 50% من اجمالي الكتب الموجودة.

ويشير الى ان هناك شخصيات تشغل مراكز رفيعة ووظائف مرموقة وكذلك شخصيات علمية وادبية كبيرة ترتاد مكتبته باستمرار بحثاً عن الكتب النادرة والهامة ومنهم صالح بن عبد العزيز آل الشيخ نائب وزير الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد والدكتور عبد الكريم الخضير الأستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض وكذلك الشيخ عبد الرحمن محمود.

ويشكل السعوديون 90% من زبائن مكتبة (الموسوعة للكتاب المستعمل) وتبلغ نسبة الطلبة منهم حوالي 75% بينما يشكل المقيمون العرب والأجانب 15%، ويفضل السعوديون شراء الكتب الدينية والكتب النادرة والمخطوطات والكتب المنهجية الدراسية بينما يفضل المقيمون العرب والأجانب الكتب الثقافية كالقصص والروايات والمؤلفات التي تتكلم عن تاريخ المملكة وتراثها.

أما بخصوص اغلى كتاب ومخطوط تم بيعه فهو مخطوط عن تاريخ المملكة موثق ويعود تاريخه لأكثر من 200 عام بمبلغ 20000 ريال. كما تم بيع مصحف مخطوط ومذهب وموثق بمبلغ 15000 ريال لمكتبة الملك عبد العزيز. أما اغلى كتاب تم بيعه فهو نسخة من كتاب «الذكرى الذهبية العربية» للمستشرق عبد الله فلبي ويتحدث عن تاريخ المملكة. وقد عاصر هذا المستشرق الملك عبد العزيز آل سعود. وقد تم بيع نسخة من هذا الكتاب بمبلغ 1200 ريال.

صادق الطيب، مشرف احدى المكتبات التي تتعامل بالكتاب المستعمل، يقول ان المكتبات التي تمارس بيع الكتب المستعملة تختص بانواع معينة، فمن المكتبات من تتعامل وتختص بالكتب الدينية ومنها ما تختص بالكتب التراثية والمخطوطات والكتب النادرة ومنها ما يختص بالكتب المنهجية الدراسية ومنها ما هو شامل وجامع لجميع هذه الأنواع وذلك لاتساع وتعدد انواع الكتب المستعملة.

والمكتبة التي يشرف عليها صادق مختصة بالكتب الدينية حيث تشكل 70% من المجموع الكلي لكتبها، وتستأثر الكتب المنهجية بـ25% والمخطوطات والدوريات المختلفة بـ5%. ويشير الطيب الى ان نسبة المبيعات من الكتب المستعملة في أيام المواسم التي تكون عادة في الشهرين الأولين لافتتاح الجامعات والمدارس تتجاوز 1000 كتاب يومياً يبلغ متوسط سعرها من 18000 إلى 20000 ريال. كما يشكل السعوديون حوالي 70% من زبائنها وهم يفضلون اقتناء الكتب الدينية والمنهجية بينا يفضل العرب المقيمون والاجانب الكتب الثقافية والأجنبية.

ويوضح ناصر القحطاني، صاحب مكتبة دائرة المعارف للكتاب المستعمل، بأن هوايته وحبه للكتب القديمة التاريخية والتراثية هي التي دفعته الى افتتاح مكتبة للكتاب المستعمل وممارسة هوايته المحببة دون ان يتمكن من التفرغ لها. اما عن مصادر الكتب فيقول القحطاني إن هناك مصادر خارجية من دول عديدة مثل مصر وتركيا وسورية ولبنان وغيرها. أما المصادر الداخلية فهي من الزبائن انفسهم الذين يتعاملون بالكتاب المستعمل ويرغبون ببيع ما لديهم من كتب لأسباب كثيرة منها وجود بعض الورثة الذين يبيعون مكتبات الورثة عندما تنتقل اليهم هذه المكتبات بطريق الارث، وكذلك الأشخاص الذين يستبدلون ما بحوزتهم من كتب مستعملة بكتب جديدة كالباحثين والعلماء وطلاب الدراسات العليا وذلك بسبب طبيعة نشاطهم المتجدد والمستمر، «ونحن نعتمد على المصادر الداخلية في تأمين احتياجات زبائننا وذلك من خلال البحث والتجوال في مناطق المملكة المختلفة التي تزخر ببعض المكتبات القيمة».

محمد عبد الله العلياني، طالب طب أسنان من هواة الكتب المستعملة، يقول انه يفضل الكتب المستعملة والمنهجية الدراسية خاصة لسبب مهم برأيه، وهو ان الطلاب السابقين قد دونوا شروحات مفيدة ومهمة على هذه الكتب ويمكن الاستفادة منها، وكذلك بسبب انخفاض تكلفتها الى نصف اسعار الكتب الجديدة، وان ذلك يوفر له فروقاً تساعده في اقتناء كتب ومخطوطات أخرى يجد فيها المتعة والفائدة والربح احياناً. ويقول انه اقتنى أخيراً مصحفاً شريفاً من العصر الصفوي يعود الى بدايات القرن العاشر الهجري ويعتبر تحفة نادرة وثمينة في التهذيب والجلد والخط بمبلغ 6500 دولار، كما احتفظ بمصحف سنجق قاجاري ثمين اشتراه بمبلغ 3500 ريال كما احتفظ بمخطوطات كثيرة وبعناوين لأكثر من 500 كتاب تزيد على 1500 مجلد من نوادر الطباعة وهي لا تقدر بثمن.

سعد الدوسري، طالب في ادارة الأعمال من المنطقة الشرقية ويتابع دراسته في الرياض، يقول ان الكتب المستعملة وخاصة المنهجية الدراسية ارخص وأوفر من الكتب الجديدة سيما عند إعداد البحوث والدراسات التي يلتزم بها الطالب وتتطلب مراجع كثيرة «حيث اشتري هذه الكتب من المكتبات المستعملة وبعد الانتهاء منها أبيعها بسعر أرخص وأعتبر فروق السعر بين البيع والشراء هي عبارة عن رسوم تأجير، وهذا بكل حال افضل وأوفر من شراء الكتب الجديدة».

ويوافقه الرأي محمد عبد الله زيدان (متقاعد عمره 50 سنة) فيقول ان اسباب اقتنائه للكتب المستعملة ترجع الى انها أرخص بواقع 50% عن سعر الكتب الجديدة. كما ان «هناك بعض الكتب التي لا تتوفر في المكتبات العادية والحديثة فمثلا حصلت على كتاب نادر اسمه «المنظور» بمبلغ 350 ريالاً بينما سعره في المكتبات الحديثة اغلى من ذلك بكثير اذا وجد».

أما اهم الكتب التي يقتنيها فهي تتعلق بالنحو والنقد والبلاغة وكتب فقه السنة، ويبلغ متوسط شرائه شهرياً من هذه النوعية من الكتب المستعملة حوالي 300 إلى 400 ريال. ويرى زيدان أن الطلاب الذين يرغبون بشراء الكتب الجديدة رغم غلاء ثمنها مدفوعين بعوامل نفسية لأن الكتب المستعملة تكون عادة بحالة جيدة فضلاً عن وجود شروحات مفيدة داخلها.

سوق الكتاب المستعمل تنتعش مع تنامي حاجة المجتمع للمعرفة (تصوير: فهد شديد)

هكذا منه الأصل

رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي:

سفير بريطاني قال لي: شعبكم سيلاقي ما لاقاه الشعب الأرمني اذا لم تشاركوا في مؤتمر مدريد

حوار توفيق ابو بكر

فاروق القدومي.. «أبو اللطف» رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير هو في الوقت نفسه وزير خارجية فلسطين بقرار من المجلس الوطني الفلسطيني (نوفمبر 1988م) الذي أقر وثيقة الاستقلال وأعلن عرفات رئيساً للدولة والقدومي وزير خارجية فلسطين. كان وما يزال دبلوماسياً ناجحاً قاد سفينة الدبلوماسية الفلسطينية، وسط الامواج والعواصف السياسية وحقول الألغام العربية، لعقود متواصلة بمثابرة كبيرة. لم يكن متحمساً لكثير من السياسات والمواقف التي اعقبت مؤتمر مدريد. عارض أوسلو بوضوح ورفض دخول «الوطن» بفضل تلك الاتفاقات التي لا يرى (وله اجتهاده الخاص) انها ستوصل لإقامة الدولة، يردد على الدوام ان وجوده ووجود غيره من القادة في الخارج يحمي منظمة التحرير من الإندثار ويوفر فرصة العمل السياسي لانقاذ القيادات المحاصرة (بفتح الصاد) داخل الوطن حين يحكم الإسرائيليون الحصار وتشتد الحبال على الرقاب. كان لنا معه هذا الحوار:

● لماذا وافقت منظمة التحرير على استثناء نفسها من الحضور والمشاركة العلنية في مؤتمر مدريد؟

- لم تدع منظمة التحرير للمشاركة في مؤتمر مدريد للسلام بسبب اعتراض اسرائيل والولايات المتحدة على حضورها مستقلة وقد اتهمت انها وقفت الى جانب العراق الشقيق إبان حرب الخليج الثانية، وكانت العلاقات بيننا وبين الدول العربية التي اشتركت في حرب الخليج علاقات يسودها الجفاء، وكانت الولايات المتحدة تصر على معاقبة المنظمة والدول العربية الأخرى التي وقفت على الحياد ونادت بالحل العربي للمشكلة ونادت بعدم اللجوء الى مجلس الامن حتى لا يكون ذلك مبرراً لتدخل أجنبي في الشؤون العربية، ولكننا نعتقد ان كل فلسطيني هو عضو في منظمة التحرير، وان مشاركة الاخوة في الداخل مع اشقائنا التوأم في الأردن، ينظم هذه الشراكة، وأعتقد انهم قدموا لنا مظلة أردنية لنتقي فيها شر القرار الاميركي لنسير الى مؤتمر مدريد، وبعد ذلك نستقل في وفد فلسطين اثناء المفاوضات.

● هل قرار المجلس الوطني الفلسطيني بما وضعه من شروط للمشاركة لم تتم تلبيتها، قد سمح فعلاً بالمشاركة في مدريد بشروط مدريد المعلنة والمعروفة؟

- قرّر المجلس الوطني الفلسطيني المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام وقد تضمن التقرير الذي قدمته للمجلس باعتباري رئيس الدائرة السياسية وزير خارجية فلسطين اقتراحاً بالموافقة على حضور المؤتمر الدولي للسلام، وعلى إثر ذلك صوت المجلس بأغلبية ملحوظة لحضور مؤتمر مدريد للسلام، على اساس القرارات التالية للمجلس الوطني في دورته العشرين في الجزائر من 9/22 إلى 1991/9/28م، وتنص القرارات كما يلي:

انسجاماً مع مبادرة السلام الفلسطينية سنة 1988م، والشرعية الدولية والعربية تعاملت منظمة التحرير الفلسطينية بشكل ايجابي وفعال مع الأفكار والمقترحات والمبادرات السلمية التي استندت للشرعية الدولية، كما رحبت بالعناصر الايجابية التي وردت في اعلان الرئيس الأميركي جورج بوش ومواقف المجموعة الاوروبية والاتحاد السوفياتي ودول عدم الانحياز وغيرها من الجهات الدولية، ان منظمة التحرير الفلسطينية التي رحبت بالجهود والمساعي السلمية الجارية وتعاملت معها بايجابية بما في ذلك الدعوة التي أعلنها الرئيسان بوش وجورباتشوف لعقد مؤتمر السلام الخاص بتسوية الصراع القائم في الشرق الأوسط ترى ان نجاح المساعي لعقد مؤتمر السلام يتطلب مواصلة العمل مع الأطراف الأخرى لتحقيق الأسس التالية:

أولاً: استناد مؤتمر السلام الى الشرعية الدولية وقراراتها بما فيها مرارا مجلس الامن 242، 338 والالتزام بتطبيقها والتي تكفل الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف، وتحقيق مبدأ الأرض مقابل السلام والحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني.

ثانياً: تأكيد اعتبار القدس جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة.

ثالثاً: وقف الاستيطان في الأرض المحتلة بما فيها القدس الشريف.

رابعاً: حق منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في تشكيل الوفد الفلسطيني من داخل وخارج الوطن بما في ذلك القدس.

خامساً: تنسيق المواقف العربية بما يضمن تحقيق الحل الشامل واستبعاد الحلول المنفردة وفقاً لقرارات القمم العربية.

سادساً: ضمان ترابط مراحل الحل وصولاً الى الحل النهائي الشامل.

● هل تعتقد ان مدريد كان فرصة فعلية للسلام أم انه كان ممراً أجبارياً تحاول من خلاله المنظمة انقاذ وضعها المتدهور أنذاك؟

- كان في الامكان ان تكون مدريد فرصة فعلية للسلام لو ان اسرائيل (بزعامة رئيس الوزراء شامير انذاك) اخلصت والتزمت بالأسس والمبادئ التي قامت عليها المبادرة السلمية للرئيس الأميركي السابق جورج بوش، والتي تدعو الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 التي تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة عام 1976م، ومن الجنوب اللبناني، ولا بد من القول ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت تعاني من الحصار السياسي والمالي بعد وقوع حرب الخليج الثانية، وقد رأينا ان مشاركتنا في المسيرة السلمية أمر ضروري لفك الحصار السياسي الدولي عنها واعادتها الى قائمة الاهتمامات السياسية الدولية، وقلنا ان هذه فرصتنا لحضور المؤتمر الدولي الذي يبحث التسوية السياسية في المنطقة (لأول مرة بالنسبة لممثلي الشعب الفلسطيني)، وهذه مفاوضات مباشرة على نفس المستوى بيننا وبين الاسرائيليين في اطار مؤتمر دولي، وهذه فرصة ليشاركنا الأخوة في الداخل في هذه المفاوضات حتى لا ينفرد الخارج وحده في تشكيل الرؤية المستقبلية للحل وحتى لا يأتي احد يتهمنا اننا اهملنا قادة الانتفاضة والشخصيات الوطنية في الداخل. وخشينا ان لم نشترك ان يصبح هناك بديل لنا، وكانت الأجواء مهيأة لتجاوز المنظمة، كما اننا قلنا ان الدعوة موجهة من الولايات التي تعتبر سيدة الموقف الدولي في تلك اللحظات، وهذه الدعوة اعتراف واقعي بالشعب الفلسطيني وضرورة العناية بحقوقه السياسية المشروعة كما نصت عليها المبادرة الأميركية، لنضف الى ذلك ان راعيي المؤتمر، الولايات المتحدة وروسيا، كانا قد اكدا ان الوسائل السلمية هي الطريق لحل المشاكل الاقليمية، وانكر يوماً قبل اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح، وكانت انذاك تشير الصحافة الى أخبار المبادرة الأميركية انه جاءني السفير البريطاني، وكثيراً ما كنت اناقشه بجدية حول مسؤولية بريطانيا عن المأساة الفلسطينية، وقال: «ارجوك ان تسمعني: عليكم ان تتخذوا قراراً مصيرياً في هذه اللحظات، فإما ان تشتركوا في المؤتمر الدولي او ان ترفضوا الاشتراك فان اشتركتم فالأمر هين وان قررتم ان لا تشتركوا فاعتقد ان شعبكم الفلسطيني سيلاقي ما لاقاه الشعب الأرمني من ويلات، وكان ذلك في نظري تحذيراً من الدول الغربية حتى لا تتحمل المسؤولية في المستقبل.

ولكل هذه الأسباب كان علينا ان نشترك للحفاظ على الذات ولدرء الشر، وما كنا نعتقد ان انجازاً حقيقياً سيقع.

● كيف تم تشكيل الوفد الفلسطيني للمفاوضات؟ ولماذا تم اختيار عبد الشافي على وجه التحديد؟

- جرت مشاورات بيننا وبين الأخوة في الداخل ومع الرموز الوطنية ورؤساء البلديات حول تشكيل الوفد الفلسطيني، وجلنا في افكارنا جولة واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستشرنا اساتذة المعاهد والجامعات، وكنا نحرص ان يكون هناك ايضاً شخصيات من القدس بالذات، أما اختيارنا للدكتور حيدر عبد الشافي فقد كان من بين عدد من الأسماء التي تحلت بالخبرة والتجربة الوطنية الطويلة وشاركت في قيادة المنظمة، ويكاد يكون اكبر اعضاء الوفد سناً وتجربة وخبرة، وقد اتفق على اختياره الجميع من فصائل المقاومة.

● هل صحيح ان الفلسطينيين كانوا آخر الموافقين على الذهاب لمدريد حيث يؤكد السوريون انهم كانوا آخر الموافقين وأكد شامير انه كان آخر الموافقين؟ أين الحقيقة في هذا الأمر؟

- كان الفلسطينيون آخر من قبل بالتسوية السياسية لأن الأمر في البداية عرض على مصر وسورية، أي الأطراف العربية التي اشتركت في حرب الخليج، ثم على الأردن، ثم على منظمة التحرير الفلسطينية وكانت نية الولايات المتحدة ان تعزل منظمة التحرير الفلسطينية عن هذه المشاورات، لولا ان مصر وسورية اصرتا على حضور ممثلين للشعب الفلسطيني، كالمنظمة وفصائل المقاومة، حيث كانت علاقاتنا كما قلت منقطعة مع سورية ومتوترة الى حد ما مع مصر، ومع ذلك كان قرارنا أن يقوم التنسيق بيننا وبين الأطراف العربية الأخرى، وكان لدينا إصرار على هذا التنسيق، وتشكل المجمع الخماسي من وزراء خارجية الدول العربية بما فيهم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث مثلت المنظمة في هذا التجمع الوزاري العربي، وعندما تحدثنا مع اشقائنا السوريين وافقوا على ذلك وفتحنا باب الحوار مع سورية على أساس ان نتفق على ما نتفق عليه في حينه ونسير في هذا المسار بالتنسيق فيما بيننا حول مبادئ التسوية وما يستجد من المواضيع، تاركين الماضي وراءنا بكل ما فيه من قرارات للجامعة العربية، اي اننا من هنا نبدأ، ووافقنا بلا تردد وكانت المشكلة بعد قبول العرب للمبادرة الأميركية هو شكل التمثيل الفلسطيني وكما قلت، كانت هناك ثلاثة مقترحات: اولها وفد فلسطيني - أردني مشترك وثانيها وفد فلسطيني مستقل وثالثها وفد عربي موحد، ولكن الجانب الأميركي كان يصر على وفد أردني - فلسطيني مشترك.

أما شامير فالحقيقة أنه كان يرفض المؤتمر الدولي ويصر على ان يكون هذا المؤتمر احتفالياً ليس فيه التزام بالمبادئ والأسس، أي أن لا ترتبط اسرائيل بأية التزامات لأنها تنوي كما قال في نهاية عهده ان تقضي عشر سنوات في مفاوضات لا تصل الى نتائج، ولكن الولايات المتحدة أصرت على شامير ان يحضر هذا المؤتمر وان تلتزم بمبادئه وأسسه، ولا شك انه جر الى المؤتمر جراً مع انه رفض مشاركة الأمم المتحدة حيث أصرت سورية ونحن معها على دور فاعل للأمم المتحدة، واشتركت في هذا المؤتمر الدول الاوروبية، وحدد كل منها في كلمته آراءه وموافقته على السير الى المفاوضات المباشرة طبقاً للرسائل التي وجهها السيد جيمس بيكر الى الأطراف المعنية بالاضافة الى رسائل الضمانات حول المسائل الشائكة.

● لماذا يعتقد شامير انهم جروه للمؤتمر جراً رغم انه انعقد بشروط مناسبة لاسرائيل فهو مؤتمر لا يمت للمؤتمر الدولي بصلة ولا يملك صلاحية فرض الحلول ولم تشارك المنظمة او القدس او الشتات فيه؟

- كان شامير قد اجبر على حضور هذا المؤتمر الذي انعقد برغبة اميركية حيث وجدت واشنطن ان الفرصة سانحة لايجاد حل سياسي يبعث مزيداً من الإستقرار والهدوء في المنطقة العربية بعد هذه الضربة الموجعة التي وجهت للعراق الشقيق والتي تحتاج الى تهدئة خواطر العرب والتسلل الى المنطقة لتخفيف الأعباء التي تنوء بها بسبب قضية فلسطين التي تضغط على اعصاب العرب لما يزيد عن نصف قرن، وكان لا بد من عقد مؤتمر دولي يشارك فيه الجميع ممن لهم صلة مباشرة او مصالح في الشرق الأوسط ولإجبار شامير على حضوره كما اجبروه على عدم الرد على صواريخ العراق. وبهذا دفعوا اسرائيل للدخول في مفاوضات مع الأطراف العربية وهذا دليل آخر ان اسرائيل تابع وليس حليفاً للولايات المتحدة الأميركية كما يقولون. لقد كان المؤتمر مهرجاناً للخطابة ولكنه مدخل الى المفاوضات المباشرة كما حدث بعد ذلك.

● هل تعتقد ان نتائج حرب الخليج هي التي فرضت على الفلسطينيين مكرهين المشاركة في مدريد أم ان نتائج الحرب بما فرضته من تطبيق ما يسمى بالشرعية الدولية ضد العراق أجبرت اميركا ان تعمد الى محاولة تطبيق ذات الشرعية في فلسطين ولو بنسبة ودرجة محدودة؟

- كانت حرب الخليج سبباً من اسباب مشاركتنا في مؤتمر مدريد للسلام بهذه الشروط القاسية، ولكننا كنا ندعو ونعمل من اجل عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الأوسط منذ زمن طويل وبذلنا جهداً في الأمم المتحدة لتصدر قرارات تدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط كما بذلنا جهداً مع الدولتين العظميين في ذلك الزمان لتقديم المبادرات السياسية حول الشرق الأوسط وساهمنا في خلق ظروف تدفع الدول المعنية الى تقديم المبادرات السياسية مثل مبادرة جنيف ثم مبادرة الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان وبعدها مبادرة السلام العربية في قمة فاس الثانية /أيلول 1982م، بعد خروجنا من لبنان.

ان نتائج حرب الخليج هي التي فرضت علينا شروطاً قاسية ولكننا قبلنا ان نشارك في مؤتمر مدريد حتى لا نعزل انفسنا عن المجموعة العربية التي قبلت هذه المبادرة ووافقت على حضور مؤتمر مدريد للسلام، لم تعمل اميركا كما تقول او تحاول تطبيق الشرعية الدولية في فلسطين وان كانت قد أسمت بعضاً من قرارات الشرعية الدولية (242، 338) مرجعية للمؤتمر والتسوية عموماً، ولكنها لم تحزم امرها وتصر على تنفيذ هذه القرارات الدولية المتعلقة بقضية فلسطين والشرق الأوسط كما تفعل الآن بالنسبة للقرارات الخاصة بحصار العراق، لن اميركا تكيل بمكيالين كعادتها وذلك واضح تماماً والفروق هائلة بين تطبيقها بمنطق القوة لقرارات مجلس الأمن حول العراق وتباطؤها في تطبيق قرارات مماثلة حول الصراع العربي الاسرائيلي.

● كيف ناقشت القيادة الفلسطينية موضوع المشاركة في مدريد وكيف كانت المواقف المتباينة؟

- لقد دخلت بغداد بعد نهاية الحرب بفترة قصيرة لأطمئن على أوضاع الشعب العراقي، وكان بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة في تلك الأثناء قد طلب ان يقابل اخوة لنا في القدس، واخترنا الأخوين فيصل الحسيني وحنان عشراوي وعدداً آخر من الرموز الوطنية لمقابلته، واختلف الأخوة في المجلس المركزي بعد ذلك على الاجتماع الثاني مع بيكر، واجتمع المجلس المركزي ليقرر الاجتماع به مرة أخرى، وقد دافعت في مرافعاتي بعد عودتي مباشرة من بغداد عن ضرورة الاستمرار في الاجتماع معه، لأننا كنا نسعى في الماضي الى اجراء اتصالات رسمية مع الولايات المتحدة التي كان ترفض مثل هذه الاتصالات الى ان قام حوار بيننا عام 1988م، بعد اعتراف المنظمة بالقرار 242، ثم أوقف الحوار بسبب عملية فدائية على شواطئ البحر المتوسط قامت بها جبهة التحرير الفلسطينية، وعاد مثل هذا الاتصال غير المباشر بعد لقاء بيكر بالأخ فيصل الحسيني ورفاقه.

كانت هناك معارضة لمثل هذه اللقاءات ولكن المجلس المركزي لمنظمة التحرير في النهاية وافق على الاستمرار في هذه اللقاءات من خلال اخوتنا في الداخل (وهو الذي يقوم مقام المجلس الوطني في حالة غيابه عن الانعقاد)، واستمرت هذه الاتصالات لفترة من الزمن، الى ان جاء الوقت لتشكيل الوفد الفلسطيني المشارك مع الأردن، وتم عقد اتفاق ثنائي بيننا، ولقد وضع المجلس المركزي أسساً للتحرك على صعيد المسيرة السلمية.

فقد أكد تمسكه الحازم بالشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية كمرجعية للمسيرة السلمية على أرضية الأرض مقابل السلام لضمان الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

واكد المجلس التمسك بتطبيق القرار 242 الذي ينص على عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة والعدوان ويفرض الانسحاب الكامل من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة.

والتمسك بأن الشعب الفلسطيني هو مصدر السلطات والصلاحيات، وان المرحلة الانتقالية للسلطة الفلسطينية هي محطة قصيرة ومؤقتة على طرق الهدف النهائي، يمارس فيها شعبنا حقه في اجراء انتخابات سياسية تشريعية حرة ويتم نقل السلطة تحت الحماية والاشراف الدوليين الذي يضمن السيادة المطلقة للشعب الفلسطيني على أرضه بما فيها القدس وكذلك سيادته على مصادره الطبيعية، ويؤكد المجلس رفضه للمشروع الاسرائيلي للحكم الاداري الذاتي. كما يؤكد المجلس المركزي على ان قراراته سابقة الذكر هي الأساس الثابت الذي تقوم عليه المشاركة الفلسطينية في مسيرة المفاوضات.

● لماذا فشلت مفاوضات واشنطن - امتداد مؤتمر مدريد - وتجمدت مفاوضات أوسلو؟

- مضت على المفاوضات العامة بين الأطراف العربية واسرائيل مدة تزيد عن اثنين وعشرين شهراً لم تحقق خلالها المفاوضات في واشنطن أي قدر من التقدم بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت وموقف رئيس الوزراء الاسرائيلي المتحجر، وبالرغم من الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على اسحق شامير والاشتباك الذي وقع بينه وبين بيكر، لم يلن اسحق شامير، بل كان الوفد الاسرائيلي يصر على عدم مناقشة الولاية الجغرافية والسيادة على الارض والثروات ونكر الانسحاب وهذا اطال من عمر المفاوضات مع شامير، وكان اصرار من جانب الوفد الفلسطيني في واشنطن على هذه المسائل، بالاضافة الى مناقشة مسألة القدس والمستوطنات وتأكيد حق اللاجئين في العودة من حيث المبدأ، وعدم التنازل عن قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة كأساس للتسوية، ولهذا كانت المفاوضات تتوقف في كثير من الأحيان الى ان فوجئنا بمفاوضات اوسلو ونجاحها في التوصل الى اتفاق، وكانت مفاوضات اوسلو منفصلة من حيث تشكيل الوفد ومرجعية المفاوضات، ثم السرية التي اكتنفت هذه المفاوضات، وليست امتداداً لمفاوضات واشنطن من هذه الناحية.

● هل تعتقد انه من الصواب سياسياً المطالبة بانعقاد مؤتمر مدريد رقم 2 لاعادة الأمور الى المسار الصحيح ام ان ذلك سيشكل فرصة لكسب الوقت والمماطلة من جانب بنيامين نتنياهو؟

- لقد تجمدت المفاوضات بعد مجيء نتنياهو كرئيس للحكومة، وكان بيريس قد اجل اعادة الانتشار من الخليل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في شهر ايار 1996م.

جاء نتنياهو ليمارس سياسة الاستفزاز والقمع والارهاب اي شعار السلام من اجل السلام عن طريق التعاون الأمني فقط وفتح النفق وانتفض الشعب الفلسطيني ووقعت صدامات مع الجيش الاسرائيلي والمستوطنين وأدان مجلس الأمن بقراره 1073 في شهر سبتمبر 1996م هذه الاجراءات.

اصر نتنياهو على اعادة مناقشة الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين ومنها اتفاق الخليل، واثيرت تساؤلات كثيرة في تلك المرحلة حول النوايا الحقيقية للحكومة الاسرائيلية التي يرأسها نتنياهو، إذ كان ذلك بداية التنكر للالتزامات، وانكاراً لاتفاقية الخليل وللاتفاقيات الأخرى، وتجاهلاً للأسس والمبادئ التي قامت عليها المسيرة السلمية.

هل هذا يعني ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تلغي الاتفاقات التي وقعت عليها الحكومة السابقة؟ أي كلما حدث تغيير في الحكومات تعرضت الاتفاقات مع اسرائيل الى التغيير والتبديل؟ والانكى من ذلك اننا اضعنا ثمانية اشهر في مفاوضات اعادة النظر في بروتوكول الخليل، ولم يوقع نتنياهو بروتوكول الخليل إلا بعد ان تسلم رسالة الضمانات من كريستوفر يوم 1997/1/17م، والتي يعطي فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي وحده الضوء الأخضر لتحديد تاريخ وعمق ومدى الانتشار لقواته الاسرائيلية من المنطقة «ب» منطقة الأرياف التي كان من المفروض ان يتم اعادة الانتشار فيها في شهر آذار الماضي 1997م ولم يقم نتنياهو باعادة الانتشار، وبدلاً من ذلك طرد عرب الجهالين من اراضيهم في منطقة القدس، وبدأ مشروع بناء المستوطنات في جبل ابو غنيم.

وقامت حملة استيطانية واسعة صاحبها هدم منازل الفلسطينيين والاستيلاء على بعض البيوت ومصادرة الأراضي ولم تتحرك الولايات المتحدة إلا عندما تكررت العمليات العسكرية فقامت اولبرايت بزيارة لمنطقة الشرق الأوسط وطلبت وفداً فلسطينياً لزيارة واشنطن ونيويورك وفي 1997/9/29م أصدرت بيانها بعد الاجتماع بالوفدين الفلسطيني والاسرائيلي وكان يتركز جله على موضوع الأمن ومقاومة الارهاب وبنيته التحتية وضرورة التزام الفلسطينيين بتدمير البنية التحتية للمنظمات الفدائية، وربطت اعادة الانتشار برسالة كريستوفر الى نتنياهو والمذكرة الأميركية الملحقة باتفاق الخليل، اي أن لا يكون هناك اعادة انتشار اذا لم تنفذ السلطة الفلسطينية الالتزامات التي نصت عليها هذه المذكرة.

بعد كل هذه التطورات والاجراءات الاستفزازية من جانب الحكومة الاسرائيلية، فهل هناك أمل في احترام اسرائيل لالتزاماتها وللاتفاقات المعقودة او حتى للمسيرة السلمية بأسرها. ان نتنياهو وحكومته تلعبان على الزمن لكسب الوقت من اجل بناء المستوطنات واحتواء الضفة الغربية واستكمال الحصار على الشعب الفلسطيني وتجويعه ومحاولة القيام بحملة طرد (ترانسفير) في النهاية وفي اللحظة المناسبة التي لا تثير ضجة دولية. ان مدريد 2 سوف لا تتمكن من اجبار نتنياهو وحكومته على الانسحاب من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ومن اجباره والإقرار بسيادة الشعب الفلسطيني على أرضه وحقه في تقرير مصيره. اننا بحاجة الى قرار دولي يفرض وجود قوات دولية من دول قادرة على مواجهة هذه المتطلبات من اجل توضيع قواتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة لجعل نتنياهو ينسحب في مدة محددة، وتبدأ بعدها المفاوضات على المرحلة النهائية. أما الذهاب الى اجتماعات ولقاءات وبيانات وقرارات تصدر، فلن يكون لها قيمة لأن ذلك سيعطي الزمن والفرصة لاسرائيل لتستوطن كل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

المؤتمر الاقتصادي في الدوحة.. فشل أميركي معلن

مصطفى الحسيني

عندما يبدأ المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا اعمال دورته الرابعة يوم غد في الدوحة عاصمة قطر، سيكون فشل السياسة الاميركية في المنطقة واضحا ومعلنا.

فرغم الجهود الاميركية المكثفة لضمان مشاركة عربية شبه شاملة، وعلى مستوى عال في اعمال هذه الدورة، وهي الجهود التي وصفتها وسائل الاعلام الغربية انها وصلت الى حد الضغط ولي الذراع والابتزاز لبعض الدول العربية ذات العلاقة الوثيقة مع الولايات المتحدة، رغم ذلك فان حجم المقاطعة العربية للمؤتمر فاق اكثر التوقعات الاميركية تشاؤما، فالدول العربية التي أكدت مشاركتها في المؤتمر الى ما قبل ايام من انعقاد المؤتمر لا تزيد عن ثلاث هي الاردن واليمن والكويت، وبمستوى من التمثيل دون ما توقعته الولايات المتحدة، حتى ان الكويت التي تعتبرها واشنطن «المدين» السياسي الاكبر لها في المنطقة، حددت تمثيلها بمستوى وكيل وزارة المالية.

وما يبرز قيمة هذا الفشل الاميركي ان سلسلة المؤتمرات الاقتصادية هذه، كانت مع عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد في خريف 1991، احد ركنين للسياسة الاميركية في المنطقة لما بعد نهاية القرن.

فالتصور الاميركي لهذه المؤتمرات انها الطريق الى «ادماج» اسرائيل اقتصاديا في المنطقة، وجعل ما قد تؤدي اليه «عملية السلام» من نتائج غير قابل للرجوع عنه، كما ان الاندماج والتداخل الاقتصادي، يمكن ان يكون بديلا لاتفاقات السلام في حال فشل «عملية السلام» اي المفاوضات السياسية، في تحقيقها.

ولذلك رفضت الولايات المتحدة من البداية، اي ربط بين هذه المؤتمرات وما يفترض ان تؤدي اليه على مستوى التعاون الاقتصادي بين العرب واسرائيل، وبين عملية السلام ونتائجها.

ولعل المفارقة ان الفشل الذي تواجهه السياسة الاميركية في الدوحة، مصدره هو بالذات هذا الرفض الاميركي للربط بين التقدم في عملية السلام وبين التعاون الاقتصادي العربي الاسرائيلي، فالدول العربية التي قاطعت المؤتمر، فعلت هذا بسبب «عدم احترام اسرائيل تعهداتها في عملية السلام»، وما يتضمنه هذا من قبل الولايات المتحدة مسؤولية عدم بذل ما عليها ان تبذله من جهد لالزام اسرائيل.

كما يأتي الفشل كأنه تعقيب وتوضيح لواحدة من آفات السياسة الخارجية الاميركية: انها تبالغ في استثمار ما قد يكون لها من رصيد، على نحو يدفع اصدقاءها وحلفاءها الى موقف الخصوم.

فقد اعتبرت واشنطن انها قد احرزت رصيدا مهما لدى العرب بدورها في اقامة التحالف الدولي لتحرير الكويت من الغزو العراقي، ثم لدورها في عقد مؤتمر مدريد ورعايتها ـ المنفردة، عمليا ـ للمفاوضات العربية الاسرائيلية.

لكن الولايات المتحدة اخذت تتقاضى ثمن دورها في تحرير الكويت اكثر من مرة وفي اكثر من شكل وباكثر من عملة.

ففي اعقاب تحرير الكويت، حققت لنفسها من الوجود العسكري في منطقة الخليج ما كانت تتطلع اليه منذ الانسحاب البريطاني من شرق السويس في الستينات ولم تحصل عليه.

لكنها لم تعتبر هذا الوجود ثمنا لدورها، وانما تعاملت معه على انه تكملة لدورها في تحرير الكويت وضمان لنتائجه.

ثم تقاضت الثمن مرة اخرى ـ من الكويت ـ في صورة ما شابه الاحتكار لتعاقدات عمليات اعادة اعمار ما دمرته الحرب هناك.

واعتبرت هذا مكافاة مشروعة ، حتى وان كانت على حساب حلفائها الآخرين في عملية تحرير الكويت.

وتقاضت الثمن مرة ثالثة، عن طريق العقود الضخمة للمبيعات العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي.

لكنها اعتبرت ذلك من ضرورات بناء المنظومة الأمنية القائمة على ضمان أمن تلك المنطقة في مواجهة «الاخطار العراقية الايرانية».

لكن هذه الاثمان المتكررة، والتي تقاضتها واشنطن وما زالت تتقاضاها في منطقة الخليج، لم تكن كافية في نظرها.

فتصورت انها يمكن ان تجعل دول مجلس التعاون الخليجي تدفع فاتورة السلام العربي ـ الاسرائيلي، عن طريق المساهمة بالقسط الاكبر في تمويل «بنك التنمية للشرق الاوسط»، الذي يفترض ان يكون العمود الفقري للمنظومة الاقتصادية الاقليمية التي تسعى واشنطن الى اقامتها من خلال تلك السلسلة من المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهي المنظومة التي يفترض ان «تضمن استقرار» نتائج عملية السلام في حال تحققها، او تكون بديلا عنها ان هي لم تتحقق.

وقد اعتمدت واشنطن في اطلاق هذه السلسلة من المؤتمرات على التفاؤل الذي عم المنطقة بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في سبتمبر 1993.

فانعقد المؤتمر الاول، تحت عنوان انه «مؤتمر قمة» في الدار البيضاء في المغرب في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994، وسط قدر كبير من الحفاوة والاهتمام السياسي والاعلامي، حيث جرى التبشير بالمشروع الاسرائيلي الذي صاغه شيمون بيريز تحت اسم «الشرق الاوسط الجديد» وعرفت المنظومة التي افترض ان المؤتمر سيحققها خلال دوراته المتعاقبة بـ«الشرق اوسطية».

غير انه وراء ذلك الضجيج، وربما استغلالا له، فوجئت الوفود العربية الى مؤتمر الدار البيضاء بدعوة موقعة من وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا الى اجراء مباحثات «غير معلنة» حول «نظام أمن اقليمي في الشرق الاوسط».

وفي ذلك الحين، استطاعت مصر بالتعاون مع بعض الوفود العربية احباط الدعوة، والغاء المحادثات، التي فضلت الولايات المتحدة واسرائيل اعتبار انها تأجلت لاجراء المزيد من المشاورات..

وكان اساس الرفض المصري /العربي انه لا يمكن البحث في نظام امن اقليمي الا بعد اتمام عملية السلام العربي الاسرائيلي، وان المباشرة في هذا الشأن يجب ان تصدر من داخل المنطقة لا من خارجها.

بعد هذا الفشل غير المعلن، ركزت واشنطن جهودها على المؤتمرات الاقتصادية بحد ذاتها، واستطاعت في الدورة الثانية التي عقدت في العاصمة الاردنية عمان في خريف 1995 ان تحقق خطوات كبيرة الى الامام، اهمها اتخاذ قرار انشاء «بنك التنمية للشرق الاوسط»، العمود الفقري للمنظومة الاقتصادية الاقليمية المنشودة، والتي يفترض ان تكون اسرائيل المستفيد الاول منها.

لكن هذا القرار المحوري لم يدخل الى حيز التنفيذ بسبب رفض دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، التي رأت انه يضيف هيئة تمويل غير مطلوبة في وجود عدد من صناديق التمويل العربية. وان الغرض من البنك هو توريط دول النفط العربية في تمويل الاقتصاد الاسرائيلي.

وقد اضيف الى هذا امتناع دول الاتحاد الاوروبي عن المشاركة في تمويل البنك، اذ كان لديها تصورها المختلف للتعاون الاقتصادي الاقليمي الذي يدور حول التعاون بين دول البحر المتوسط.

ومنذ ذلك الحين اصبحت «المتوسطية» التي يتبناها الاتحاد الاوروبي، منافسة لـ«الشرق اوسطية» التي تتبناها الولايات المتحدة.

وربما لهذه الاسباب، وربما يضاف اليها ما اعتبرته مصر تهميشا لدورها لحساب اسرائيل والاردن في مؤتمر عمان، عملت مصر على تحويل الدورة الثالثة التي انعقدت في القاهرة في خريف العام الماضي الى منتدى للتعاون الاقتصادي العربي، رغم مشاركة اسرائيل في المؤتمر ـ والى مؤتمر لجذب الاستثمارات الى الاقتصاد المصري.

وربما ساعدها في ذلك ان اسرائيل، بعد انتخاب نتنياهو، تخلت عن حماسها لـ «الشرق ـ اوسطية» ولعملية السلام ذاتها.

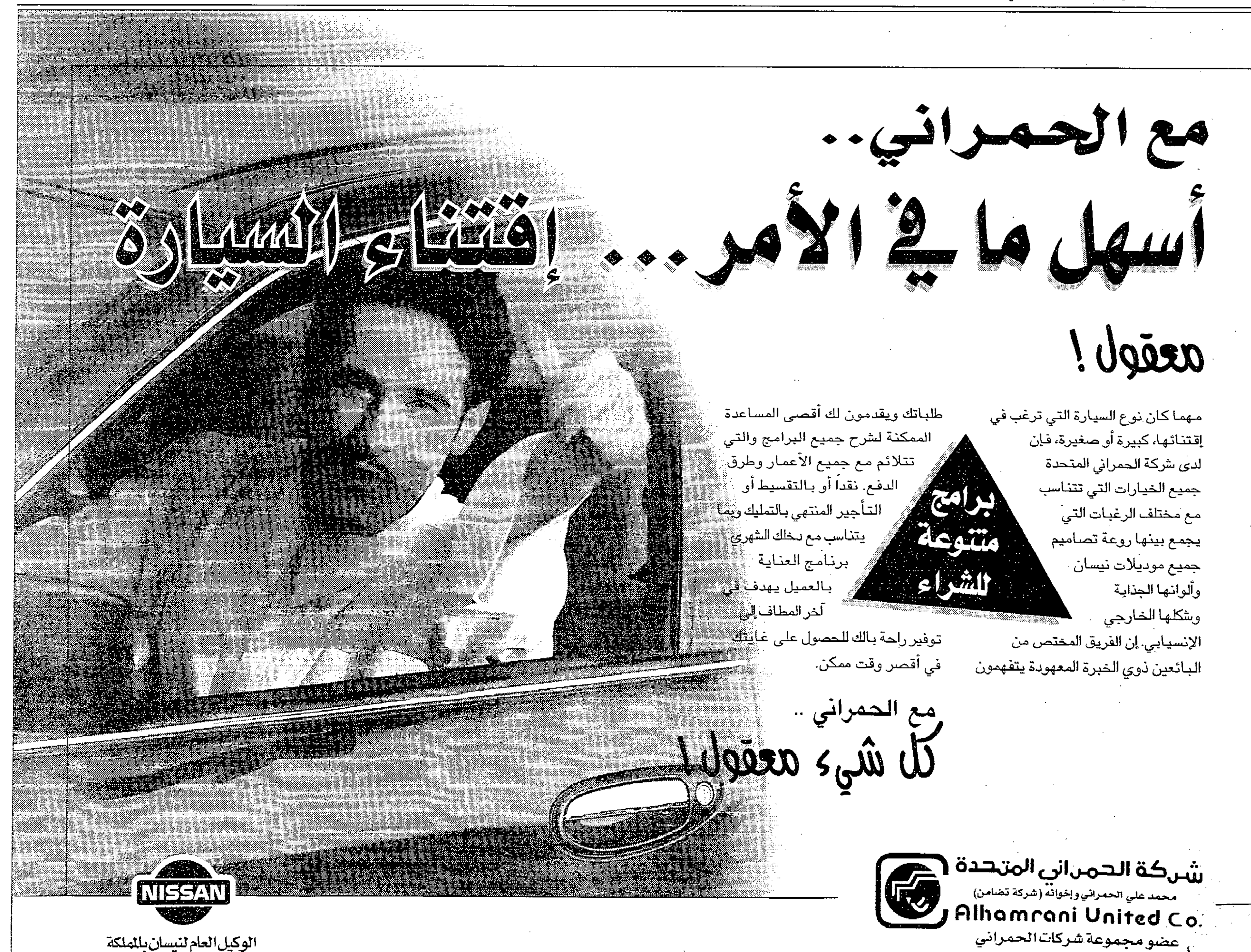
وكانت واشنطن تأمل ان يستعيد مشروع الشرق اوسطية، في مؤتمر الدوحة ما خسره في مؤتمر القاهرة.

لكن حجم المقاطعة العربية لمؤتمر الدوحة اعلن خيبة الامل الاميركية، ربما لانها استبدلت الضغط على اسرائيل في عملية السلام بالضغط على العرب لتنشيط التعاون الاقتصادي الاقليمي رغم تعثر مساعي السلام.

ورغم ان المملكة العربية السعودية كانت الدولة العربية الاولى التي تعلن مقاطعة مؤتمر الدوحة في يونيو (حزيران) الماضي، فيبدو ان واشنطن تلوم مصر على ما اصاب سياستها من فشل.

ربما لأن واشنطن تتصور ان مصر هي الدولة العربية، التي تستطيع معاقبتها.





أربع مواجهات في ختام تصفيات القارة الأوروبية لكأس العالم 98

لقاء مصيري بين منتخبي إيطاليا وروسيا اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تملك ايطاليا، ثانية مونديال 94 وبطلة العالم 34 و38 و82 فرصة اخيرة لتشارك في نهائيات فرنسا 98 عندما تواجه روسيا اليوم في مدينة نابولي الجنوبية في واحدة من اربع مباريات ستختتم بها التصفيات الطويلة للقارة الاوروبية. ونفدت بطاقات المباراة جميعها (69 الف بطاقة) وقد بيعت بمليارى ليرة (نحو 1,2 مليون دولار). وكانت روسيا وايطاليا تعادلتا 1/1 في موسكو في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وتلعب ايضا اوكرانيا مع كرواتيا في كييف (الذهاب صفر/2)، وبلجيكا مع جمهورية ايرلندا في بروكسل (1/1). وفي مباراة من قبيل الواجب تلتقي يوغوسلافيا والمجر في بلغراد (الذهاب 1/7).

ولا يريد احد في ايطاليا ان يفكر بالخسارة امام روسيا وعدم احتمال الاشتراك في مونديال فرنسا. وقال الامين العام للجنة الاولمبية الايطالية رافايللي بانيوتزي «عدم بلوغنا النهائيات احتمال لا اريد ان افكر به ابدا». ولا شك في ان اخفاق المنتخب الايطالي سينعكس سلبا على اوضاع اللعبة والانديه واللاعبين لسنوات عدة.

● يوغوسلافيا ـ المجر: ولا تلقى مباراة يوغوسلافيا والمجر اي اهتمام في العاصمة بلغراد لان بطاقة التأهل مضمونة لاصحاب الارض. ومع ذلك فانها مناسبة للاحتفال بعودة اليوغوسلافيين الى نهائيات كأس العالم وهم الذين تخلفوا عن مسابقة 94 بعدما منعوا من خوض التصفيات لثبوت تورط بلادهم في حرب البوسنة. ولم يحضر لاعبو يوغوسلافيا المحترفون في الخارج الى العاصمة الا اول من امس، وبالتالي لم يجروا تدريبات مكثفة لان النتيجة مضمونة. ومع ذلك فان ابرز 11 في التشكيلة سيخوضون اللقاء وعلى رأسهم ستويكوفيتش وسافيسيفيتش ومياتوفيتش وميلوسيفيتش وبرنوفيتش، وسيغيب يوغوفيتش (لاتسيو الايطالي) وحده لاصابته. ويحلم القائد دراغان ستويكوفيتش لاعب ناغويا الياباني حاليا ومرسيليا الفرنسي والنجم الاحمر بلغراد سابقا بمباراة نهائية بين يوغوسلافيا وفرنسا».

● اوكرانيا ـ كرواتيا: ومع ان كرواتيا تقدمت ذهابا بهدفين وهي التي يقال عن لاعبيها انهم «برازيليو اوروبا» فان النتيجة غير مضمونة بنسبة مائة في المائة وسيحاول الاوكرانيون بقيادة لاعبي دينامو كييف ان يثأروا لخسارتهم صفر/2 ذهابا في زغرب.

ويغيب عن كرواتيا المدافعان سولدو وستيماتش ولاعبا الوسط بوبان وبروزينتشكي بداعي الاصابة فضلا عن قلبي الدفاع الموقوفين بيليتش وستانيتش. وهنا تكمن صعوبة المهمة بالنسبة الى الكروات. وفي الجانب الاوكراني فان سيرجي ناجورنياك موقوف لتناوله مادة منشطة ويوري مكسيموف موقوف لانذارين وايفان غتسكو مبعد لاصابته. ويقود خط الهجوم الاوكراني اللاعب الشاب شيفتشينكو الذي سجل 3 اهداف في مرمى برشلونة الاسباني العتيد في دوري اوروبا الاسبوع الماضي.

● بلجيكا ـ ايرلندا: وتتمتع بلجيكا برغم غياب انزو شيفو (اندرلخت) ومارك فيلموتس (شالكه الالماني) بافضلية على جمهورية ايرلندا، ومع ذلك فان المهمة لن تكون سهلة امام ضيف متحمس دائم ولياقته البدنية عالية واسلوبه في اللعب منهك للخصم.

ويقول مدرب ايرلندا ميك ماكارثي «راجعت شريط المباراة الاولى والفوز على بلجيكا في ارضها او التعادل 2/2 فاكثر امر ممكن جدا». واخطر ما عند ايرلندا مهاجمها العملاق طوني كاسكارينو لاعب نانسي الفرنسي، اما اخطر البلجيكيين فهو مهاجم ايندهوفن الهولندي لوك نيليس الذي سيخضع لرقابة مشددة من لي كارسلي لاعب وسط دربي كاونتي الانجليزي.



فابريزيو راڤانيلي نجم الهجوم الايطالي خلال التدريبات في نابولي امس (أ.ف.ب)

الأهلي المصري مرشح لتخطي الأمعري الفلسطيني اليوم

الأهلي السعودي يتألق بثلاثة أهداف أمام الوحدات الأردني في انطلاق بطولة الأندية العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

فاز نادي الاهلي السعودي على فريق الوحدات الارنني 1/3 امس ضمن تصفيات المجموعة الاولى في البطولة العربية الثالثة عشرة للانديه ابطال الدوري.

سجل ابراهيم السويد الهدف الاول للفريق السعودي في الدقيقة 44 واضاف سيرجيو ريكاردو الهدف الثاني في الدقيقة 54 من ركلة جزاء ثم اضاف ريكاردو الثالث في الدقيقة الثامنة من الوقت الاضافي للقاء، سجل هدف الوحدات الارنني منير لطفي ابو هنطش في الدقيقة 86 من اللقاء.

وتدور اليوم مباريات المجموعة الثانية للبطولة العربية الثالثة عشرة في كرة القدم حيث، تجمع المباراة الاولى بين النادي الأهلي المصري ونادي الأمعري الفلسطيني. وتجمع المباراة الثانية النادي الصفاقسي التونسي ونادي كاظمة الكويتي.

وتعد المباراة الأولى التي تجمع النادي الأهلي المصري صاحب البطولة السابقة والأمعري الفلسطيني مباراة سهلة بالنسبة للأهلي الذي قدم الى تونس، بتشكيلة متكاملة من اجل الحفاظ على هذا اللقب، والعودة به الى القاهرة فيما سيحاول نادي الأمعري الفلسطيني الكفاح للظهور بمظهر مشرق في هذه المباراة.

وصرح حارس مرمى النادي الأهلي والمنتخب المصري عصام الحضري لـ«الشرق الأوسط» بانه قد وعد جماهير الأهلي بالعودة الى القاهرة بكأس البطولة وأن فريقه سينهي تصفيات المجموعة الثانية وهو يحتل المركز الأول.

وأكد الحضري ان البطولة العربية الثالثة عشرة ستكون قوية وشديدة المنافسة نظرا لتقارب مستوى الفرق المشاركة في هذه الدورة، ومشيرا الى ان الصراع على الظفر بلقب هذه البطولة سوف ينحصر بين اربعة فرق وهي الأهلي المصري والنادي الافريقي والنادي الصفاقسي من تونس والنادي الأهلي السعودي

وتوقع الحارس الحضري ان يجد النادي الأهلي المصري منافسة شديدة من النادي الصفاقسي على المركز الأول للمجموعة الثانية.

وبخصوص المباراة الثانية التي ستجمع النادي الصفاقسي التونسي ونادي كاظمة الكويتي فانها خلافا للمباراة الأولى تبدو اكثر تكافؤا بين الفريقين.

ويعتقد المراقبون ان هذه المباراة تكتسي اهمية كبيرة في تحديد اسم الفريق الذي سينازع النادي الأهلي المصري على صدارة المجموعة الثانية ويؤكد لاعبو النادي الصفاقسي انهم جاهزون لكسب نتيجة هذا اللقاء رغم غياب مدافع الفريق والمنتخب التونسي سامي الطرابلسي الذي سيكون حاضرا في اللقاء الذي يجمع بين النادي الصفاقسي والأهلي المصري يوم الاربعاء القادم.

وتجدر الاشارة الى ان مباريات المجموعة الثانية تدور في ملعب الشاذلي زويتن بالعاصمة تونس في حين تجرى المجموعة الأولى مبارياتها في ملعب المنزه.



خالد مسعد نجم الاهلي السعودي (يسار) في صراع على الكرة مع هشام محمد لاعب الوحدات الاردني في افتتاح البطولة العربية (رويترز)

مقتطفات

● أوضح رئيس نادي الشباب الأمعري الفلسطيني ان فريقه سيكون محروما خلال البطولة «عربي 13» من خدمات اللاعبين إحسان صادق وأيمن عمر بسبب اعتقال الأول من قبل الشرطة الإسرائيلية ومنع الثاني من السفر الى تونس.

● تاكد غياب قائد النادي الصفاقسي والمنتخب التونسي المدافع الدولي سامي الطرابلسي عن مباراتي فريقه امام كاظمة الكويتي ونادي الشباب الأمعري الفلسطيني بسبب الاصابة التي تعرض لها في احدى مباريات دوري تونس.

● ابراهيم حسن لاعب الأهلي المصري لن يشارك في البطولة العربية 13 بسبب الإصابة التي تعرض لها في بطولة الدوري المصري. في حين أن شقيقه حسام حسن سوف يتخلف عن هذه البطولة لأسباب تأديبية.

موجز

ألمانيا ترصد مكافآت مالية للفوز بنهائيات كأس العالم

● ذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية امس ان المنتخب الالماني تلقى وعودا بحصول كل لاعب على جائزة مالية قدرها 150 الف مارك نحو 86600 دولار في حالة الفوز ببطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 1998 في فرنسا، وكان كل من لاعبي المنتخب حصل على 125 الف مارك نحو 72200 دولار، للفوز في كأس العالم عام 1990 و70 الف مارك نحو 40400 دولار للفوز بالبطولة ذاتها عام 1974. ووفقا لاتفاق ابرم بين اتحاد كرة القدم الالماني وممثلي اللاعبين في اجتماع عقد في دوسلدورف اول من امس فانه اذا صعد الفريق الى دور 16 فسيتلقى كل لاعب 45 الف مارك نحو 26 الف دولار.

منتخب الصين يعتذر لجماهيره لعدم تأهله

● قالت وكالة شينخوا الصينية للانباء اول من امس ان منتخب الصين لكرة القدم تقدم باعتذار الى جمهوره لعدم تأهله الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم، ونقلت الوكالة عن رسالة مفتوحة من المنتخب قولها عقب اخفاق الفريق القومي في التأهل الى النهائيات للمرة الخامسة على التوالي يغالبنا الاسف وتأنيب الضمير ونحن نتقدم بالاسف من اعماق قلوبنا للجميع. واستهلت الصين حملتها للصعود الى نهائيات البطولة عام 1982 ولم تصعد الى النهائيات التي جرت في اسبانيا، جاء ترتيب الصين في المركز الثالث في المجموعة الاولى في التصفيات النهائية للمجموعة الآسيوية بعد السعودية وايران0 وخفف فوز الصين على الكويت.

اتكينسون يعود لتدريب شيفيلد ونزداي

● عاد المدرب رون اتكينسون بعد غياب دام 6 سنوات الى تدريب فريق شيفيلد ونزداي الانجليزي لكرة القدم، وقد وقع اليوم الجمعة عقدا ينتهي مع نهاية الموسم الحالي في حضور رئيس النادي دايف ريتشاردز.

وخلال رحلته التدريبية قاد اتكينسون على التوالي فرق كامبردج ووست بروميتش البيون ومانشستر يونايتد وشيفيلد ونزداي وأستون فيلا وكوفنتري واتلتيكو مدريد الاسباني الذي استمر معه 96 يوما فقط. وستكون مهمة اتكينسون اعادة التوازن الى شيفيلد ونزداي ومساعدته على الخروج من الازمة التي يعيشها والتي حملت المدرب السابق ديفيد بليت على الاستقالة.

مهمة سهلة للنصر أمام التعاون اليوم في الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم مباراة واحدة في الدوري السعودي تجمع بين فريق النصر والتعاون على ارض الاخير في مدينة بريدة، وكان هذا اللقاء مقررا له مساء الاثنين الماضي الا ان مشاركة النصر في تصفيات آسيا للاندية ابطال الكؤوس امام الشباب الاماراتي التي كان مقررا لها يوم غد الاحد في مدينة دبي والغيت بسبب انسحاب الشباب الاماراتي من هذه التصفيات الامر الذي تأهل على اثره النصر الى الدور الثالث من التصفيات مباشرة.

والنصر مرشح قوي للظفر بنقاط لقاء اليوم امام التعاون رغم ان الاخير سيلعب على ارضه وبين جماهيره وتبدو افضلية النصر ممثلة بعناصره المتفوقة والخبيرة التي يتقدمها المحترفان الاجنبيان السنغالي ماما دو صو، والغاني اوهين كنيدي اللذان يتوقع ان يخضعا اليوم لرقابة لصيقة من قبل مدافعي التعاون.

المدافع محسن الحارثي ومعه المهاجم حسين هادي اسمان بارزان في صفوف النصر وما زالا يقدمان عطاء مفيدا لفريقهما.

في جانب التعاون الصاعد حديثا لمصاف اندية الدرجة الممتازة فلم يقدم حتى الآن ما يثبت جدارته بالبقاء خاصة انه قد خسر لقاءاته الاربعة التي لعبها جميعا، واعطى مدربه (البرازيلي) لويس كارلوس فرصة اخيرة تمثلت بمواجهة اليوم، اما تحسنت عروض ونتائج الفريق، او يتم تسريحه.

قبل هذه المباراة النصر يحتل المرتبة الرابعة برصيد 11 نقطة والتعاون في المركز الاخير برصيد خال من النقاط.

السعودي الجعويني يستعد لمشاركة قوية في بطولة العالم للسنوكر

الرياض: «الشرق الأوسط»

وعد السعودي نايف الجعويني (24 عاما)، بالمشاركة القوية في بطولة العالم الرابعة للسنوكر، التي تقام في بولاويو في زيمبابوي في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وشارك الجعويني سابقا في البطولة العالمية السنوية، التي اقيمت في انجلترا في 1995، مع العالمي سلمان سنبل الذي يحمل الرقم الثاني سعوديا، وكانت مجموعته تضم ايضا ديفيد جري البطل الانجليزي بالاضافة الى بطل ايرلندا الشمالية، وفاز على البطل ديفيد 0/4.

يعمل نايف الجعويني في القوات الجوية الملكية السعودية، وهو عضو في نادي النخبة، ويحتل المركز الاول في لعبة السنوكر في السعودية، ولذلك جاء اختياره للمشاركة في هذه البطولة العالمية، وبعده يأتي في المرتبة الثانية أحمد عسيري، الذي يشارك معه في هذه البطولة.

وقال نايف انه بدأ ممارسة هذه اللعبة وعمره 17 عاما، وشارك في ست بطولات محلية، اقيمت في السعودية، واستطاع كسب خمسة القاب متتالية منها، وفي المشاركة الاولى له احرز المركز الثالث. وعلى المستوى الخليجي جاء في المركز الثاني لمنافسات الفردي، في بطولة قطر التي نظمت في الدوحة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وعلى مستوى النتائج في البطولات الخليجية، حقق نايف نتائج مميزة، وكان له الشرف في تحطيم ارقام خليجية، وفاز على ابطال البحرين وقطر والكويت، وخسارته الوحيدة كانت في الدوحة على يد بطل الامارات. وحصل على لقب افضل لاعب خليجي.

من جانبه، تم اختيار نايف الجعويني ومحمد الجوكر للمشاركة في بطولة التصفيات النهائية لبطولة المحترفين التي تقام في بريطانيا خلال 1998.

بسبب غياب لاعبيه المحترفين

منتخب رومانيا يعتذر عن عدم مواجهة نظيره المغربي

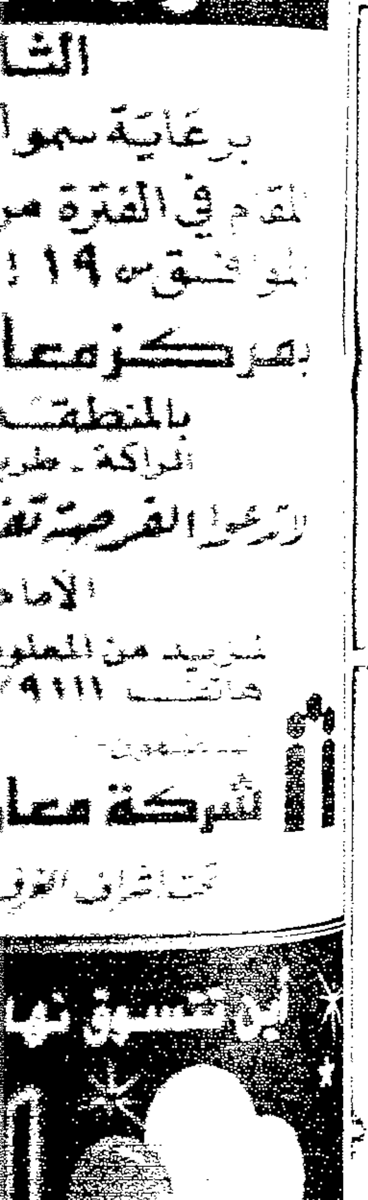
الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

علم من مصدر في الاتحاد المغربي لكرة القدم ان المنتخب المغربي لن يقابل منتخب رومانيا في اللقاء الودي الذي كان محدداً له يوم 26 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بالرباط في اطار الاستعداد لنهائيات مونديال فرنسا. ويأتي الغاء المباراة بعد اعتذار الاتحاد الروماني لكرة القدم عن اجراء اللقاء لاستحالة ضمان مشاركة لاعبيه المحترفين الذين استنفدوا حصة المشاركة في المباريات الودية التي يسمح بها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وكذا التزام معظمهم مع الاندية الاوروبية التي يلعبون لها في تصفيات كؤوس اوروبا الثلاث، الامر الذي يتنافى مع شروط مدرب منتخب المغرب الفرنسي هنري ميشال الذي يطلب اشراك المحترفين الرومانيين لضمان الاستفادة من المباراة.

وعلى هذا الاساس الغي تلقائيا معسكر المنتخب المغربي الذي كان سيدخله في الرابع والعشرين من نوفمبر الحالي في مركز المعمورة في ضواحي الرباط والذي دعا اليه هنري ميشال جميع المحترفين المغاربة، بعد ان تعذر على اتحاد الكرة المغربي ايجاد بديل لمباراة رومانيا لضيق الوقت.

وتبقى المباراة التي خاضها منتخب المغرب في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ضد منتخب البرازيل في مدينة بليم والتي خرج منها مهزوما بهدفين للاشيء في المباراة الوحيدة التي خاضها المغاربة في اطار استعداداتهم لنهائيات كاس امم افريقيا التي ستقام في بوركينا فاسو خلال شهر فبراير (شباط) من العام المقبل وكذا نهائيات مونديال فرنسا التي ستجري في صيف العام نفسه.

من جهة اخرى تعادل المنتخب المغربي الثاني الذي احدثه الاتحاد المغربي ويشرف عليه هنري ميشال مع منتخب بوركينافاسو من دون اهداف في المباراة التدريبية التي اقيمت بينهما الاربعاء الماضي في ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط، والتي تدخل في اطار استعدادات منتخب بوركينافاسو لكاس امم افريقيا وكذا اختبار مقومات لاعبي المنتخب المغربي الثاني الجديد، والذي كونه هنري ميشال من لاعبي فرق الدوري المغربي وثلاثة محترفين يختارون للمرة الاولى هم سمير بوغانم لاعب نيوشاتيل السويسري، وكريم امزين وعبد الرحيم جيناني لاعب رين الفرنسي.



هذا اليوم في التاريخ

15 تشرين الثاني (نوفمبر)

معركة السيحان من معارك الحملة البريطانية في العراق

في مثل هذا اليوم قبل 83 سنة، أي في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 1914، وقعت «معركة السيحان» التي كانت من أوائل معارك الحملة البريطانية في العراق ضد القوات التركية في بداية الحرب العالمية الأولى، والتي أثبتت تفوق القوات البريطانية، ورفعت معنوياتها، وأكسبتها خبرة عملية في الأراضي شبه الصحراوية، ومهدت لها احتلال البصرة.

تحركت الحملة الاستطلاعية البريطانية التي سميت «القوة د» ـ بقيادة الجنرال «ديلامين» ـ من البحرين شمالاً يوم 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 1914، وبعد مناوشة قصيرة اسكتت مدافع الباخرة الحربية البريطانية «اودن» البطارية التركية في الفاو، وكان مدى المدفعية التركية أقل من مدى المدفعية البريطانية، وانزلت قوة بريطانية مؤلفة من فوجين بدون خسائر، فانسحبت الحامية التركية شمالاً. وفي اليوم نفسه تحركت باخرة بريطانية أخرى، اسمها «سبيكل»، من المحمرة الى شط العرب، وأنزلت مفرزة قطعت خط البرق التركي بين الفاو والبصرة، ثم جرفت بنيرانها الضفة اليمنى من شط العرب مقابل «عبادان» لضرب القوات التركية الموجودة في تلك المنطقة.

وفي يوم 7 تشرين الثاني (نوفمبر) ركبت القوة البريطانية بواخرها ثانية، وتقدمت شمالاً، وقرر الجنرال «ديلامين» النزول في موقع يبعد 16 ميلاً شمالي الفاو ويسمى «السنية»، واستمرت عملية الانزال الى يوم 10 من ذلك الشهر، ولم يقم الجانب التركي خلال هذه المدة بأي عمل لمنع عملية الانزال أو عرقلتها. ولما علمت القيادة التركية بسقوط الفاو في وقت متأخر ـ لانقطاع الاتصالات ـ اوفد قائد الفرقة التركية قوة مؤلفة من ثلاثة أفواج، وبطارية مدفعية، لمهاجمة البريطانيين. وعلم البريطانيون بهذه الحركة، ويقال انهم علموا بها من شيخ المحمرة، فاستعدوا لها. وأمكن صد الهجوم ليلة العاشر من الشهر بخسائر طفيفة من الطرفين، وبذلك انتهت معركة «السنية»، وانسحب الأتراك شمالاً.

وقرر الجنرال «ديلامين» البقاء في محله بانتظار وصول التعزيزات، وفي 13 تشرين الثاني (نوفمبر) وصلت فرقة من المشاة بقيادة الجنرال «باريت» الى شط العرب، وبدأت بالنزول، وفي يوم 14 منه وصلت برقية من الهند تتضمن اوامر بجعل مدينة البصرة هدفاً للقوات البريطانية، وكانت القوات التركية خلال هذه المدة تتحشد على بعد أربعة أميال من المعسكر البريطاني.

وفي يوم 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 1914 تحرك الجنرال «ديلامين» مع قوة تقدر بثلاثة أفواج مشاة، ولواء مدفعية، لإنزال ضربة بالمعسكر التركي في قرية تدعى «السيحان». وقد قدر الجنرال ديلامين القوات التركية الموجودة في ذلك المعسكر بنحو 1200 جندي و4 مدافع جبلية، و4 مدافع ميدان، ولكن المصادر التركية تفيد بأن القوة كانت مؤلفة من 2000 جندي نظامي، و8 مدافع.

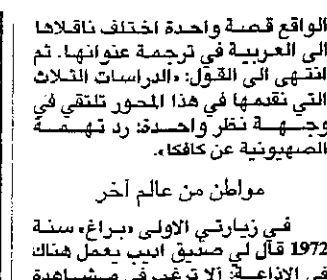
وقرر الجنرال ديلامين القيام بعملية محدودة النطاق، أعدّ لها قوة مؤلفة من كتيبتي مشاة، وبطارية مدفعية، وبدأت القوة تقدمها في الساعة السادسة من صباح يوم 15 تشرين الثاني (نوفمبر)، ودارت بين الطرفين معركة حامية أسفرت عن انسحاب القوة التركية، وأصدر ديلامين أمراً بتدمير الأسلحة والمنشآت في المعسكر التركي، ثم بدأ بالانسحاب الى معسكره لكي لا يتورط في مزيد من القتال في حالة قيام الأتراك بهجوم مضاد على نطاق واسع.

بلغ مجموع خسائر الأتراك في معركة السيحان نحو 160 رجلاً بين قتيل وجريح، وأسر 25 منهم، أما الجانب البريطاني فقد خسر 9 قتلى الى جانب 53 من الجرحى، وكانت هذه المعركة من المراحل المهمة والحاسمة في تقدم القوات البريطانية نحو البصرة واحتلالها بعد ذلك بيومين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
789 الخيزران: أم الخليفة هارون الرشيد
1188 الأمير الشاعر أسامة بن منقذ
1884 مؤتمر برلين الافريقي
1916 الروائي البولندي سينكيفيتش
1940 حسين سري باشا يؤلف وزارته الأولى في مصر
1948 مكنزي كينغ

هل كان فرانز كافكا صهيونيا كاملا ام متعاطفا؟ (1 ـ 2)

أرض ثالثة خارج الجغرافيا



قضايا

نصر الدين البحرة

ادهشني كثيرا ان اقرأ ان فرانز كافكا «يعود الى الواجهة الادبية بعد سنوات عديدة من الغياب» وهل غاب كافكا عنا قط؟ هل غاب عن الصحف والمجلات والكتب المترجمة او غير المترجمة؟! هل كان كافكا الا حاضرا .. باستمرار؟! خطر لي ان اجري سبرا عاجلا في هذه المسألة، حسب طريقة: «العينات العشوائية» المتبعة في علم الاجتماع:

في الصيف الماضي، نشرت في مجلة «الآداب» الشهرية اللبنانية ـ العدد المزدوج 7 ـ 8 تموز وآب 1996 دراسة ضافية عن كافكا.

بين احدث الكتب الصادرة 1997 عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، كتاب عنوانه «القصة الالمانية الحديثة، في ضوء ترجمتها الى العربية» تأليف د. عبده عبود، فيه فصل ضاف من ثمان واربعين صفحة من القطع الكبير عن فرانز كافكا.

وصيف عام 1983، بمناسبة مرور مائة سنة على ميلاده، اقيمت احتفالات باذخة في عدد من العواصم العالمية: لندن، باريس، روما، فيينا، براغ التي ولد فيها عام 1883 ـ 3 تموز، وفي مدن اخرى. وكانت احتفالات لم يحظ بمثلها، اي اديب عالمي آخر، سواء اكان في مستوى كافكا، او في مستوى اعلى، كما هو الامر لدى هوغو، فلوبير، دوستويفسكي، بيكت، راسين، همنغواي.. موليير.. الخ.

فهل كان كافكا اهم من هؤلاء وامثالهم ممن هم في مستواهم الادبي كثير؟ وهل قدم للانسانية، من ادب وفكر، ما لم يقدروا على الاتيان بمثله؟ ام ان وراء الاكمة ما وراءها، كما يقول المثل العربي الدارج، وان هناك مؤسسة تدعو وتروج لامثال كافكا من اليهود الصهيونيين؟

اخطر ما في الامر ان الاهتمام بكافكا، امسى شيئا يشبه الزي الشائع، ولئلا يتهم احد ما بانه متخلف او «دقة قديمة Old Fashioné» نرى من يبادر الى الادلاء بدلوه في هذا المجال، دون التزود بما يكفي من معرفة او اطلاع على ادب كافكا واتجاهاته السياسية والفكرية، ولا انفصام بين هذين الطرفين، حتى ان اديبا معروفا وشاعرا مرموقا، كالصديق الراحل محمد عمران يوم كان رئيس تحرير مجلة «المعرفة» الشهرية التي تصدرها وزارة الثقافة السورية، نشر ملفا خاصا في ثلاث دراسات عن كافكا عام 1982 في هذه المجلة استهله بكلمة قال فيها: «ان ادب كافكا شهادة قاسية على استلاب الانسان في ظل الحضارة الصناعية» وخلال ذلك اشار الى قصتين لكافكا هما «القضية» و«المحاكمة» وهما في الواقع قصة واحدة اختلف ناقلاها الى العربية في ترجمة عنوانها. ثم انتهى الى القول: «الدراسات الثلاث التي نقدمها في هذا المحور تلتقي في وجهة نظر واحدة: رد تهمة الصهيونية عن كافكا».

مواطن من عالم آخر

في زيارتي الاولى «براغ» سنة 1972 قال لي صديق اديب يعمل هناك في الاذاعة: ألا ترغب في مشاهدة البيت الذي سكن فيه كافكا فترة من الزمن في هذه المدينة؟

لم يكن كافكا وقتئذ لدي سوى روائي متميز، وكنت قد قرأت له روايته المترجمة «المحاكمة». وليست لدي اي فكرة عن ابعاده الفكرية .. او السياسية.

وكان البيت طريفا بالفعل، ويقع في زقاق طريف ايضا، قرب القصر الجمهوري، ويدعى «الزقاق الذهبي» وما تزال تسميته التشيكية ـ السلافية في الذهن «زلاتا أوليتزا»، ذاك انها كانت مأهولة في بعض الازمنة بأولئك الناس الذين يؤمنون بحجر الفلاسفة، مثلما كان العرب يسمون حلم الوصول الى المعادن الثمينة من المعادن الخسيسة. بيت صغير منمنم. غرفة واحدة واطئة الجدران، في صدرها نافذة تطل على بستان جميل.. ومنظر رائع.

عرفت في هذه الاثناء ان كافكا ولد في اسرة يهودية تشيكية، وكان والده تاجرا يشتغل في تجارة الخردوات. اما والدته «جوليا لاقي» فهي الاخرى يهودية تحدرت من اسرة اشتهرت بانجاب الدارسين والحالمين. وكان كافكا اكبر اخوته، وقد توفي اخواه الآخران وهو طفل. وعلى العموم فان كافكا عاش شطرا كبيرا من حياته في ظل الامبراطورية النمساوية المجرية التي كانت تبسط سلطتها على وسط اوروبا.

في كتاب صدر في دمشق عام 1978 بعنوان «اليهود في المانيا» ـ طبعة خاصة يعرض اسماء عدد من المشاهير اليهود في مختلف مجالات الابداع امثال: جاك أوفنباخ (الموسيقي) وهاينريش هاين (الشاعر) وسيغموند فرويد (عالم النفس الشهير) وفيليكس مندلسون (الموسيقي) وغوستاف مالير (الموسيقي) وهاينريش هيرتز (الفيزيائي) .. الخ.

وهناك سواهم من مشاهير اليهود في الشرق والغرب امثال الكاتبين الروسيين: ايليا اهرنبورغ وبوريس باسترناك. والسينمائي الروسي: سيرغي ايزنشتاين والمسرحي الاميركي آرثر ميلر.. والمفكر الفرنسي مكسيم رودنسون.

ان احدا لم يتوقف في كثير او قليل، امام اي من هؤلاء المبدعين، كيهودي في ذاته. لان الدين شيء خاص بالانسان، ولكن الامر كان لا بد ان يختلف لو ان احدهم، فعل ما فعله «حاييم وايزمن» الكيميائي الروسي الاصل الذي بذل جهودا معروفة للحصول على «وعد بلفور» وتأسيس دولة اسرائيل. وهذا ما اصر العالم اليهودي الكبير البرت اينشتاين، على ان يتجنبه، حين عرضت عليه رئاسة دولة اسرائيل، رغم انه لم يكن بعيدا تماما، عن التعاطف مع اليهود.



فرانز كافكا

ان فرانز كافكا الذي نتحدث عنه ليس هو ذلك اليهودي، بل هو ذلك الصهيوني، الذي وظف كثيرا من اعماله الادبية الهامة في خدمة القضية الصهيونية.

عام 1972 نشر الشاعر سعدي يوسف دراسة بعنوان «فرانز كافكا صهيونيا ـ نصوص من يانوش». وغوستاف يانوش هذا كان صديق كافكا وزميله في شركة التأمينات التي كان الاثنان يعملان فيها. وبعد وفاة صديقه نشر يانوش كتابا عنوانه «احاديث مع كافكا» ترجم الى عدة لغات.

يقول يانوش: «ارى ان كافكا كان مؤمنا بآراء الحاخام «زفي هيرش كاليتشر» الذي اقتفى هرتزل اثره والقائلة: ان خلاص اليهود لن يكون على يدي المسيح المنتظر، بل بجمع اليهود المشردين، في الارض المقدسة». وينقل روجيه غارودي في كتابه «واقعية بلا ضفاف» الفصل المكرس لكافكا ـ قوله على لسان كافكا:

«لقد اصبحت مواطنا في عالم آخر، غير عالم ابي، ولا بد ان يكون ارض كنعان، ارض الامل الوحيد بالنسبة لي، لانه لا توجد ارض ثالثة للبشر».

ويؤكد هذه الفكرة النص الذي يورده سعدي يوسف، على لسان كافكا في حديثه مع يانوش، وفيه يقول بكل وضوح: «لم يعد اليهود اليوم راضين بالتاريخ. انهم يتطلعون الى وطن متواضع اعتيادي في هذا الكون. ان عددا من اليهود الشباب يعودون الى فلسطين. انها عودة المرء الى نفسه، الى جذوره، الى انتمائه. ان الوطن القومي في فلسطين، هو بالنسبة لليهود هدف ضروري».

ويوضح يوسف ان كافكا كان مقتنعا حتى بخرافة «الشعب المختار» مؤمنا ان اليهود اسمى من غيرهم؛ فقد سأل يانوش كافكا عن معنى: دياسبورا Diaspora ـ معناها المباشر: اليهود المشتتون بعد السبي البابلي 586 ق.م ـ فقال:

«انها تعني تشتت الشعب اليهودي. ان الشعب اليهودي مشتت كالبذور. وكما تمتص بذرة القمح الاشياء من حولها وتكتنزها، وتحقق نماء اكثر، فكذلك كتب على اليهود: ان يمتصوا كفاءات البشر ويطهروها، ويمنحوها تطورا اعلى. ان موسى ما يزال حقيقة واقعة».

دراسة اللغة العبرية

عام 1964 ظهرت في سلسلة كتب «بنجوين» مذكرات فرانز كافكا، وقد جمعها الكاتب الصهيوني الذي كان مقيما في فلسطين المحتلة «ماكس برود». وفي هذه المذكرات يتحدث كافكا عن فرقة تمثيل يهودية قامت في تشيكوسلوفاكيا، وقد ساعد في تنظيم رحلات سياحية لهذه الفرقة الى معظم القرى في اقليم بوهيميا، وهو يقول في الصفحة 173 ما يلي عن هذه الفرقة: «واخيرا فقد امضيت فترة طويلة، مع الممثلين اليهود الذين تولدت لديهم القناعة بالجمعية الصهيونية بعد الحاح شديد. كنت اكتب لهم الرسائل التي يطلبون فيها من الجمعيات الاخرى، ما اذا كانوا يرغبون في مشاهدة العروض المسرحية لاولئك الممثلين ـ كفرقة تمثيل زائرة. ثم قمت بكتابة المذكرة المطلوبة، وطبعت عنها نسخا اخرى كثيرا». ويذكر روجيه غارودي ان كافكا كان يواظب على دراسة اللغة العبرية حتى آخر ايامه بكل جدية. وقد بدأ هذه الدراسة عام 1917 حين قابل «دورا ديامنت» اليهودية البولندية على بحر البلطيق.

وفي تحليله علاقة كافكا بالديانة اليهودية يقول غارودي «كان كافكا يبحث بشوق عارم عن التأصل في الحياة، وعن الارتباط بجماعة اجتماعية وروحية. كان ينتمي بوصفه يهوديا الى شعب مختار». و«اليهودية تمثل في آن واحد جماعة اجتماعية ودينية، فاليهودية ليست مسألة ايمان بعقيدة، ولكنها تجربة حيوية عاشتها جماعة تكيفت وفقا لهذه العقيدة». ويستطرد المفكر الفرنسي في حديثه عن ديانة الكاتب الحائر بين جنسيته التشيكية، وبين لغته الالمانية، وبين عقيدته الروحية قائلا: «.. فالرب الوحيد في تصوره هو «يهوه»، الرب الباطش الرهيب في عرف اليهود، الذي لا ترد كلمته الصارمة، وتاريخ اسرائيل في نظره صورة للعلاقة التي تربط الانسان بالرب، وشعبه هو الشعب المختار، ولكنه الشعب العاصي ايضا الذي حقت عليه لعنة الرب. وهو يقول: لا اخون جنسي في الواقع. فهذا امر مفروغ منه». وعلى الرغم من ان غارودي يلاحظ ان كافكا «يهودي مقطوع الصلة بالطائفة اليهودية» فانه يؤكد في الآن ذاته انه «كان يهوديا صميما».

صاحب «دكتور جيفاجو» حار في تسمية الدندنة

نشر مراسلات باسترناك وملهمته يفجينيا

باريس: من إنعام كجه جي

رسائل الحب والغيرة المتبادلة بين الشاعر والكاتب الروسي بوريس باسترناك وزوجته الاولى يفجينيا، صدرت هذا الاسبوع في مجلد من 612 صفحة عن منشورات «جاليمار» في باريس، بعد ان افرج عنها وعلق عليها ابنهما يفجيني.

بدأت المراسلات في عام 1921، اي في السنة ذاتها التي التقى بها باسترناك يفجينيا، وانتهت في عام 1960، سنة وفاة الشاعر. اي ان الزوجين واصلا حوارهما العاطفي عبر الرسائل حتى بعد مرور ما يقرب من ثلاثين عاما على انفصالهما، وبعد ارتباط باسترناك بزوجة ثانية.

يكتب الشاعر للمراة التي عشقها وهو على مشارف العقد الرابع من عمره: «وها انا ممتلئ ومريض بك يا صغيرتي جينيا، فكيف اسمي هذه الدندنة الصادرة منك الي؟».

لكن يفجينيا كانت ترفض ان تتوارى خلف قامة زوجها، فهي رسامة موهوبة تبحث عن شهرتها الخاصة، وقد ساءها ان يكون زوجها مخلصا لفنه قبل كل شيء، لا يحب في المراة سوى قدرتها على الالهام. وهكذا بدأت الرسائل المتبادلة بين الاثنين تعكس التصادم القائم بين شخصيتين قويتين، بسبب الطموح الفني اولا، وبسبب الغيرة ثانيا، بعد ان اكتشفت يفجينيا ان زوجها على علاقة بالشاعرة مارينا تزيفتاييفا، التي كانت صديقة الشاعر ريلكة، وانه كان يتبادل مع هذه الاخيرة رسائل ملتهبة



باسترناك

ايضا!

انفصل باسترناك عن يفجينيا عام 1931، لكنه اعتبر مراسلاته معها جزءا اساسيا من اعماله التي توجها عام 1957 برواية «دكتور جيفاجو» التي نال عنها نوبل للآداب في العام التالي.

يذكر ان «جاليمار» كانت قد اصدرت في عام 1983 كتابا بعنوان «مراسلات ثلاثية» ضم خطابات كل من باسترناك وصديقته الشاعرة تزيفتاييفا وصديقها الشاعر النمساوي الالماني رينر ماريا ريلكه. كما صدرت عن منشورات «ستوك» في باريس قبل سنتين رسائل باسترناك الى زوجته الثانية زينة.

الحقيبة الثقافية

تجمع ثقافي في باريس لإيقاف مجازر الجزائر

باريس: «الشرق الأوسط»

تجمع يوم الاربعاء الماضي في «لافيلات للعلوم والصناعة» حشد كبير من الفنانين والمثقفين الفرنسيين والجزائريين في لقاء غير مسبوق للتنديد بالمجازر التي ترتكب يوميا في الجزائر. ونظم اللقاء اثر مظاهرة شارك فيها 25 الف شخص جاءوا من مختلف انحاء فرنسا.

من المتظاهرين الذين تقدموا الصفوف الاولى وتحدثوا في لقاء لافيلات ولمختلف وسائل الاعلام الممثلة الفرنسية الجزائرية الاصل ايزابيل ادجاني والممثل الجزائري المولد ايضا اسماعيل الذي قال لـ«الشرق الأوسط» في لقاء قصير انه لا يفهم ما يدور في الجزائر وليس بمقدوره اتهام طرف معين، «والجزائر التي ضحت بخيرة أبنائها لانتزاع استقلالها الذي اصبح مثالا للتضحية لا تستحق المصير المأساوي الذي آلت اليه».

ومن الفنانين الفرنسيين الذين ساهموا في التظاهرة المذكورة الممثل جيرار ديبارديو الذي قرأ نصا لالبير كامو واختار الفقرات الاكثر تجسيدا لمأساة الجزائر: «الموتى فقط هم الابرياء اليوم في الجزائر»!

وكان هناك ايضا انوك ريميه وريتشارد بورانجيه وبايرة هندريكس وجوليت بينوش. وشارك في اللقاء مثقفون جزائريون يعيشون في المنفى منهم وابتيني الاعرج ومرزاق علوش ومعطوب لوناس مليكة دومران ورشيد بوجدرة وخليدة مسعودي وآخرون.

بانتظار المطر..

قصة قصيرة

فهد المصيبح

توا فرغنا من صلاة الإستسقاء.. هكذا نفعل عندما يشح المطر.. نمطر الدنيا دعاء وطلبا.. مبتدئين يومنا بايصال الابناء الى مدارسهم.. في المساء نعود.. نتحلق امام التلفاز.. نراقب الاحداث.. نسمع الاخبار.. نشاهد مباريات كرة القدم.. بلغ الضيق بنا مداه.. طلباتنا تاتي معكوسة.. تحسسنا خطاباتنا.. تاكدنا من اتصالاتنا.. لعلنا ساعة البوح ننسى، ونطلب عكس ما نريد. المهندس يجزم بأن الطلبات صحيحة.. الجهاز متناهي الدقة.. لعل الخلل فينا.. تبرع احدنا بفحص نفسه.. المهندس لا يحسن فحص البشر.. ظلت مشكلتنا قائمة، ونحن لا نتقن غير هذه اللغة.. المطر يعانق الارض.. يزداد.. يغرق الشوارع، وتظل نفوسنا عطشى.

في المنتديات تدور احاديثنا عن تأخر الطلبات.. المنيعة تخرج علينا.. تشاهد وجوهنا المكرورة. تصاب بخيبة إمل.. تمتص ابتسامتها الحلوة.. تبدأ بسرد الاسماء، مشفوعة بالطلبات.. نتلهف.. سيكون الوضع احسن.. تختفي المنيعة.. يباغتنا مشهد مرعب.. نبدا اتصالا اخر.. تعلن الطلبات من جديد.. نتراخي نستعد لتلقيها.. تخرج علينا موسيقى جنائزية تنذر بشيء.. عاصفة هوجاء قطعت اسلاك الكهرباء.. يظلم المكان.. يصمت التلفاز.. نهرع الى المنياع.. الملح سطا على قوته الجافة.. نعيد اليه حيويته.. طلباتنا تجد صعوبة في تحويلها من التلفاز الى المنياع.. الوباء يهاجم المدينة.. يشعل فينا الدعاء.. نلهث خلف الاقمار.. هناك الخبر اصدق.. تعود للدنيا برودة ما بعد المطر.. نضاعف شرب السوائل الساخنة ونتفنن في الطلب.. سجلنا في كل محفل طلبا.. زادت طلباتنا.. تعاظمت.. انتظرنا طويلا.. انتهت الاخبار.. تلتها النشرة الجوية، وظلت امانينا حبيسة.. عزمنا ان يراجع كل منا نفسه.. يتفحص طلبه.. لعل العيب كما قال المهندس.. البشير يقبل بالحل.. نجلب خبيرا كما نفعل في الضائقات.. سندعه يدعو عنا.. يحرر طلباتنا.. تعالى الهتاف.. اختلفنا في هوية الخبير.. تجادلنا في لغة الطلب.. البعض يصر على اللغة الأم.. آخر يحبذ لغة القوم.. الخبير يهدئنا.. هناك يترجمون الطلب.. جاءت الآمال مخيبة.. مع التبرير.. طلبكم قرأ معكوسا.. انتكاسة اخرى.. شكوى عارمة تبح الحلوق.. بعد دراسة مستفيضة اعلن الخبر.. ثمة شيء يعكس الطلبات.. الفاعل مجهول.. العلم صامت لا يعترف بالاماني.. الخبر يلوك عجزنا.. نمضغ التبريرات.. كلما بلي تبرير جئنا بجديد.. يساير نكستنا.. نهرب من اخفاقاتنا.. مشهد يتكرر كل صباح.. براعم تحمل الحقائب.. تتوارى خلف الجدران.. تتملنا الفرحة.. جيل قد يشهد التحقيق.

رفضت ابنتي النزول من السيارة.. المصروف في يدي لم تمسسه.. ظننتها تريد اكثر.. كانت منكمشة في كرسي السيارة.. حزنها يمتد بطول شريط الشعر الازرق.. استطلعتها الخبر.. ترددت.. اختلط في وجهها الدلال بالكيد.. احسست ان لسانها افرج عن شفتيها المطوطتين.. قالت بعصبية الاطهار:

كل يوم اطلب فلا.. فلا يعطونني زعترا.

انفجر شيء في داخلي يشبه الحزن.. ظللت اضحك، واضحك بتوجع.. غمز الذي خلفي منبه سيارته.. تحركت.. انثال الهواء باردا على وجهي.. مسحت دموعي، وبي رغبة ملحة في البكاء.

مجلات

إصلاح النظام الانتخابي في «الزمن»

الكويت: «الشرق الأوسط»

خصص العدد الجديد (25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997) من مجلة «الزمن» الكويتية الشهرية، محوره لموضوع اصلاح النظام الانتخابي. وتضمن دراسات واستطلاعات ومقابلات عن النظام الانتخابي والعملية الانتخابية في الكويت، وابحاثا مقارنة عن التجارب والقوانين البرلمانية في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والهند.

ولحتوى العدد ايضا على استطلاع عن صناعة النشر في الكويت، ومقابلة مع الفنان المسرحي صلاح ابو البنات عن المسرح في دول شرق آسيا.

أبو حيان التوحيدي في «الفيصل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من مجلة «الفيصل» متضمنا مواضيع مختلفة. فلقد كتب محمد رواس قلعه جي، عن علم الكحالة عند العرب والمسلمين منذ العصر الجاهلي مرورا بعصر ظهور الاسلام، ثم عصر ازدهار الطب العربي والاسلامي بعد ترجمة اشهر كتب طب العيون عن اليونانيين والهنود والفرس. ذاكرا اهم الأطباء العرب وأشهر الموسوعات الطبية وانتهاء بعصر الركود.

وعرض محمد لطفي الصباغ لشخصية الراحل محمود محمد شاكر الذي كان قد فاز بجائزة الملك فيصل، مبينا اهم صفاته وأرائه ومواقفه في الدفاع عن الاسلام وأهم مؤلفاته.

واجرى قسم التحرير في المجلة حوارا مع احمد مختار امبو الامين العام السابق لمنظمة اليونسكو ركز فيه على اهداف المنظمة وأهم انجازاتها. وكتبت نورة الشملان عن ابي حيان التوحيدي الشقي بثقافته.

ندوة لمجمع اللغة العربية في دمشق

اللغة ومشكلة المصطلح

ندوات

دمشق: من هشام عدرة

اقام مجمع اللغة العربية في دمشق اخيرا ندوة حول اللغة العربية، وذلك تحت عنوان: «اللغة العربية.. ملامح الحاضر وآفاق المستقبل» حيث دارت محاور الندوة التي استمرت اربعة ايام حول مشكلة الاداء في اللغة العربية، اسباب الضعف ووسائل العلاج والتعريب والمصطلح، وتيسير مباحث العربية، ووصف المعجمات المتوافرة في الوقت الحاضر وبيان ما فيها من مآخذ، وغير ذلك من المحاور الحيوية.

وكان الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق قد تحدث في افتتاح الندوة عن اهمية مثل هذه الندوات والهدف منها، واشار الى انها حلقة في سلسلة الندوات والمناشط التي تنهض بها المجامع والجامعات والمؤسسات اللغوية والثقافية العربية والتي تناقش فيها بحوث ودراسات تمس القضايا العربية وتخلص الى قرارات وتوصيات تحفظ للغة شبابها وتمنحها القدرة على العطاء. وقال ان اللغة العربية بخصائصها في الاشتقاق والمجاز والقياس والنحت والتعريب قد اتسمت بالطواعية والمرونة مما هيا لها في الماضي ان تكون لسان العلم والادب. واوضح الدكتور الفحام ان هدف الندوة هو تناول ظاهرة الضعف التي يعاني منها الجيل وما تلاقيه الناشئة في تعلم اللغة العربية من عنت وعجز عن اتقانها واحسان التعبير بها وبيان اسبابها واقتراح الحلول الناجعة في تذليل العقبات وتيسير العربية.

ثم عقدت جلسة برئاسة الدكتور احمد محمود الضبيب من المملكة العربية السعودية تمحورت حول مشكلة الاداء في اللغة العربية واسباب الضعف ووسائل العلاج. حيث قدم المحاضرون جملة من الحلول ترسم صورة تقريبية لما يمكن عمله في المستقبل واهمها العمل على ارساء تقاليد الاداء اللغوي السليم في المؤسسات العلمية والاعلامية وتعميم الخطاب باللغة العربية الفصحى قدر الامكان الى جانب تدريب الاجيال على ذلك وعلى الكتابة الحرة والتعبير الذاتي عند الصغار وتشجيعهم على كتابة خواطرهم وانطباعاتهم. ونوهوا الى ضرورة الحرص على اخراج الكتب التعليمية مشكولة الكلمات حتى تترسخ أسس القراءة السليمة والحرص على ان تكون النصوص المختارة للتعليم ممتعة مصوغة ببيان لغوي فيه عذوبة وامتاع وضرورة التركيز على النحو الوظيفي واستقراء النصوص واستخلاص الاحكام المنطقية منها بالتامل والمحاكمة لا بالوعظ والعقاب.

وفي جلسة مسائية تراسها الدكتور محمود فهمي حجازي وكان مقررا فيها الدكتور مختار هاشم تحدث المحاضرون حول المعاجم العربية وضرورة وضع معجم عربي يفي بجميع المتطلبات حيث تحدثوا عن المعجم العربي اللااشتقاقي والمعجم اللغوي المنشود والعروض بين اللسانيات والايقاع.

وفي جلستي اليوم التالي تحدث المحاضرون حول المصطلح العربي في عصر العولمة والتعريب والمصطلح ونحو منهجية للتعريب اللفظي والاعلامي واثره في اللغة العربية وتيسير البلاغة ونحو تيسير قواعد اللغة العربية وتيسير مباحث النحو والصرف ونظرات في قواعد الاملاء العربية. كما قدم محاضرون من المغرب بحثا حول مشكلة الاداء باللغة العربية في المغرب. مبينا اسباب هذه المشكلة ودافعا جملة من المقترحات لتذليلها.

ومن مواضيع الجلسات الاخرى كان هناك موضوع المصطلح والتعريب، حيث اكد المحاضرون ان يتعلم العلوم وتدريسها في الجامعات والتعليم العالي باللغة العربية سهل وممكن وان المصطلح موجود للكلمات الاجنبية وعلى الجامعات التي تدرس المصطلحات باللغة الاجنبية ضرورة العودة الى التدريس باللغة العربية كما كان الامر سابقا.

وفي اليوم الاخير من الندوة ايضا محاضرات حول اعادة صوغ القواعد العربية، واعادة مفاهيم النحو وبحث حول العلل التعليمية واهميتها في النحو العربي.





برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 يوم جديد 06.00 فترة الاطفال 07.00 برنامج ثقافي 07.30 مجلة التلتكست 10.05 مراحل النمو 11.10 خليك معنا 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة برامج الاطفال المسائية 14.00 لا أسمع لا أرى لا أتكلم 14.30 عادات وتقاليد بدوية 15.10 العالم الرياضي 15.35 دين ودنيا 16.00 المسلسل التاريخي 17.00 طبيب على الهواء 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 يسعد مساكم 20.00 الاخبار بالانجليزية 20.25 برنامج «انكاونتر» 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.20 بوح السهارى 21.35 نجوم عربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «امرأة اصليا نمر» 11.00 كرتون 11.30 نشرة الاخبار 12.00 مساء الخير يا عرب 13.00 نشرة الاخبار 13.20 مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ تيريزا 15.00 نشرة الاخبار 15.35 تقديم وعرض للفرق الرياضية 16.05 الصفاقسي × كاظمة 17.00 الشوط الثاني 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 فيلم السهرة الاجنبي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 مركز شباب الامعري × الاهلي المصري 23.30 نشرة الاخبار 00.00 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 05.00 كيف وليش 06.00 اولمبيك 06.30 آخر صرعة 07.00 كل المدينة ترقص وتغني 08.00 الكاميرا وين 08.30 نهاركم سعيد 10.50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11.15 موجز الاخبار 11.30 الفريبتان 12.30 ضيوف السبت 14.15 موجز الاخبار 14.30 كاديلاك وديناصورات 15.30 كيف وليش 15.45 صار وقت النوم 16.00 سماع قشاع 17.00 فيلم اجنبي بطولة ان مارجرت وبيتر كويوت 18.00 الاخبار 18.45 بين الحياة والموت 20.00 وقف تقلك 20.30 فيلم أجنبي «هلاتون» بطولة اوليفر ستون وتوم بيرنجر 22.00 جوائز الموسيقى العالمية (97) 23.30 برامج للرياضة 00.00 سماع قشاع 01.00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 طبيعة الأشياء (اعادة) 14.30 الأخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15.30 الأخبار 15.40 الجوال 16.30 الأخبار 17.00 برنامج وثائقي 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الأخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 الملف الأسبوعي 18.30 الأخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.30 الأخبار 19.40 برنامج «أفاق» 20.30 الأخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 موجز الرياضة 21.05 حديث الصور 21.15 برنامج وثائقي 21.30 حصاد اليوم 22.30 موجز الأخبار 22.35 اعادة برنامج «أكثر من رأي» 23.30 الأخبار 23.45 اعادة برنامج «العالم من حولنا» 00.30 الأخبار 01.00 الأخبار الرياضية 01.15 برنامج وثائقي 01.30 الأخبار 01.50 حديث الصور 02.00 الملف الأسبوعي 02.30 الأخبار 03.00 اخبار الرياضة 03.30 الأخبار 03.40 اعادة برنامج «الجوال» 04.30 الأخبار 05.00 اخبار الرياضة 05.15 حديث الصور 05.30 الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 رسوم متحركة 12.35 برنامج المسابقات ـ الهرم 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج «على الطريق» 13.45 النشرة الجهوية 14.00 جائزة الحسن الثاني في رياضة الجولف 16.30 فيلم عربي «الحب بين قوسين» 17.50 رسوم متحركة 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 فضاء المرأة 19.40 كواليس الشاشة 20.00 منوعات دولية 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 المسلسل المغربي «الثمن» 22.10 السهرة الأسبوعية الفنية 23.15 الأخبار الاخيرة 23.30 السهرة الاسبوعية (تتمة)

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم سفاح النساء: بطولة فؤاد المهندس وشويكار 02.00 فيلم حتى آخر العمر: نجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز 04.00 فيلم الكراج: نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي 06.00 الفيلم المغاربي: فيلم باب على السماء مفتوح 08.00 فيلم اللص الظريف: دريد لحام ونيللي 10.00 فيلم شباب اليوم: مريم فخر الدين وعمر الحريري 12.00 فيلم دايما في قلبي: عقيلة راتب/عماد حمدي 14.00 فيلم عالم الشهرة: شمس البارودي ويوسف شعبان 16.00 فيلم الجبلاوي: كمال الشناوي وسماح انور 18.00 فيلم الغيرة القاتلة: نور الشريف ونورا 20.00 فيلم نبتدي منين الحكاية: سهير رمزي ومصطفى فهمي 22.00 فيلم طاقية الاخفاء: تحية كاريوكا ومحمد الكحلاوي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10.00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج بدون رقيب: الفنون والثقافة العربية ـ الجزء الاول 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل بعد الظهر ـ بو مرزوق (الحلقة الاخيرة) 14.00 برنامج موتور 14.30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 15.30 برنامج شخصيات في حياتي 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل لبناني «الرغيف» 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 برنامج كان زمان 22.00 برنامج «أبعاد» 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 مسلسل بعد الظهر ـ بو مرزوق (الحلقة الاخيرة) 00.15 برنامج محاكمة 01.15 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز ـ هيوستن روكتس (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05.00 سباق خيل انجليزي من تشيلتنهام 07.30 دوري كرة القدم الاميركية 08.00 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 09.00 عالم السيارات 09.30 سباق سيارات من آسيا 10.00 المركز الرياضي 11.00 احداث دوري السلة الاميركي 11.30 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز ـ هيوستن روكتس 14.00 سباق خيل انجليزي من تشيلتنهام (مباشر) 16.30 المركز الرياضي 17.30 قفز الحواجز للخيول 19.00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21.30 دوري السلة الاميركي: لوس انجيليس ليكرز ـ هيوستن ليكرز

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 برامج الأطفال «مارسوبيلامي» 05.30 الباص السحري 06.00 سونيك القنفس 06.30 الحورية الصغيرة 07:00 عالم الصباح 11:00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12:00 وجهة نظر 14.00 برامج الاطفال 15:00 فيلم اجنبي عائلي: كنوز ماتيكومب بطولة: روبرت فوكسووردس وجوان هكيت، بيتر اوستينوف وجوني دوران 16:30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: النصيب 19.00 سلسلة «جيلات» 19.30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20:30 سهرة فنية: مهرجان المغتربين 97 فرقة موسيقى الجيش اللبناني، فرقة المعقر للرقص الشعبي ـ فروسية وسيارات 23:30 فيلم عربي: الانسان يعيش مرة واحدة بطولة عادل امام، يسرا، واحمد اباظة وبدر نوفل.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 اماكن لها تاريخ 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 ليلة عربية ـ اعادة 10.30 راحة القلوب 10.50 في يوم في شهر في سنة ـ اعادة 11.50 بيت العيلة ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 مين يكسب مين 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 مباشر: سؤال وسؤال 21.00 جسر المحبة 22.30 فوازير 23.00 تمثيلية سهرة 00.20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01.00 مسلسل تاريخي 01.55 افاق المعرفة 02.20 العلم والايمان 03.15 موسوعة السنة النبوية 03.45 المجلة الاقتصادية ـ اعادة 04.15 حديث ونعاء 04.25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06.00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 ستراتيجاريز 03.00 فيلم اجنبي 04.30 ممنوع الحب 06.30 مكان الحب 08.30 ادم والنساء 10.30 على الاصل دور 11.00 بحبوحي افندي 13.00 يا عزيزتي كلنا لصوص 15.00 برنامج افيش 15.30 نهر الحب 17.30 نصف ساعة مضافة 18.00 سلطانة الطرب 20.00 على الاصل دور 20.30 حبي الوحيد 22.30 نصف ضحكة 23.00 الامبراطور

قناة الرياضة

04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح 05.30 جمباز (سيدات) 06.30 رياضات من الالف للياء 07.30 مباريات الدوري السعودي ـ الرياض ـ الوحدة 09.30 اخبار سباقات سيارات دولية 10.00 لخبار ART ـ اعادة 10.30 «موي تاتي» الملاكمة التايلاندية 11.30 بي عرق ومجد 12.00 اضواء على الدوري الفرنسي 13.00 استعراض برامج برومو 13.30 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 15.00 مباشر: بطولة الاندية العربية ـ ابطال الدوري 19.00 مباراة من الدوري الالماني ـ اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

من خلال متابعتي للمادة الاعلانية المعروضة على شاشات القنوات الفضائية، لاحظت ان نسبة غير قليلة من هذه الاعلانات تهدف الى ترويج الادوات الرياضية التي تساعد على رفع المعدلات اللياقية. ولو تأملنا هذه الاعلانات، فاننا سنلاحظ ان الصيغة التي يتم بواسطتها الترويج لهذه المعدات بالاضافة الى الصور التي تصاحبها، لا تتوجه الى المشاهد من ناحية الاهتمام بصحته العامة، بقدر ما تتوجه اليه من ناحية الاهتمام الشكلي ببدنه، وهو ما سيجعله حسب ايحاءات هذه الاعلانات، مرغوبا من الجنس الآخر.

هذا هو النمط السائد الآن في الثقافة والحضارة العالمية التي تعتبر المتعة الحسية واللذة الجسدية هي الغاية الاهم، بينما تأتي الرغبة في الملكية والحصول على اكبر قدر من أدوات الرفاهية، في المرتبة الثانية.

اننا نعيش عصرا لم يعد للمتعة الروحية او الفكرية مكان فيه، بمعنى آخر نحن نعيش عصرا ماديا مظلما وثقافة استهلاكية مدمرة، ولو كان الحال غير ذلك لما اندثرت شعبية الفنون الراقية ولما هبط الذوق العالمي العام، ولما اصبح الفن والادب وسيلة للترويج بدلا من ان يكون وسيلة للمتعة الفكرية والوجدانية والروحية، ولما اصبح الاهتمام بالرشاقة هوسا يجتاح العالم ويسيطر عليه سيطرة شبه كلية.

العالم استعاض عن المتعة باللذة.. واللذة هي ادنى درجات المتعة.

أبرزها تغيير المخرج في «الوريث»

عقبات قبل تصوير المسلسلات الرمضانية في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

يبدو ان الهدوء النسبي الذي لازم تصوير معظم المسلسلات الكويتية الجاري تجهيزها للدورة الرمضانية المقبلة لن يطول كثيرا. وقد بدأت تطفو المشاكل على السطح بصورة جلية اذ لم يتمكن القائمون على هذه الاعمال من التستر عليها او كتمانها على الرغم من حرص المنتجين الشديد على عدم اثارة اي زوابع او لغط من الممكن ان يؤثر مستقبلا على مصداقيتهم خصوصا بعد ان اتخذت ادارة الانتاج في تلفزيون الكويت قرارات صارمة قلصت على اثرها الموازنة المخصصة للمنتجين المنفذين.

واول المشاكل التي صادفت المنتجين هي معضلة انشغال معظم الوجوه النسائية القليلة العدد اصلا لكن حيرتهم لم تطل كثيرا حيث فتح الباب على مصراعيه امام الممثلات الخليجيات، فجرى الاستعانة باغلب الممثلات الاماراتيات والبحرينيات امثال لطيفة المجرن، واحلام محمد، وفاطمة الحوسني، وبدرية احمد، ومريم زيمان، وهدى الخطيب، وزهرة عرفات، وبعد ان دارت العجلة وصور الجزء الاكبر من الاعمال وتحدث الكثيرون عن الهدوء غير المعتاد الذي صاحبها، ظهرت مشاكل عكرت صفو ذلك الهدوء وتسببت في تأخير التصوير او تأجيله في بعض الاحيان، كما حدث مع الممثل داود حسين حين اضطر الى السفر مع الممثل عبد الحسين عبد الرضا في جولته الخليجية لعرض مسرحية «مراهق في الخمسين»، على الرغم من انشغاله في تصوير خماسية «الرقص فوق الجمر» وكذلك الممثلة الاماراتية فاطمة الحوسني التي تسببت في تأخير تصوير سهرة «قناديل مظلمة» يوما كاملا نظرا لمرضها المفاجئ، كذلك الممثل القدير منصور المنصور وقد اصاب القائمون على مسلسل «القرار الاخير» ذعر شديد بعد تعرضه لازمة قلبية نقل على اثرها الى المستشفى مما اربك المخرج شقيقه عبد العزيز الذي لم يستطع العمل الا بعد اطمئنانه على صحة اخيه الذي تجاوز الازمة وعاد الى التصوير فور خروجه من المستشفى.

الحوادث التي ذكرناها آنفا من الممكن ان يتعرض لها اي عمل في المجال الفني لكن ما حدث في مسلسل «الوريث» كان بالامكان ان يعطل التصوير كثيرا ويربك جهة الانتاج ولكن شيئا من هذا لم يحدث، فعلى الرغم من تغيير المخرج ثلاث مرات متتالية الا ان المنتج والممثل السعودي ابراهيم الحربي تعامل مع الحدث بروية ولم يرتبك واعاد في كل مرة الامور الى نصابها. ففي المرة الاولى وبعد ان اتفق مع المخرج المصري محمد السيد عيسى على اخراج المسلسل الذي يتكون من 30 حلقة وكتبته اقبال الاحمد فوجئ الحربي بالزيادة الكبيرة التي يطلبها المخرج حيث غالى في الاجر واشترط مبلغا خياليا ووضع شروطا تعجيزية اضطر المنتج على اثرها للاعتذار والاستعانة بالمخرج الكويتي عبد الرحمن الشايجي الذي رحب بالامر بعد ان قرأ النص وعلم بوجود الممثل خالد النفيسي الذي لم يعمل معه من فترة طويلة، ودارت «الكاميرا» وبدا الشايجي متحمسا كثيرا فكان يحضر قبل موعد التصوير ويتابع بنفسه كافة الامور لكن حماسه قوبل بالفتور من معظم العاملين معه سواء كانوا فنيين او ممثلين مما اصابه بالاحباط، فاغلب المشاركين في العمل يحضرون الى موقع التصوير متأخرين ومتثاقلين، والمحزن ان هناك ممثلين لا يحفظون ادوارهم فيتسببون في تعطيل التصوير كثيرا، ولا شك ان هذا الامر لا يتوافق مع فكر الشايجي وهو من المخرجين المخضرمين الذين اعتادوا على الالتزام واحترام المواعيد وفي وضع كهذا يصبح الاستمرار مستحيلا بالنسبة اليه فاضطر الى الاعتذار بعد اربعة ايام فقط من التصوير، هنا وضع المسؤولون عن الانتاج في موقف حرج لا يحسدون عليه لكن الممثل علي المفيدي احد المشاركين في العمل اقترح على المنتج الاستعانة بابنه حسين لانقاذ الموقف وتولي مهمة الاخراج. ولم يجد الحربي مناصا من قبول الاقتراح والاستعانة بالمفيدي الصغير.

لطيفة المجرن احدى الممثلات التي استعان بها المنتجون الكويتيون

تشاهد هذا اليوم

MBC

مباراة نادي صفاقس التونسي وكاظمة الكويتي

● تنقل محطة «ام. بي. سي» اليوم في الساعة الرابعة مساء وخمس واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش على الهواء مباشرة مباراة نادي صفاقس التونسي ونادي كاظمة الكويتي ضمن البطولة العربية لأبطال الدوري التي تجري في تونس حتى الثالث العشرين من الشهر الحالي.

ويستضيف برنامج «مساءَ الخير يا عرب» في الساعة الثانية عشرة ظهرا ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري في حديث حول السياحة في مصر.

«تشانل فور» و«ايه. آر. تي»

تنقلان اللقاء الكروي بين إيطاليا وروسيا من نابولي

● موعد مشاهدي كرة القدم الأوروبية مع المقابلة الكروية المصيرية بين ايطاليا وروسيا للتاهل لكاس العالم في فرنسا خلال الصيف المقبل على القناة الرابعة البريطانية في السابعة والنصف مساء. ويلتقي المنتخبان اليوم على أرضية ستاد سان پاولو في نابولي بايطاليا. ويعد اللقاء مصيريا، ينتهي بفائز، سواء باللعب أو بتمديد المباراة او بضربات الجزاء. أما المشاهدون في منطقة الشرق الأوسط فسيتابعون ايضا لقاء المنتخبين على قناة «ايه.آرتي» الرياضية التي حصلت على حقوق البث لهذه المنطقة في السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

«ام. بي. سي» ترعى معرض المنتجات والصناعات السعودية في القاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

ترعى محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» معرض المنتجات والصناعات السعودية الذي يقام بأرض المعارض بالقاهرة تحت شعار «صنع في السعودية»، وذلك ما بين 16 و20 من الشهر الحالي.

ويشارك في المعرض حوالي 150 شركة سعودية تمثل جميع القطاعات الصناعية والخدماتية والتجارية في المملكة. وتتولى شركة الصفاء للمعارض الدولية تنظيم هذا المعرض تحت اشراف مركز تنمية الصادرات لمجلس الغرف السعودية. وتغطي «ام. بي. سي» فعاليات المعرض من خلال تقارير مفصلة تقدم يوميا في نشرة اخبار السادسة.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1ـ مصاص الدماء ـ للنهي.
2ـ من القارات ـ رجاء.
3ـ مقياس ارضي "معكوسة" ـ مبعوث.
4ـ من صفات العدو ـ تبذير.
5ـ شهر ميلادي ـ يتكلم.
6ـ من الفنون.
7ـ شعب ـ اجادة العمل.
8ـ في العروق ـ ساحة الحرب ـ تضجر.
9ـ الامل.
10ـ لون ـ من الخضروات.

عموديا

1ـ نهر استرالي ـ منزل.
2ـ من الالوان ـ ناعم.
3ـ مقياس ارضي ـ نيشان ـ متشابهان.
4ـ حرف نصب ـ عالم له نظرية الذرة.
5ـ عش الطائر ـ من المنبهات "معكوسة" ـ اقل.
6ـ عاصمة التبت ـ متشابهة.
7ـ طريقة ـ من الاقارب.
8ـ ضد القاسية.
9ـ حرف جزم ـ خيالات وظنون.
10ـ للمفتاح ـ نرتدي.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	د	ا	س	■	هـ	ي	و	ب	ي	س
2	ب	ل	■	ا	ي	ز	ي	ل	ا	م
3	ل	م	ا	ل	■	و	ل	■	س	ر
4	■	ن	د	م	ي	ل	■	ع	د	ق
5	ن	ا	هـ	ر	ب	■	م	ي	ع	ن
6	د	هـ	ا	ج	ت	■	ب	و	ر	د
7	■	ل	م	ا	■	ر	ا	ن	ف	■
8	ي	■	■	ن	و	د	ن	■	ا	و
9	د	د	ب	■	ج	■	ي	ر	هـ	ب
10	ن	د	ر	ا	ل	ا	■	ي	■	ر

يوضع في حمالات الصدر لدى النساء (1-2)

جهاز استشعار لكشف سرطانات الثدي

أكسفورد: من اسماعيل الخطيب

بينت احصائيات منظمة الصحة العالمية انه يتم تسجيل 570000 اصابة جديدة لسرطان الثدي في العالم سنويا، وتبلغ نسبة حدوثه 18 في المائة من مجموع السرطانات العامة لدى النساء.

ورغمت قدم المعرفة والتكنولوجيا، فما زال السرطان من التحديات العلمية الكبيرة لاطباء القرن العشرين، كما بينت الاحصائيات الحديثة انه يتم ابلاغ نحو 400 امراة يوميا بانهن مصابات بسرطان الثدي الذي يعتبر من اكثر السرطانات شيوعا لدى النساء بعد سرطان الرئة الذي احتل المرتبة الاولى في العالم الغربي بعد انتشار عادة التدخين. ولكن سرطان الثدي يعتبر المهدد الاول للنساء في مجتمع العالم الثالث والدول العربية بسبب عدم وجود برامج صحية تقضي بالمسح الشامل وتأخر اساليب المعالجة نوعا ما في بعض الدول.

وتكمن خطورة سرطان الثدي بكونه مرضا صامتا، اي لا يبدي اعراضا مميزة في المراحل الاولى من الاصابة، وبذلك يفقد الاطباء الفرصة الذهبية لكشفه ومعالجته. ومن خلال الممارسات العملية نجد ان كشف سرطان الثدي يتم من قبل المرأة نفسها حيث تشعر بوجود كتلة صغيرة، او كبيرة في الثدي. وهذا ما يدعوها لاستشارة الطبيب. اما بقية النساء فيكشف السرطان عندهن خلال اجراء صورة شعاعية بالصدفة، او خلال اجراء فحص روتيني او مسح شعاعي بالماموجراف الخاص لكشف السرطان خلال عمليات المسح العامة. ومع ذلك فقد لا يظهر السرطان على وسائل الكشف بنسبة 15%.

والكشف المبكر عن السرطان يلعب دورا مهما في تحديد طريقة المعالجة، ويساعد على حدوث الشفاء بنسبة عالية قد تصل الى 80%.

جهاز شخصي جديد

وللحد من نسبة الوفيات بالسرطان، ابتكر العلماء الاميركيون جهازا جديدا، يمكن ان استخدامه بشكل شخصي من قبل النساء.

ويعتبر الجهاز الجديد نوعا من انواع اجهزة قياس الحرارة العالية الحساسية، ويتألف من شريطين صغيرين من الكرتون الحساس يحتويان على مشعرين للحرارة، وهذان المشعران يتبدلان باللون من الازرق الى الزهري اذا تحسسا حرارة غير طبيعية في نسج الثديين.

ويتميز هذا الجهاز ببساطته وفعاليته حيث يمكن للنساء العاديات استخدامه للفحص الذاتي في المنزل. وقد وافقت ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) على استخدامه على الصعيد العملي، وسوف يدعى هذا الجهاز بـ (Breast Alert) او جهاز الانذار الصدري.

آلية عمل الجهاز

طور هذا الجهاز في شركة اميركية تدعى هيوماسكان. وهو سهل الاستعمال ولا يسبب اي نوع من الالم. ويبلغ طول الشرائط المستخدمة للكشف عن السرطان 12,5 سنتميتر. حيث توضع داخل حمالات صدر المرأة لمدة 15 دقيقة. ويتم قياس حرارة ثلاث مناطق مختلفة من كل ثدي.

واذا وجدت اختلافات بين اي منطقة ولخرى بالحرارة لاكثر من درجتين فهرنهايت فقد يشير ذلك الى وجود سرطان داخلي في ثدي المرأة.

ومن الجدير بالذكر ان الاطباء لم يقصدوا ان يحل هذا الجهاز مكان وسائل الكشف التقليدية عن السرطان قبل التصوير الشعاعي، او الماموجراف، او الجس المباشر، انما يعتبر هذا الجهاز نوعا من وسائل الكشف المبكرة الى تنبه المرأة والطبيب الى امكانية وجود خلل ما داخل الثدي.

وتكمن فائدة الجهاز بانه يستطيع تحري كميات الحرارة التي تطلقها الخلايا السرطانية اثناء التكاثر السريع. وهذه الحرارة تنتشر الى السطح الخارجي للثديين. لكن المشكلة الوحيدة هي ان بعض النساء اللواتي لم يبلغن الخمسين من العمر، لديهن نسج كثيفة في الثديين، ومن الصعب تحري الحرارة او التبدلات الشعاعية على التصوير الماموجرافي.

نتائج

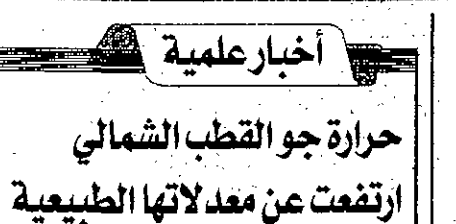
كانت النتائج الاولى لهذا الجهاز مشجعة جدا حيث بلغت نسبة الدقة من 80 الى 90 في المائة لجميع الفئات من الاعمار.

والفائدة المهمة في استخدام الجهاز انه يعطي نتيجة سريعة وفورية من دون انتظار فترة طويلة قد تمتد الى اسابيع للحصول على نتائج التصوير الشعاعي. كما انه يبعد النساء عن التعرض للاشعاعات المستخدمة في التصوير التقليدي. ونظرا للفوائد الطبية الكبيرة المتوقعة يهيئ الباحثون انفسهم لتصدير تكنولوجيا هذا الجهاز الى بريطانيا في بداية العام المقبل. وسوف يباع في المحلات الطبية العامة لكي يكون متوفرا بسهولة في المنزل كاداة انذار مهمة لكشف السرطان. وقال الدكتور طوني هاوول استشاري الامراض السرطانية في مستشفى كريستي في مدينة مانشستر البريطانية، انه يجب عدم التسرع بالحكم على مثل هذه الاجهزة. ومن الافضل اجراء دراسات ميدانية تعتمد على المقارنة بين هذا الجهاز والاجهزة الاخرى قبل ادخاله الى الحقل العملي. اضافة لذلك اوضح الدكتور هاوول نقطة مهمة جدا حيث قال: «النقطة التي تقلقني ان حرارة الثدي تكون مختلفة من منطقة الى اخرى في مرحلة ما قبل اليأس» ولذلك قد يعطي هذا الجهاز نتائج خاطئة.

وقد عارض بعض الاطباء البريطانيين توفير هذا الجهاز في المحلات العامة، لانه قد يؤدي الى ايجاد حالة قلق غير ضرورية لدى النساء، خاصة اللواتي يعانين من اعراض بدء الدخول في سن اليأس. ومن جهة اخرى فقد يؤدي الجهاز الى طمأنة النساء بشكل كاذب، اي انه قد يعطي قراءات خاطئة على عدم وجود تبدلات حرارية، في الوقت الذي يمكن فيه يكون انه السرطان موجودا. من هنا طالب الاطباء باتباع طرق علمية لاستخدامه، وذلك استنادا الى الدراسات الميدانية المباشرة. كما يجب ان تبقى النساء على اتصال مباشر مع الطبيب.

وبالمقابل شجع الدكتور ايفرت لوتن من مركز مونتيفيور الطبي في نيويورك على استخدام هذا الجهاز، وقال ان تضاعف حجم السرطان لدى النساء قد يحدث خلال 80 يوما او اقل. واذا فقد الاطباء فرصة كشفه، فان التضاعف المستمر للسرطان يؤدي الى انتقالات خطيرة. وقد يساعد الجهاز الجديد على تحري الاعراض الحرارية التي يمكن ان تحدث في مرحلة الانقسام السريعة هذه.

في اي حال فان هذا الجهاز ليس بديلا للفحص السريري وجس الثدي من قبل الطبيب انما قد يكون بمثابة المنبه او المحذر لوجود شيء ما خطأ في الثديين.



الفحص الروتيني للصدر امر ضروري



تعتمد على شبكات من الأقمار الصناعية لتحديد موقعها وتغيير اتجاهاتها

نظم وتقنيات جديدة تسهل التحليق الحر للطائرات

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع الخبراء ازدياد حجم عمليات النقل الجوي الى النصف خلال السنوات العشر المقبلة، ولذلك فهم يخططون لتطوير طائرات بنظم تكنية تستطيع الملاحة في الاجواء المزدحمة بسهولة معتمدة على شبكات من الاقمار الصناعية التي تقدم لها المعلومات اللازمة عن مواقعها.

ازدحام في الأجواء

الحادثة التي كشفت عنها سلطات الطيران المدني البريطاني تبدو مخيفة ان حدث وتكررت في المستقبل. فعندما كانت طائرة بوينغ 757 تحمل 300 راكب متوجهة للهبوط في مطار هيثرو في اغسطس (آب) الماضي، اقتربت بشكل خطير من طائرة اخرى تقع على بعد 400 قدم فقط، اي ان زمن الوصول اليها لا يتعدى الثواني القليلة. لكن سرعة عمل الطيار الذي رفع طائرته الى علو اضافي لمسافة 600 قدم خلال 30 ثانية ادت الى تفادي كارثة محققة.

ويستقبل مطار هيثرو في لندن 90 طائرة خلال كل ساعة، فيما تقوم الطائرات الاخرى بالدوران فوقه انتظارا لاوامر هيئة المراقبة الجوية.

وحسب الاحصاءات الاميركية، فإن تأخير عمليات الاقلاع والهبوط في مطارات الولايات المتحدة التي تحدث بسبب ازدحام الاجواء تكبد شركات الخطوط الجوية 3,5 مليار دولار سنويا.

وترتبط عملية تامين سلامة الطيران بقواعد صارمة تحدد خطوط مسارات الطائرات والمناطق المسموحة والاخرى المحرمة عليها. ولمجابهة العدد المتزايد من التحليقات، فإن هذه القواعد تخضع لاعادة النظر مجددا.

التحليق الحر

ويبدو مستقبل التحليقات المقبلة على خطوط الطيران بملامح جديدة مستندة الى مبدأ «التحليق الحر» الذي سيطبق في القرن المقبل. ويعتمد التحليق الحر على الاستفادة الكاملة من عمليات ادارة خطوط ومسارات التحليق في الفضاء بدلا من الارض.

وستقوم الطائرات بالاعتماد على نظامين عسكريين عالميين، احدهما اميركي والآخر روسي، لتحديد المواقع الشاملة. ويستطيع الطيارون تحديد موقع طائراتهم وتوجيهه المعطيات المتسلمة من النظم الشاملة نحو هيئات المراقبة الجوية في قواعدها على الارض عبر الاقمار الصناعية للاتصالات.

وتسمح هذه التقنيات للطيارين باختيار الخطوط الجوية التي يرغبون من التحليق بها بدلا من الالتزام بخطوط معدة مسبقا، مما يقود الى سرعة الاداء واختفاء المسافات واقتصاد في الوقود.

كما يتمكن الطيارون من تغيير مسارات طائراتهم فور حصول احداث جديدة تتطلب ذلك. وتكمن اهم مزايا مبدأ التحليق الحر في امكانات تحليق الطائرات على خطوط جوية متقاربة والاستفادة القصوى من اجواء الارض.

نظم جديدة

وكخطوة اولى لتطبيق المبدأ الجديد تجهز شركة «بوينغ» 50 من طائراتها العاملة في مناطق اسيا والمحيط الهادئ بنظم معالجة ملاحية يطلق عليها اسم «فانس - 1» (Fans - 1). وتؤمن هذه النظم معالجة معلومات لقيادة الطائرات تستقبل من الاقمار الصناعية، اضافة الى تواصلها مع نظم مراقبة الطيران فوق المحيط الهادئ.

وستختصر هذه النظم المسافات بشكل كبير، حيث تحلق الطائرات حاليا في خطوط يحددها وجود شبكة من مراسلات لموجات الراديو تعينها على تحديد وجهتها. وحيث ان هذه المراسلات لا يمكن انشاؤها في كل موقع ونقطة، فإن الطائرات تحلق في مسارات متعرجة لمتابعة معلوماتها، حيث تتزاحم في ما بينها في الاجواء عبر شريط محدد فوق الارض.

وستجرى الاختبارات الاولى على النظم الجديدة العام المقبل، حيث يقوم الطيارون بالتحليق في خطوط مرنة يمكن تغيير مساراتها من اي موقع.

وفي الوقت ذاته ستنهي الولايات المتحدة عمليات انجاز شبكة لنظم التعزيزات للمناطق الواسعة (WAAS)، وهي نظم يكلف انشاؤها 480 مليون دولار. وتستخدم الشبكة 24 محطة ارضية تتوزع في انحاء اميركا و6 اقمار صناعية تدور في مدارات مستقرة حول الارض لضبط موقع الطائرات بدقة بواسطة نظم تحديد المواقع.

وتصل دقة تحديد ارتفاع الطائرة الى حدود 7 امتار، مما يسمح للطائرات الاخرى بالتحليق بالقرب منها. ويشير خبراء تكنولوجيا الملاحة الجوية الى ان تطوير هذه النظم سيسمح بحلول عام 2015 انتاج انواع تسمح للطائرات بالهبوط في المطارات في حالات الانعدام التام للرؤية.

وفي السياق ذاته، تتواصل اختبارات نظم استطلاع اوتوماتيكية اوروبية جديدة تسمح لمراقبي الهبوط الجوية بمتابعة تحليق الطائرات في المناطق التي تضعف فيها مراقبة الرادارات، أو تنعدم نهائيا. وتجرى الاختبارات على 12 طائرة بوينغ 747 وA340، تابعة لاربعة خطوط جوية اوروبية.

فخلال تحليقاتها ترسل هذه الطائرات معلومات عن مواقعها نحو شبكة «انمارسات» للاقمار الصناعية فوق المحيط الاطلسي والمحيط الهادئ والمحيط الهندي. وتستقبل المعلومات في 7 محطات لمراقبة الاقمار تتوزع من مناطق العالم لترسل بدورها نحو مراكز مراقبة الخطوط الجوية عبر شبكة اتصالات الطيران، وهي شبكة دولية على شكل شبكة «انترنت» جوية.

وقد كشفت الاختبارات عن نجاح ملحوظ في استخدام تقنيات الاستطلاع الجديدة، الا انها اشارت الى بطء ارسال واستقبال المعلومات، حيث تصل خلال زمن يقع بين 15 ثانية الى دقيقة واحدة. ويعتقد الخبراء ان هذه النظم لن تطبق في اوروبا الا في حدود عام 2015.

ومع دخول العالم في عصر السرعات العالية وتوسع عمليات الرحلات الجوية يصبح تطوير النظم الجديدة امرا لا مفر منه لتسهيل مهمات الطيارين وتامين سلامة الخطوط الجوية.



«يو إس توداي» - «الشرق الأوسط»

أخبار علمية

حرارة جو القطب الشمالي ارتفعت عن معدلاتها الطبيعية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الحرارة في القطب الشمالي هذا العام ارتفعت الى أعلى معدلاتها منذ 400 سنة، استنادا الى اقوال العلماء الأميركيين والكنديين.

والسبب هو القوى الطبيعية وظاهرة التسخين الحراري وعوامل اخرى لها علاقة بالتلوث والنشاط الانساني.

واكتشف العلماء في ابحاثهم انه منذ العام 1840 وحتى العام 1950، ارتفعت درجة حرارة القطب الشمالي بمقدار 1,5 درجة مئوية. وهذه هي أعلى زيادة في درجات الحرارة خبرها نصف الكرة الشمالي من الأرض، وهي كافية بحد ذاتها الى اذابة الجبال الجليدية في القطب الشمالي والثلوج الشمالية وغيرها من الأماكن التي يوجد عليها الصقيع.

وذكر العلماء ان الاسوأ من ذلك ان حرارة الأرض منذ العام 1950 وما بعد ذلك آخذه في الارتفاع ايضا، مما يترتب على ذلك ذيول خطيرة جدا.

وعزا العلماء ذلك الى صرف الوقود الحجري الذي يخلف الغازات الكاربونية كعادم، والتي من شأنها حبس الحرارة القادمة من الشمس في جو الأرض والعمل كدفيئة زجاجية.

وأكد هؤلاء العلماء ان التسخين الحراري للأرض قد بدأ فعلا. «وان علينا ان نلتزم جانب الحذر في المستقبل».

لماذا كانت المياه تنساب على سطح المريخ؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكر خبراء ناسا وعلماء في باريس وشيكاغو ان غطاء من السحب المتجمدة قد يكون هو السبب الذي جعل كوكب المريخ في قديم الزمان على درجة كافية من الدفء ليسمح للمياه بالانسياب على سطحه، وبالتالي قيام نوع من الحياة عليه.

وقال هؤلاء الخبراء ان الغطاء الجليدي المتجمد كان يعكس الحرارة على شكل أشعة ما دون الحمراء الى السطح الخارجي اكثر مما كان يعكس اشعة الشمس.

ومن المعروف ان السحب الجليدية المكونة من غاز ثاني اوكسيد الكربون مكونة من اجزاء واسعة قادرة على بعثرة الأشعة ما دون الحمراء بصورة اكثر فعالية من الضوء المنظور القادم من الشمس.

منتجو الأدوية يستخلصون الدروس من نباتات الصحراء

لندن: من جوناثان بيرت - رويترز:

قد تفتح أسرار قدرة خارقة على البقاء يتمتع بها نبات عثر عليه في الصحراء الأميركية الباب للتوصل الى سبل جديدة لحفظ وتخزين العقاقير الطبية.

هذا النبات الذي يعكف الباحثون في شركة بريطانية على دراسته معروف باسم «البعث» ويكفي ان يجد في اي وقت قليلا من الماء ليرجع الى الحياة بعد بقائه من دون ماء لما يصل الى 100 عام في مناخ صحراوي شديد الحرارة.

ويرى الباحثون ان هذه الدراسة قد تسفر عن أساليب جديدة للحفاظ على الامصال ذات التكوين غير المستقر من دون وضعها في المبردات، وتحويل الكبسولات الكبيرة الصعبة الابتلاع الى حبيبات صغيرة يمكن اذابتها في المشروبات او حتى استنشاقها.

ويحمل الهولندي جاب كامبينيا مدير ادارة البحوث والتطوير في شركة كوادرانت هيلثكير عينات مجففة من نبات «البعث» في حقيبة صغيرة وهي مستعدة للانبعاث الى الحياة أمام أي صحافي او شريك محتمل. وقال «عندما لا يكون هناك مطر يجف النبات وعندما يبتل يعود الى حالته الطبيعية».

واكتشف العلماء ان النبات قبل ان يجف تماما يفرز نوعا من السكر الطبيعي هو التريهالوز وهو نفس نوع السكر الموجود في الخميرة التي تشترى من المتاجر. ويشكل هذا النوع من السكر اطارا زجاجيا داخل النبات يحفظ الجزيئات الرئيسية ويمنعها من التفاعل مع المحيط الخارجي، وقال كامبينيا «الطبيعة اختارت التريهالوز كأفضل مادة حافظة».

وتعتقد الشركة ان بامكانها استخدام التريهالوز في تخزين جزيئات الأدوية التي تتكون من بروتينات طبيعية ذات تكوين غير مستقر.




تؤمن تغير الشكل حسب ذوق المريض

نظم واقع افتراضي لإجراء عمليات جراحة التجميل

سياتل (واشنطن): «الشرق الأوسط»

سيتمكن اطباء جراحة التجميل قريبا من استخدام نظم الواقع الافتراضي لتنفيذ تطبيقاتهم العملية وصنع نماذج مجسمة بالابعاد الثلاثة يتعرف عليها مرضاهم قبل مباشرتهم باجراء العمليات الجراحية.

وتجري في الولايات المتحدة حاليا اختبارات على آلة تصوير رقمية وبرنامج كومبيوتري يوضعان في نظام خاص يمكن ان يطرح خلال عام.

وتمتلك الآلة التي يطلق عليها اسم «فيرتووسا» ست عدسات تقوم بالتقاط صورة الموضع الخاص بجراحة التجميل في آن واحد.

وتجهز هذه الصور نحو الكومبيوتر الذي يستفيد من تفصيلاتها لوضع نموذج مجسم للموضع يمكن للجراحين تغييره حسب ذوق المريض.

تجميل حسب الطلب

وقد طورت البرنامج شركة «ميرور سوفتوير» في مدينة سياتل الاميركية. ويشير خبراء جراحة التجميل الاميركية الى ان نظم الواقع الافتراضي تبشر بظهور عصر جديد من طرق تنفيذ العمليات الجراحية. ويقول برايان كيني رئيس جمعية جراحي التجميل الاميركيين ان الحالة المثالية لتطبيق هذه النظم تظهر لدى تجميل الانف، حيث يتمكن المعالجون من اختيار شكله حسب اذواقهم.

ويعتقد كيني ان المرحلة المقبلة سوف تشهد تطوير نظم اخرى لاسقاط النماذج المجسمة على وجه المريض، وتغيير النماذج لغاية التوصل الى افضل شكل يحبذه المريض.

وبما ان الكثير من الناس يتهيبون من دخول ردهات جراحة التجميل خوفا من ضياع اشكالهم نهائيا فإن النظم الجديدة ستزيل شكوك الكثيرين.

ويامل الخبراء ان تنتشر النظم الجديدة خلال اعوام. وقد تم لاول مرة وخلال اجتماع للجمعية ان قام فريق من الاطباء باستخدام نظام واقع افتراضي لتوصيل قطعتين من الجلد مع بعضهما.

ومن جهتها تقوم وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» بالتعاون مع باحثين من جامعة ستانفورد لتطوير برنامج كومبيوتري لا يقدم النماذج المجسمة اللازمة لعمل جراحي التجميل فحسب، بل ويسمح لهم بتنفيذ العمليات الجراحية عليها.

ويامل الباحثون في الجامعة ان يتمكن الطرب خلال عام من الآن بممارسة اعمالهم على هذه النماذج لاكتساب الخبرة العملية قبل دخولهم ميدان العمل الحقيقي.

ويذكر ان نظم التصوير التي طورتها شركة «فيشيوال انترفايس» وبرامج شركة «ميرور سوفتوير» تستخدم لدراسة تفاصيل وملامح وجوه المصابين بمرض ازدواج الشخصية ومقارنتها بوجوه الناس المعاقين وذلك للتعرف على اعراض المرض وربما اسبابه.

عرب وعجم


جينادي سيليزنيوف

علي فرزات

● الأمير حسن ولي عهد الاردن والاميرة ثروت ودوق كنت ادوارد يحضرون حفل العشاء الذي تقيمه الجمعية البريطانية ـ الاردنية في لندن الاثنين المقبل وسوف يعود ريع الحفل للجمعيات الخيرية المعنية بالاطفال في الاردن.

● جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما (البرلمان الروسي) يواصل الاستجابة لحفلات التكريم التي تقام بمناسبة بلوغه الخمسين ومنحه وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية.

● الأميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد السعودي ترعى مساء يوم غد بقاعة الانشطة بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ندوة عن «التوجهات الخاصة بتفادي اعراض استخدام بعض الاجهزة والادوات المتداولة» بمشاركة عدد من الاكاديميات السعوديات.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية تفتتح اليوم معرضاً للفنان الكاريكاتيري السوري علي فرزات في صالة السيد بدمشق. وللعرض الذي يستمر عشرة ايام يضم آخر اعمال الفنان وبعضاً من اعماله القديمة المميزة.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السفراء العرب ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد في بون دعا الى حضور امسية شعرية وعرض لوحات فنية للأمير خالد الفيصل، امير منطقة عسير، في اكاديمية الملك فهد يوم الرابع من الشهر المقبل.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى بعد ظهر اليوم احتفالاً تكريمياً تنظمه مؤسسة «إنماء» للطلاب المتفوقين في الصف الرابع المتوسط (الهريفيه) في ثانويات لبنان ويقام في قاعة «الأسمبلي هول» في الجامعة الأميركية ـ بيروت.

● وليد هزبر تقيم له رابطة المغتربين السوريين في المانيا حفل استقبال في بون بمناسبة تسلمه منصبه كرئيس للبعثة الدبلوماسية السورية في بون في الثالث من الشهر المقبل.

● العميد اركان حرب امير عباس ملحق الدفاع المصري في موسكو اقام حفل استقبال تكريما لملحقي الدفاع في سفارات البلدان العربية في العاصمة الروسية.

● بوجسلاف ريكاس القائم باعمال السفارة البولندية بعمان اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية وأعضاء الجالية البولندية في الاردن.

● الدكتور نزيه حسن نصيف امين مدينة جدة يرعى حفل افتتاح معرض الصور الفوتغرافية للفنان تيري موجيه والذي يقام غداً بعنوان «الانماط الجمالية المعمارية في منطقة عسير». وتنظم المعرض دارة الملك عبد العزيز والقنصلية العامة الفرنسية بجدة.

● الدكتور غياث كريمو الاختصاصي الاستشاري في الجراحة العامة والتجميل وشقيقه الدكتور عبد الرحمن كريمو لخمنائي التوليد والجراحة النسائية وطفل الانبوب عادا من فرنسا للاقامة الدائمة في بلدهما سورية وسط ترحيب الاهل والاصدقاء.

بنك معلومات حول أهم قضايا العصر

أول موسوعة عربية عن البيئة

دمشق: من هشام عدرة

أنجز الباحث السوري الدكتور سعيد الحفار استاذ علم الاغذية في جامعتي دمشق وقطر واستشاري دولي في شؤون البيئة، اول موسوعة عربية عن البيئة تقع في 24 الف صفحة ومؤلفة من احد عشر مجلدا، حيث ظل يعمل بها 19 عاما، كما استمرت عمليات طباعتها 3 سنوات. والمجلدات جاءت تحت عناوين: البيئة (مفاهيم وفلسفة ومشكلات) والكرة الحية والتلوث واقتصادياته وصحة البيئة والمحافظة على البيئة والادارة البيئية والقضايا البيئية العالمية والوجه البيئي للمستوطنات البشرية والتربية البيئية والبيئة والتنمية اضافة لمجلد مراجع ومصادر لمعلومات الموسوعة.

وتاتي هذه الموسوعة البيئية الهامة لتشكل بنك معلومات عربيا حول اهم قضايا العصر والمتمثلة بالبيئة ومشكلاتها، كما انها تشكل مصدر معلومات هامة للباحثين والدارسين ووزارات البيئة والجامعات والمؤسسات المتخصصة ومراكز البحوث، واضافة قيمة للمكتبة العربية. كما ان الموسوعة ـ كما يعتقد مؤلفها الحفار ـ ستكون بمثابة خطوط توجيهية ارشادية تسعى لتحقيق متطلبات التنمية في اطار استراتيجية نيرة تكون عربية وواقعية قابلة للتبني من اجل المساعدة على اكتشاف مسار التحرك المناسب للمستقبل لتحقيق صون للبيئة التي سعت الى دمج البعد البيئي في التخطيط الاقتصادي الوطني.

74 مركزا بالرياض للدروس الخصوصية

الرياض: من بدر الخريف

اعتمد الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض 74 مركزا للخدمات التربوية في كافة مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والقانوني بهدف رفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب، والاسهام في تخفيف مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، ومساعدة اولياء الأمور في الحصول على خدمات معلمين متميزين لتدريس ابنائهم، اضافة الى تنظيم العمل بالدروس الخصوصية بشكل يمنع ممارستها في الخفاء وبصورة يغلب عليها الاستغلال المادي، وتقليل نسب رسوب الطلاب وتسربهم في كافة المراحل التعليمية، والاستفادة من اوقات الفراغ بما يعود على الطلاب بالفائدة.

وقال عبد الرحمن بن محمد الصالح مشرف الخدمات التربوية بالادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض إن فئات الطلاب المستفيدين من مراكز الخدمات التربوية هم الطلاب المتاخرون دراسيا ومتكررو الرسوب والطلاب المتطلعون الى مزيد من المعلومات للرفع من مستواهم العلمي والطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية مرتبطة بالتحصيل الدراسي. واوضح ان العمل في المراكز يتم اما بنظام المجموعات او بنظام الطالب الواحد في المركز او نظام الطالب الواحد في المنزل.

في تقدير اعتبرته الجامعة العربية تهديدا للحياة الحضرية

تعداد سكان العواصم العربية يبلغ 156 مليونا عام 2000

القاهرة: من سوسن أبو حسين

ابرز تقدير تقدم به الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لدى الجامعة العربية الدكتور عبد الرحمن السحيباني ان تعداد سكان العواصم العربية فقط سيصل الى 156 بحلول عام 2000، وهو الامر الذي يتطلب معالجة مشاكل تنظيم المدن واعمار الريف للحد من قضية الهجرة الى المناطق العمرانية.

ولفت الانتباه لظاهرة تهدد حياة الحضر، مشيرا الى ان عدد المدن التي يتجاوز سكانها المليون نسمة قد وصل الى 15 مدينة عربية يقطنها حوالي 38 مليون شخص.

وطالب السحيباني في تقريره بالعمل على تأهيل المنشآت ومرافق البنية التحتية والاجتماعية وتحقيق مبدأ اللامركزية وتنشيط دور القطاع الخاص ـ في كل المناطق العمرانية في الريف والحضر ـ لاعطاء متنفس لجميع السكان.

واشار الى بعض الجوانب التي لا تزال تحتاج لمزيد من الجهد بين وزارات الاسكان العربية لتمويل مشروعات التعمير، واقامة صناعات مشتركة لمواد ومعدات البناء والبحث في خفض تكاليف البناء وفي اقتصادياته واعداد دراسات خاصة حول الاحتياجات الاسكانية بالدول العربية واساليب تقديرها وان تقوم الدول العربية بمعاملة السلع العربية بنفس معاملة السلع الوطنية في ما يتعلق بقواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس في قطاع الاسكان والتشييد وان يتابع مجلس وزراء الاسكان العرب عملية تصفية القيود الجمركية المفروضة على تبادل سلع مواد البناء. وافاد السحيباني ان الهدف من طرحه لهذا التقرير هو ايجاد الانسيابية والانسجام بين الحضر والريف في الدول العربية للحفاظ على البيئة والعمران والسكان في نفس الوقت.

خبراء أجانب طالبوا بتجميعها في متحف خاص

زيارات استكشافية لبقايا الديناصورات بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

نظمت مدينة العلوم في تونس زيارات استكشافية لآثار الديناصورات لعدد من الخبراء والباحثين الدوليين للتعرف على الاكتشافات الاخيرة لبقايا الديناصورات. وقد شملت هذه الزيارات الاستكشافية عددا من المناطق التونسية وخاصة في محافظة تطاوين في الجنوب التونسي ومحافظة الكاف القريبة من الحدود التونسية الجزائرية.

وتركزت هذه الزيارات التي شارك فيها علماء في الجيولوجيا من اسبانيا وفرنسا والبرتغال وبلجيكا وبريطانيا والمغرب والنيجر وسلطنة عمان والولايات المتحدة الاميركية واليابان بالاضافة الى تونس على استطلاع موقع «كف الطوارق» الذي يبعد عن مدينة تطاوين حوالي 45 كيلومترا والذي يتيح لعلماء الجيولوجيا مشاهدة نوعية طبقات متكونة من 3 انواع من الصخور، رملية في الاسفل وكلسية في الوسط وجصية وطينية في الاعلى.

وعثر علماء الجيولوجيا المشاركون في هذا الموقع على بقايا من الزواحف البحرية تعود الى 200 مليون سنة وهي متناثرة على جبل رشاش الواقع في منطقة «كف الطوارق».

وحسب استنتاجات الباحثين والعلماء فان المعطيات قد دلت على ان المنطقة كانت بحرية في العصور الموغلة في القدم وان البقايا الموجودة هناك هي لزواحف بحرية. وقال الباحث التونسي فكري كمون وهو استاذ مساعد بكلية العلوم في مدينة صفاقس التونسية عملية البحث عن آثار الزواحف اشق من البحث عن بقايا الديناصورات لان هذه الزواحف وجدت في عهد كلسي واما الديناصورات فقد وجدت في عهد رملي. كما استطلع علماء الجيولوجيا موقعا ثانيا يبعد عن مدينة تطاوين 12 كيلومترا ويسمى بمنطقة «قصور قليدات» والذي كان قد اكتشف فيه بعض بقايا الديناصورات والزواحف الشبيهة بالتماسيح. وعاين علماء الجيولوجيا باجهزتهم ومعداتهم اسنان وعظام الديناصورات. ويعد الموقع الثالث وهو منطقة «بئر مطير» من اهم المناطق الغنية ببقايا الديناصورات.

وقد اوضح الباحث كمال الورفلي وهو جيولوجي تونس ان بقايا الديناصورات في هذه المنطقة هي عظام متحجرة لديناصورات كركرود ونتسوريس، وهي زواحف مخيفة وعاشت بالمغرب والجزائر ومصر ايضا في زمن الحياة الوسيطة وان اغلب العظام التي تم اكتشافها هي العمود الفقري والسيقان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الخبراء والباحثين الاجانب قد اكدوا على اهمية هذه المواقع وقال في هذا الصدد ايريك بيفوتو وهو جيولوجي فرنسي ومدير المركز الوطني للبحث العلمي في باريس انه من الضروري الحفاظ على هذه الثروة التي تعد ثروة عالمية وذلك بالسهر على العناية بها واخذ عينات مختلفة من بقايا الديناصورات وتجميعها في متحف خاص.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لم يكن حافظ ابراهيم رحمه الله، اجتماعيا في افكاره وشعره الاجتماعي وحسب، بل كان ايضا اجتماعيا في حياته الخاصة، محبا للاصدقاء ومجالسهم التي كان يتألق فيها بظرفه ونكاته وحلاوة لسانه. كان يثمن اصدقاءه تثمينا عاليا، وبما اوتي له من احساس مرهف. كان يتشنج لأي صدود من أي منهم فيتألم لفراقه ويحن الى وصله. ولا يهدأ به المقام حتى يعاتب صاحبه على هجره وانقطاعه. هكذا كثرت الاشعار في ديوانه والتي جاءت على سياق هذا العتاب الاخواني. من ذلك قصيدة طويلة كتبها في معاتبة صديقه محمد سليمان اباظة، ضاع اكثرها وبقي منها هذه الابيات التالية المثبتة في ديوانه. يذكر فيها حنينه الى صاحبه الى الحد الذي اقض عليه رقاده وحرم عليه نومه، وجعله اسوأ حالا من الحمامة التي وقعت في شرك وتركت فراخها مروعة تنتظر مجيئها. قال:

طال الحديث عليكم ايها السمر
ولاح للنوم في اجفانكم أثر
وذلك الليل قد ضاعت رواحله
فليس يرجى له من بعدها سفر
هذي مضاجعكم يا قوم فالتقطوا
طيب الكرى بعيون شابها السهر
هل ينكر النوم جفن ـ لو اتيح له ـ
الا انا ونجوم الليل والقمر؟
ابيت اسأل نفسي كيف قاطعني
هذا الصديق وما لي عنه مصطبر
فما مطوقة قد نالها شرك
عند الغروب اليها ساقها القدر
باتت تجاهد هما وهي أيسة
من النجاة وجنح الليل معتكر
وبات زغلولها في وكرها فزعا
مروعا لرجوع الأم ينتظر
يحفز الخوف احشاه وتزعجه
اذا سرت نسمة او وسوس الشجر
مني باسوأ حالا حين قاطعني
هذا الصديق فهلا كان يذكر
يا ابن الكرام اتنسى انني رجل
لظل جاهك بعد الليل مفتقر
اني فتاك فلا تقطع مواصلتي
هبني جنيت، فقل لي كيف اعتذر؟

كان الاديب الظريف محمد عبده البابلي من خلان حافظ المقربين. اختفى عنه لحين قصير من الدهر. كان كافيا على قصره ليحفز شاعرنا الى معاتبته ومناشدته:

نمى يا بابلي اليك شوقي
وعيني لازمت سكب الدموع
ولو اني تركت سراح قلبي
لطار اليك في قفص الضلوع

منافق أفندي



بسم الله الرحمن الرحيم

«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

صدق الله العظيم

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية

وجميع العاملين في

شركة نباتي

بأحر التعازي والمواساة

إلى أبناء وبنات وإخوان وأخوات

الفقيد

الشيخ / عبدالله راشد أبونيان

في وفاة فقيدهم الغالي الشيخ عبدالله راشد أبونيان

الشريك في شركة نباتي

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم جميع الأهل الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»



فيلم وشهادات عن حياة محمد سلمان في حفل تأبينه غدا

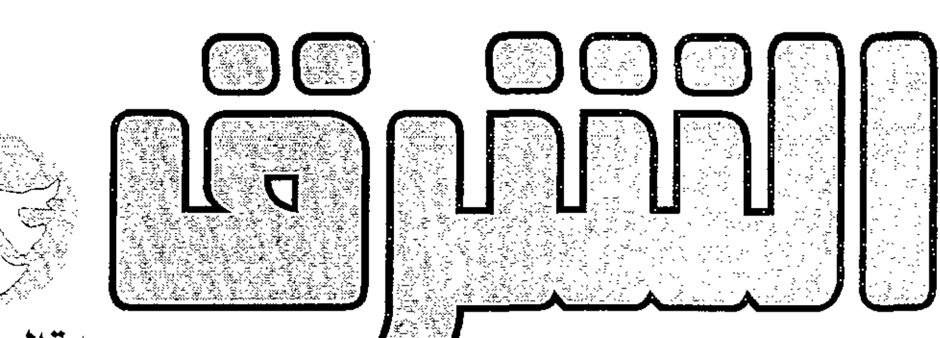
بيروت: من وجيه رضوان

سيشاهد حشد كبير من الفنانين والمثقفين والرسميين والاعلاميين من اصدقاء واقرباء الفنان اللبناني الراحل محمد سلمان فيلما تلفزيونيا طويلاً عنه في حفل التأبين الذي يقام غداً تحت عنوان «محمد سلمان في الذاكرة». وسيتناول الشريط حياة المخرج الراحل التي بدأت عام 1920 وانتهت عن 76 عاماً في 24 سبتمبر (ايلول) الماضي في احدى غرف مستشفى الجامعة الاميركية ثم استقرت جثة في قبر يطل مباشرة على الغرفة التي ولد فيها في محلة «الباشورة» (غرب بيروت).

انتجت الفيلم الشركة العربية الاعلامية للانتاج في بيروت تحت عنوان «اللحن الاول»، وهو اسم اول فيلم اخرجه سلمان في قائمة الأفلام الطويلة التي بلغت 37 فيلماً، وقد اخرجه اللبناني اسامة شعبان واشرفت عليه من القاهرة الفنانة صفاء ابو السعود ومدته ساعة كاملة.

وصاحب فكرة حفل التأبين التكريمي، الذي سيقام في «مجمع نبيه بري الثقافي» جنوب لبنان، هو رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كلف مجموعة من مستشاريه مهمة تحضير واعداد الحفل الذي دعت اليه اخيراً وزارة الثقافة والتعليم العالي واتحاد النقابات الفنية والحركة الثقافية في لبنان.

وسيتضمن الاحتفال كلمات وشهادات من وزارة الثقافة والتعليم العالي واتحاد النقابات الفنية والحركة الثقافية، ثم كلمات للفنانين برهان علوية ورفيق علي احمد والشاعر عصام العبد الله والمغني وليد توفيق اضافة الى مجموعة من الفنانين العرب الذين وجهت اليهم وزارة الثقافة الدعوة امثال محمود ياسين ونور الشريف ويوسف شعبان من مصر وهاني الروماني من سورية ولخيراً الرئيس نبيه بري الذي يختتم الحفل بكلمة خاصة بالمناسبة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

السبت 15 رجب 1418 هـ - 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6927

London - Saturday - 15 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6927

صباح الخير

سمير عطا الله

رفع الحصار عن كردفان

عندما قرأت ان السودان قرر مقاطعة البنوك الأميركية رداً على تصعيد العقوبات، تذكرت يوم طالب لبنان المانيا بالتعويض عن الحرب العالمية الثانية باعتباره كان ضمن دول «الحلفاء» التي هزمت برلين. لكن الخبر طبعا ليس ان لبنان طالب بل ان المانيا دفعت. اما ماذا سيحدث للبنوك الأميركية عندما يقاطعها السودان ويوقف التعامل معها، فلسنا ندري بعد. كل ما ندريه ان مؤشر البورصات العالمية يقف على شفير انهيار، وربما كانت المقاطعة السودانية عنصرا بين العناصر. ان لم يكن في المقاطعة السودانية ما يخيف اميركا ففيها على الأقل ظرف واضح. لكن الذي خلا من عامل الظرف (سواء نظرت الى الأمر من الخرطوم أو من واشنطن) كانت البنود التي حددت من خلالها الولايات المتحدة ما يحظر استيراده من السودان: كل شيء، كل شيء، إلا الصمغ العربي!

رأفة بالمزارعين السودانيين؟ لا. اكراماً للصناعيين الأميركيين. فالصمغ العربي - وفقا لمقال افتتاحي في الواشنطن بوست - يستخدم في عدد من المنتوجات وخصوصاً الشوكولا ومعلبات العصير. والسودان هو المصدر العالمي الرئيسي لهذا الصمغ الذي من دونه تبقى جزئيات البرتقال في قعر الزجاجة وترتفع مياه الصودا التي تخلط بها، الى عنقها، وبالتالي يهبط مستوى العصير وتهبط نسبة المبيعات.

كل شيء إلا المبيعات. ولذلك «يكوّع» مبدأ الحظر عن شجر السنط ويتجه من غرب السودان الى شمالها او جنوبها او العاصمة المثلثة بحثا عن سياسات الارهاب وتشجيع الارهاب! اما منطقة كردفان التي تكثر فيها غابات السنط واطنان الصموغ العربية فتعلنها القرارات الأميركية منطقة حرة او محايدة. ربما لسبب تاريخي لا بسبب كتل الضغط الصناعية. فقد تميزت «كردفان» دائما، بشيء ما، عن بقية السودان. وتقول الرواية انه نصب عليها مرة حاكم كردي سريع الغضب، فلما كان يثور كانت الأهالي تقول «الكردي فار». وتحولت الراء الى نون. مثلما تحولت كردفان الى منطقة سعيدة عازلة محايدة جعلت من السودان اكبر مصدر للصمغ العربي في العالم، لا ينافسه في ذلك سوى جارته اثيوبيا التي تمر عبرها كميات من انتاج كردفان، وجارته الأخرى اريتريا.

تعطي الدول الكبرى لنفسها حرية الانتقاء وفوائد الاختيار. لذلك تقول واشنطن ان الصين تخرق حقوق الانسان ثم تقيم استقبالا حارا للرئيس زيمين. وتقول ان السودان يشجع الارهاب ولا بد من معاقبته، إلا من انتاج الصموغ، فهو يقع تحت باب الصمغ مقابل العصير، او شجر السنط مقابل العصير. إذ بدلا من المركبات الكيماوية المضرة يؤمن الصمغ العربي عنصرا طبيعيا سحريا، يستخدم حتى في صناعة الورق. إذ كانت «جمعية الصحافة الأميركية» بين كتل الضغط التي طالبت بابقاء كردفان خارج السودان، الى جانب «الجمعية الوطنية لمنتجي المشروبات الخفيفة»! ومن الآن فصاعداً يجب البحث عن اسباب انسانية في اميركا ومراجعة لوائح المواد التي تستخدم في الصناعات التي لا يمكن العيش من دونها. كأن تفور مياه الصودا الى عنق الزجاجة ويبقى البرتقال الطبيعي في قعرها! ومن اجل الخلط لا بد من الصمغ العربي. لقد كان يعرف دائما كيف يجعل الأشياء تتساوى بين قعر الزجاجة وعنقها.



حضور

الممثلة جولي أندروز أثناء وصولها للعرض الافتتاحي لمسرحية «الملك الأسد» في مسرح برودواي بنيويورك مساء أول من أمس (رويترز)

اختفاء لوحتين لبيكاسو من معرض كولون الدولي

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت ادارة معرض كولون الدولي للفنون، الذي يعتبر اكبر معرض من نوعه في العالم، امس ان زوار المعرض الذين بلغوا 40 الفا في الأيام الثلاثة الأولى من افتتاح المعرض لم يكونوا باجمعهم من محبي الفن لأن لصوص التحف الفنية قد تخللوا بينهم واستطاعوا سرقة العديد من اللوحات والمنحوتات الصغيرة اضافة الى لوحتين لبيكاسو، تقدم معرضان بطلب التعويض عنها. ولم تشر ادارة معرض كولون الى المعرض الذي اختفت منه اللوحتان لكن التكهنات تشير الى الجاليري الكولوني كارستن جريفه الذي فتح قاعاته أمام ابنة بيكاسو (مارينا) لعرض مجموعتها الخاصة من اعمال ابيها. علما ان المعرض الدولي الذي ضم معارضا لاشهر 300 بائع لوحات من كل العالم عرض عشرات الأعمال المتفرقة من اعمال بيكاسو في قاعات احتلت طابقين من المعرض ضمت حوالي 10 آلاف عمل لمختلف الفنانين تتراوح اسعارها بين 500 مارك و1,5 مليون مارك. وسيستمر المعرض حتى مساء يوم غد حيث ينتظر ان يرتفع عدد الزوار الى اكثر من 80 الفا.

وكما هو المعتاد في المعرض يتعذر على الانسان التوقف اكثر من بضع ثوان امام كل عمل كي يستطيع ان يشاهد المعرض على عدة ايام. وتضم القاعات اعمالا كلاسيكية وحديثة تمتد من القرون الوسطى وحتى «البوب ارت» عبر الدادائية والسريالية وغيرها من المدارس. كما يعرض المعرض اعمالا لرودان ودالي وبيكاسو وجروس وميرو وكوبكا وكاندنسكي الى جانب اعمال فنانين مجهولين من افريقيا وكوريا والاسكيمو. وشارك هذا العام أحد المعارض باعمال لبول ماكارتني أحد اعضاء الفريق الغنائي البريطاني «بيتلز» تعكس روحه الفنية المرحة.

الخيول العربية تقتحم مدينة روميو وجولييت

روما: من سمير القريوني

ناشد رئيس الجمعية القومية الايطالية للحصان العربي، الايطاليين الاهتمام بالخيول العربية الاصيلة ورعاية تربيتها في ايطاليا وتعميم الدراسات بشأنها لدى اكبر قطاع من الناس وتحبيب الأطفال بها حفاظا على تواصل هذه الفصيلة الرائعة من الخيول.

جاء ذلك في ختام معرض الخيول العالمي السنوي الذي اقيم اخيرا في مدينة فيرونا الشمالية موطن روميو وجولييت، على لسان السنيور سانتورو رئيس جمعية (ايه ان اي سي ايه) وهي الحروف الاولى، لعبارة «الجمعية القومية الايطالية للحصان العربي».

وقدمت في هذا المعرض عشرات الخيول العربية الاصيلة التي تربى حاليا في ايطاليا، وهي مملوكة لافراد ومؤسسات. وقدمت الخيول هذه المرة بطريقة خاصة ومميزة حين تم اعداد ملعب فروسية ضخم وسط الحي المعرضي في فيرونا، شيدت به اعمدة وتماثيل فرعونية وخيم عربية قديمة.

وقدمت الخيول استعراضات متعددة طوال ايام المعرض الاربعة، للجري والخبب على ايقاع الانغام الموسيقية، وارتدى جميع الفرسان ثيابا عربية قديمة بينما ارتدت فارسات جميلات من الصبايا على صهوة الجياد مختلف الازياء البدوية العربية. ولم تقتصر العروض على الجواد العربي فقط بل قدمت العديد من اصناف الخيول الايطالية والبولندية والأميركية، وتفوقت الخيول العربية برشاقتها وجمالها المعهود على الجميع.

وتخللت العروض ايضا تقديم بعض انواع الخيول التي استخدمت وما زالت بجر العربات من عهد الرومان حتى القرن الثامن عشر او الى ما قبل ابتكار السيارة، وجرت الخيول عربات في منتهى الجمال، مذهبة وفضية، ملوكية وامبراطورية تميزت بدورها بنوعية الخشب والرسوم والترصيع وفق فنون الدول الاوروبية الكثيرة في هذا الحقل.

وقال السنيور سانتورو انه لا بد من تعزيز كل المؤسسات والجمعية التي تعمل في تربية الخيول العربية، ولا بد من تعميم المطبوعات المختصة في دراسة هذه الخيول تاريخا وفصائلا وانواعا، وكيفية تربيتها والاستفادة منها في الرياضة اليومية.

وقد شاركت نوفولاري البالغة من العمر 70 عاما، في هذا المعرض وقدمت حصانها العربي الرائع واسمه «كبير» وقالت ان عائلتها العريقة امتلكت الخيول العربية منذ عشرات السنين وان ابن عمها الرياضي الاسطوري تاسيو نوفولاري، بطل سباق سيارات فيراري في الثلاثينات والاربعينات، كان يملك العديد من الخيول العربية، واكدت ان رمز سيارة فيراري الحالي وهو الحصان الاسود مقتبس عن الخيول العربية الاصيلة وانها تعتبر حصانها «كبير» الذي قدم للجمهور اعز ما تملك اليوم على الاطلاق.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ما قل ودل!

●● حياتنا تحفل بالمعقول، واللامعقول كل يوم.. وكل ساعة.. ولعل الاتجاه الفني الذي يمثله دعاة اللامعقول في حياتنا، اصبح معقولا، لأن لا معقول الحياة تجاوز الفن!

●●●

●● ان نوازع الخير والشر نوازع غير موروثة، بل انها مكتسبة من الصراع اليومي حول لقمة العيش!

●●●

●● عالم يموت من التخمة..
عالم يموت من الجوع..
عالم تعس..
عالم مجنون..

●●●

●● «أعجب لرجل يبيت جائعا، ولا يخرج على الناس شاهرا سيفه»..

●●●

●● تستحق الشمس عظيم الاحترام منا نحن البشر الفانون.. فهي بإذن الله تعالى مصدر الحياة على الأرض.. ولولاها لأظلم كل شيء.. وتلاشى كل شيء.. والعلماء يقولون ان مستقبل الطاقة سيأتي منها.

●●●

●● الحمد لله.. اذا كنا نصدر البترول الآن.. فسوف نصدر الشمس في المستقبل.. في زجاجات.. أو في براميل. عندنا منها الكثير.

●●●

●● ليس صحيحا ان الصدفة خير من ألف موعد.. خاصة في الزواج!

لا تقرأ هذا الخبر

موسكو: «الشرق الأوسط»

عثرت امرأة في مدينة نيجني كامسك حين نزلت من شقتها لرمي النفايات في صندوق القمامة على كيس يتحرك في داخله شيء ما. وفي البداية ظنت المرأة ان احدهم رمى بقطط حديثة الولادة. لكنها عندما فتحت للكيس وجدت في داخله طفلين رضيعين، فحملتهما الى دار الولادة في المدينة وتبين انهما توأمان (بنت وولد). ولم يعثر في الكيس على اية وثيقة او ورقة تشير الى اسميهما. وبهذا اصبح مصيرهما صعبا للغاية، اذ يتعين عليهما البقاء في دار الولادة فترة طويلة، بينما كان بالمستطاع لدى تخلي والديهما عنهما رسميا تسليمهما الى احدى العوائل بالتبني. عموما، فان الحظ ساعد هذين الطفلين في البقاء على قيد الحياة لأن مدخل البيت كان دافئا وعثر عليهما بسرعة. لكن اطفالا آخرين يلقون حتفهم في مثل هذه الظروف. فقد جلب عمال السكك الحديدية الذين يفحصون القضبان بين المحطات الى مركز شرطة في قازان جثة طفل رضيع وجد في كيس، وتذكر ركاب القطار الذين استجوبتهم الشرطة انهم شاهدوا امرأة برفقة صبيتين صغيرتين كانت تحمل هذا الكيس بالذات وتطلب الاحسان من اجل دفن طفلها الميت.

وقد لفت جثة الطفل في خرقة وتوجهت الى «ابيه» المزعوم الذي كان يتلقى العلاج في مستشفى لمرضى السل في اطراف المدينة. وفي طريقها اليه كانت تطلب من الناس المساعدة لدفن صغيرها بابراز جثته امام المارة المصعوقين. وعندما جاءت الى والد الطفل «عشيقها سابقا» رفض تقديم المساعدة المادية لدفن الجثة، ولهذا فانها رمته على قارعة الطريق بالقرب من قضبان السكة الحديد.

نكتة اليوم

وصل الجدل الى ذروته بين شخصين حول ما إذا كان القرص المضيء في السماء هو الشمس أو القمر، فقررا الاحتكام الى أول شخص يصادفانه. فسألاه: هل هذا القرص المضيء الذي تشاهده في السماء هو الشمس أم القمر؟

فرد الرجل: في الحقيقة لا أعرف لأنني لست من هذه المنطقة!

جدل أخلاقي في فرنسا حول نبش قبر إيف مونتان



باريس: من انعام كجه جي

بعد مضي اسبوع على قرار محكمة الاستئناف في باريس باستخراج جثة المغني والممثل ايف مونتان واخذ عينة منها للتحليل، لم يتوقف الجدل الدائر في الأوساط الفنية والقانونية حول مبررات قرار مثل هذا ومدى صوابه من الناحية الأخلاقية. وقد أفردت مجموعة من كبريات المجلات الفرنسية اغلفتها للقضية، هذا الاسبوع.

وكانت المحكمة قد لبت طلب لجنة منتدبة من الخبراء للبت في دعوى اثبات البنوة التي رفعتها شابة في الحادية والعشرين من العمر، تدعى اورور دروسار، وحصلت على حكم اولي لصالحها قبل ثلاث سنوات. ثم استأنفت اسرة مونتان الحكم، فجاء قرار الاستئناف بضرورة نبش القبر واجراء فحص للمورثات الجينية على الجثة للفصل النهائي في الموضوع.

يذكر ان مونتان، المتوفى قبل ست سنوات، كان قد رفض خلال حياته الاعتراف بأبوة اورور دروسار، دون ان ينفي علاقته العابرة بوالدتها الممثلة المعتزلة آن دروسار التي مثلت امامه فيلما عام 1974. وقد استندت المحكمة في قرارها الأول على الشبه الكبير بين مونتان والمدعية، وعلى شهادات عدد من الذين عاصروا تلك العلاقة.

وقال المنتج جان لوي ليفي، ابن شقيق مونتان، ان من الشنيع تصور اعادة فتح القبر واقلاق سكينة الموتى، وما يسبب هذا الاجراء من اثارة لاحزان الأسرة. هذا مع العلم ان مونتان يرقد في مقبرة «بيرلاشيز» في قبر واحد يضمه الى رفيقة حياته الأولى الممثلة سيمون سنيوريه.

وأيد وزير الصحة الفرنسي برنار كوشنير، صديق الأسرة، موقف الاستنكار لقرار المحكمة، وقال ان اجراء من هذا النوع قد يجوز في القضايا الجنائية لتحديد المجرمين، اما في القضايا المدنية فانه فضيحة تخالف حق الانسان في رقود هادئ ومحترم بعد الموت.

وردا على الانتقادات التي وجهت للمنطق اللاانساني للعدالة، قال الخبير القانوني دانييل سوليز انه كانسان يؤمن بحق احترام الموتى، لكنه كرجل قانون لا يملك الا تأييد اي قرار قضائي يسمح بجلاء غموض في قضية طال النظر فيها. واضاف ان حالات عديدة مماثلة حصلت في السابق، وان قبورا كثيرة نبشت، دون ان يثير الأمر ضجة لأن اصحابها لم يكونوا فنانين مشهورين.

ويذكر ان مونتان انجب في اخريات ايامه طفلا وحيدا معترفا به، هو ابنه فالنتان من شريكته الثانية كارول اميل، وهذا الطفل هو المستفيد اليوم من التركة التي خلفها الفنان، بالاضافة الى كاترين اليجرية، ابنة سيمون سنيوريه التي تبناها مونتان بعد اقترانه بوالدتها. وفي حال ثبوت بنوة اورور دروسار اليه، فانها ستحصل عى سدس التركة المؤلفة من عقارات واموال منقولة، دون ان يكون لها الحق في عائدات اسطواناته وافلامه، باعتبارها ابنة غير شرعية.

وبسبب الهدف المادي للقضية، تجد اورور دروسار نفسها اليوم في موضع الاتهام والاستنكار من عشاق مونتان والمعجبين بصوته وشخصيته الفريدة.

